



ما اعم الله لي
على عهد العبد
محمد خادم سره
صلى الله عليه وسلم

١
ملکة النساء السیة علی
الاسماء العیوب
محمود



عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد البر بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

خارج ہے یوسف



110



عدد اوراق مکتوبه
۱۴۰

Süleyman
 Mısır
 Yen
 Amed Zade
 Hüseyin Paşa
 185
 185

ON LIFE SAVING

1831

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اطال الله تعالى بقاء امير المؤمنين وادام له الاعزاز
في تمام نعمه وودام من الكرامة وجعل ما انعم به عليه
موصولا بنعيم الآخرة الذي لا ينفد ولا يزول وأفقه
النبي صلى الله عليه وسلم ان امير المؤمنين سألني ان اضع
له كتابا جامعًا يعمله في جبابه الخراج والعشور
والجالي وغير ذلك مما يجب عليه التطرف فيه والعناية وانا
اراد بذلك رفع الظلم عن الرعية والصدع لمرهم
فوفق الله تعالى امير المؤمنين وسدده واعانه
على ما تولى من ذلك كله ما يخاف ويحذر ان ابين
له ما سألني عنه ما يريد العلي به وافسره وشرحه وقد
فرت ذلك وشرحته يا امير المؤمنين ان الله تعالى
وله الحمد قد قلدك امرًا عظيمًا ثوابه اعظم الثواب
وعقابه اشد العقاب قلدك امر هذه الامة فاصبحت
وامسيت وانت تبني خلق كثير قد استرعاهم الله تعالى
واثمنتك عليهم وابتهك بهم ولو كان امرهم وليس يثبت
البنيان اذا استسعى غير التقوى ان ياتيه الله تعالى
من التواعد في هذه على من بني واعان عليه ولا تضيعن
تلك الله تعالى من امر هذه الرعية فان القول يا ذن



يا ذن الله تعالى العمل بالانوار على اليوم الى نذ فانك
اذا فعلت ذلك اطلعت ان الرجل دونه العمل فبادر العمل
بالعمل فانه لو عمل بعد الاجل وان العاة مؤدونه الى ربهم
ما يودي الراعي الى حربه فاقم الحق فيما وكرا الله تعالى قلدك
ولو ساعة من لها وفان اسعد العاة عند الله تعالى
يوم القيمة راع به رعيتيه ولو تدخ فتدخ رعيتك
وايكروا ولو بالهوى والخذ بالغضب واذا نظرت
امر من احدها الآخرة والآخر للدين فاخترا من الآخرة
على امر الدنيا فان الآخرة تبقى والدنيا تغني وكس من
خشية الله تعالى على حذر واجعل الناس في امر الله تعالى
عندك سواء القريب والبعيد ولو تخف في الله تعالى
لومه لا يثم واحذر فان الحذر بالقلب ليس باللسان
واقا الله تعالى فانا التقوى بالتقوى ومن يتق الله تعالى
بقية واعمال الاجل يتقوى وسبيل مسكوك وطريق ما خوذ
وعمل محفوظ ومنه لم يورود فان المورد الحق والموقف
العظيم الذي تطير فيه القلوب وتنقطع فيه الخلق
مكدهم حيرته الخلق له داخرون بين يديه ينتظرون
قضاؤه وتخافون عقوبته وكان ذلك قد كان فكيف لمصر
والندامة يومئذ في ذلك الموقف العظيم لمن غل من لم

يعمل يوم تزول فيه الاقدام وتغير فيه الالوان ويطول
فيه القيام ويشته فيه الحسن لقول الله تعالى في كتابه
وان يوما عند ربك كالفسنة فما تعدون وقال هذا
يوم الفصل جمعناكم والاولين وقال ان يوم الفصل
سيقاتهم اجمعين وقال كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من ليل او نهار وقال كانهم يوم يرون ليلتهم
الاعشى او صبحها او ضحاها فانيها من صرة لا تقال
ويا لها من ندامة لا تنفع انا هو اخته فالليل والنهار
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل يوم
موعود ويجزي الله تعالى كل نفس ما كسبت ان الله تعالى
سيرج الحسن فانه الله فان البقاء قليل والخطب عظيم
والدينها لكه وهاك من فيها والاخرة هي دار القرار ولا
تلقين الله تعالى غدا وانت ساكدة سبيل المفسدين
فان ديان الدين انا بدين العباد باعالم ولا بد ينهم
بنازلهم وقد حذر الله تعالى فاحذروا فانكم لم تخلق عبثا ولم
تترك سدغي وان الله تعالى سايلكم عما انت فيه واعلمت
فانظر الجواب واعلم انه لن تزول غدا قدم بين يدي
الله تعالى الامم بعد المسئلة فقد قال رسول الله صلى
لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمله

عمله ما عمل فيه وعن عمله فيما افناه وغسله من ابرك كسبه
وفيما انفق وعجده فيما الله فاعدد يا امير المؤمنين
للمسئلة جواها فان ما عملت وابتيت فهو غدا عليك يقراء
فاذكر كشف قناعك فيما بينك وبين الله تعالى في جمع الاشياء
واي اوصيك يا امير المؤمنين لحفظ ما تحفظه الله تعالى
ورعاية ما استرعاهم الله وان لا تنظر في ذلك الا اليه ولا فائدة
الا تفعل توغر عليك سهوله الهدي ويمنع من محبتك رسومه
ويضيئ عليك رجه وينكر منك ما يعرف ويعرف منه ما ينكر
فخاصم نفسك خصوصه من يريد الغدح لها فان الراعي
المضيع يضمن هلكه على يديه مما لو شاء رده عن اماكن
الهلكة باذن الله تعالى واورده اماكن الحياة والنجاة
واذا ترك ذلك اضاعه وان تشاغل بغيره كانت الهلكة
عليه اسرع وبه اضرب واذا صلح كان اسعد من هناك
بذلك وفاه الله تعالى اضعاف ما وفي آليه فاحذروا ان
يضيع رعيته فيستوفي رعايتها منك ويضيعك
با اضعاف اجره وانا ايدع البنيان قبل ان ينهدم وانا
لكم من عملكم ما علمت فيمن ولاك الله تعالى امر وعليك
ما صنعت فله نفس القيام باسم من ولاك الله تعالى
امر فليست تنسى ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم فليس

تفضل عندك ولا تضيعن خلك من هذه الدنيا في هذه الايام
والتي اليك بشرة يحرك لك ساكن في نفسك بذكر الله تعالى تسبيحا
وطهارة وتحميدا والصلوة على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نبي الرحمة وامام الهدى وان الله تعالى بجمته
ورحمته وعفوه جعل دولة الارحلاف ان رضه وجعل لهم
نورا يضي الرعية ما اظلم عليهم من الامور فيما بينهم وبين
ما اشتبه من الحقوق عليهم واضاء نوره دولة الامم باقامة
الحدود ورد الحقوق الى اهلها بالتثبيت والامر بالبين
واحياء السنن التي سنّها القوم الصالحون اعظم موقعا
فان احياء السنن من الخير الذي يحيى ولو يموت
وجوز الراعي هذه للرعية واستعانته بغير اهل الثقة
والخير هذه للعامة فاستتم ما اتاك الله تعالى من النعم
بحسن مجاورتها والخير الزيادة فيها بالشكر فان الله
تعالى يقول في كتابه الكريم لمن شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم
ان عذابي لشديد وليس شيء احب الى الله تعالى من الاصل
ولا ابغض اليه من الفساد والعلل المعاصي وكفر النعم وقل
من كفر من قوم النعمة ثم لم يفرعوا الا سلبوا عزهم وسلطانهم
عليهم عدوهم واني اسال الله تعالى الذي من عليك يا امير
المؤمنين به معرفته فيما ولاك ان لا يكلف في شيء من امرك

ك اني نكسك وان يتولى منك ما تولى من اوليائه واحبائه
فانه وليك ذلك والرغوب اليه وقد كتبت لك ما امرت به
وشرحته وبينته فتفرقه وتدبره ورد قرائته حق فخذ
فاني قد اجتهدت لك في ذلك ولم اذكر لك ولا مسلمين نصحا
ابتغاء ثواب الله تعالى وخوفا من عقابه والحق لا رجوان
عملت بما فيه ان يوفي الله تعالى خراجك من غير ظلم مسلم ولا
معاهد ويصلح لك رعيته فان صلحهم باقامة الحدود
عليهم ورنع الظلم عنهم والتظام فيما بينهم فيما اشبه
من الحقوق عليهم وكتبت لك احاديث حسنة فيها ترغيب
ولتحضيض على ما سألته فيما يزيدك رغبة في العمل به انشا
الله تعالى وفقك الله تعالى لما يرضيه عندك واصح بك وعلى
يديك حد شئ يحوي بن سعيد عن ابي الزبير عن طاوس
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى وسلم من عمل ابن ادم من عمل الخلة من النار من
ذكر الله تعالى قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله تعالى
قال ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ولو ان تضرب سيفك حتى
ينقطع شئ تضرب به حتى ينقطع شئ تقرب به حتى
ينقطع قلها تلوها وان فضل الجهاد يا امير المؤمنين اعظم
وان الثواب عليه الجزيل وحد شئ ببعض اشياخنا من نافع

عن ابن عمر ابا بكر بعث يزيد بن ابي سفيان رضى الله
تعالى عنهم الى الشام فشتى معهم لخمس ميلين فقبل له يا
خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو انك فرقت فقال لا انا
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغترب
قدماه في سبيل الله تعالى حرمها الله تعالى على النار وحد
محمد بن عجلان عن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غدوم او راحة في
سبيل الله تعالى خير من الدنيا وما فيها وحدثنى ابا ابن
ابى عمير عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من صلى على صاوة واحدة صلى الله تعالى عليه
عشر صلوات وخطبته عشر سيئات وحدثنى بعض اشياخنا
عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ملاك
ساحين في الارض يبلغونني عن امتي السلام وحدثنى
الوعشي عن ابي صالح عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب
القرن قد التزم القرن وحسب جهته واصفى سمعه ينتظر
مقى يؤم قتلنا يا رسول الله كيف نتعلق قال قولوا احسبنا الله
ونعم الوكيل على الله وتكنا وحدثننا يزيد بن سنان عن عايد

عايد الله ابن ابي اديرس قال خطب شداد بن اوس الناس
فقال ان سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الخير
جذا فيرو في الجنة وان الشر جذا فيرو في النار الا اولاد الجنة
حفت بالكان الاوان الجنة حفت بالشهوات
فتى ما كشف للرجل حجاب كره فقبل شرف على الجنة وكان من
اهلها وتنى ما كشف للرجل حجاب هوى وشهوه اشرف
على النار وكان من اهلها الا فاعلموا بالحق ليوم لا يقضى
فيه الا بالحق تنزلوا منازل الحق وحدثننا الاعشى عن يزيد
الرقاشي عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال اسرى بالبنى صلى الله
تعالى عليه وسلم فدنا من السماء فسمع دوي فقال يا جبريل
ما هذا قال جبر قذف به من شفير جهنم وهو لم هوى فيها
سبعين خريفا والا ان حين انتهى الى قعرها وحدثننا
الاعشى عن يزيد الرقاشي عن انس رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرسل الله اهل النار
البكا فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون حتى يكون
في وجوههم كالاخذود ومحمد بن اسحاق قال حدثنى
عبد الله يعني بن عيسى عن سليمان بن عيسى عن ابي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول موضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه

حسبك كحسك السعدان ثم يستجيب الثور فجاج مسلم ويخذه
ثم ناج ويحبس منكون فيها وحدثني سعيد بن مسلم عن
عابر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحرث عن عايشة رضي
الله عنهم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عايشة ايتاك
وخرقت الاموال فان لها من الله تعالى طالبا وحدثنا عبد الله
بن زايد عن محمد بن مالك عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كنا
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر
حنأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القبر فاستدرت فاستقبلته
فبكي حتى بل الثرى ثم قال اخواني مثل هذا اليوم فاعدوا
حد ثلما كذب مغول عن الفضيل بن عبيد الله بن عمار قال ان
القبر ليقول يا ابن آدم ما اعددت لي لم تعلم اني بيت البرية
لم تعلم اني بيت الدود لم تعلم اني بيت الوحدة وحدثنا
محمد بن عوف عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر اقرأوا ان شئتم فله تعلم نفس ما اخفي لهم من قرعة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها اقرأوا ان شئتم وظل مدود ولو وضع
سوطي في الجنة خبز من الدنيا وما فيها اقرأوا ان شئتم في

من يخرج من النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور وحدثني الفضل بن مسروق
عن عطية بن سعد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من احب الناس
الي واقربهم مني مجلسا يوم القيامة امام عادل وان ابغض
الناس الي يوم القيامة واشد هم عذابا امام جائر وحدثنا
هشام عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
اراد الله تعالى بقوم خيرا جعل عليهم الحكاء وجعل
اموالهم في ايدي السخاء واذا اراد بقوم بلاءا جعل
عليهم السفهاء وجعل اموالهم في ايدي البخلاء والامم والى من
امرتي سبياء ففرقهم في حوائجهم رفع الله تعالى به يوم القيامة
حاجته ومن احجب عنهم دون حوائجهم احجب الله تعالى عنه
دون خلته وحاجته وحدثني عبد الله بن علي بن ابي الزناد
عن الوعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما الامام جنة يقاتل من وراء
دينتي به فان امر يتقوى الله تعالى وعد فان له بذلك اجر او من
الي بغيره فان عليه الله وحدثني يحيى بن سعيد عن الحرث
بن زباد الجعفي ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الامرأة فقال انت ضعيف وهما مائة وعشرون يوم القيمة خرجوا
الو من اخذها بجفها فادى ما عليه فيها وحدثني اسرائيل بن
ابي اسحاق عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين
رضي الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملتخما بثوبه وقد جعل تحت ابته وهو يقول اليها التمس
اتقوا الله تعالى واسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي
اجدع فاسموا له واطيعوا وحدثنا الاعشى عن ابي صالح
عن ابي هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله تعالى ومن اطاع الله تعالى
فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله تعالى ومن عصي الله تعالى
فقد عصاني وحدثني سفيان بن عيينة عن ابي الجهم
عن خالد بن وهبان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاروا الجماعة والاسلام
شبرا فقد خلع ريقا لاسلام من عنقه وحدثني محمد بن اسحاق
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالخيف من مني فقال
نضر الله تعالى امرأ سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقيه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل
عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل والنصيحة لولادة المسلمين

المسلمين وجماعتهم فان دعوتهم لحيط من ورائهم وحدثني
قيس بن عيسى الهذلي عن النضر بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال امرنا كبروا وانا في اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا
نسب امرانا ولا نفستهم ولا نفصيدهم وان نستقي الله تعالى
ونصبر وحدثني اسمعيل بن ابراهيم بن هاجر عن ابي
قال سمعت الحسن البصري يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تسبوا الولاد فانهم ان احسنوا كان لهم
الاجر وعليكم الشكر وان اساءوا فليكن الوزر وعليكم
القبر وانما نفقة ينتقم الله تعالى لها من يشاء فلو تسبوا
نعم الله تعالى بالحياة بالفضب واستقبلوها بالاسماء
والقترع وحدثني الاعشى عن زيد بن وهب عن عبد
الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهت الى عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما وهو جالس على الكعبة والناس عليه
محتملون فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من بايع ابا ما فاعطاه صفقه يده وثمره قلبه فليطعمه
ما استطاع فان جارا آخر ينارعه فاضربوا عنق الآخر وحدثني
بعض اصحابنا عن كثر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ اطع كل امير
وصل خلف كل اماور ولا تسب احدا من اصحابي حدثنا

بعض الاشيا غنا عن جيب يعني ابن ابي ثابت عن ابي الهيثم
عن حذيفة رضي الله عنه قال في السنة ان تشهر
السلاح على امك وحدثنى اسمعيل بن ابي خالد عن
قيس قال قال ابو بكر رضي الله عنه محمد الله تعالى واثني عليه
ثم قال ايها النمل انكم تقولون هذه آية باليتها الذين آمنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان النمل اذا راوا
المنكر فلم يغيروا او شكوا يعرفهم الله تعالى بعقابهم وحدثننا
يحيى بن سعيد عن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر
عبد العزيز قال ان الله تعالى لا يواخذ العامة بعمل الخاصة
فاذا المعاصي ظهرت فلا تنكروا لتحقوا العقوبة جميعا وحدثننا
اسمعيل بن ابي خالد عن زيد بن الحارث او ان سابط قال لما
حضرت ابا بكر رضي الله تعالى عنه الوفاة ارسل الى عمر رضي الله تعالى عنه
تخلفه فقال النمل تخلف علينا فظنا غليظا لو قد ملكنا
لكان افظ واغلظ فاذا تقولون انكم اذا القيمة وقد تخلفت
علينا فقال اخوفون من اخافكم ام تملكون عليهم خيرا هكذا ثم
ارسل الى عمر فقال ايها وصيك بوصيتك فاحفظها ان الله تعالى
حق في الليل لا يقبله النهار وحق في النهار لا يقبله الليل
وانها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانا خفت موازين

من خفت موازين يوم القيمة باتباعهم الباطل في الدنيا
وخفت عليهم وحق بمنزلة لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون
خفيفا وانا ثقلت موازين من ثقلت موازين يوم القيمة
باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق بمنزلة لا يوضع
فيه الا الحق ان يكون ثقيلا فان انت حفظت وصيتي هذه
فلا يكون غايب احب اليك من الموت ولا بدك منه وان
انت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غايب ابغض
اليك من الموت ولو تعجز وقال موسى بن عقيبالت اسمعيل بن
عيسى وقال يا ابن الحظا اننا استخففتك نظر الماخلف
ولم قد صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرايت
اثرنا ننسنا على نفسه واهلنا على اهلنا حتى ناكفنا لنظر
يهدى الى اهلنا من فضولنا يا ليتنا عنه وقد صحبتني
فرايتني انما اتبعته سبيل من كان قبلي والله ماتت فحلت
ولا توهت فسهوت واني لعلى السبيل ما زغنت وانا اول
ما احذر كما يامر نفسك ان لكل نفس شهوة فاذا اعطيتها تأد
في غيرها واحذر كما هو الامر من اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الذين انبغى اجوافهم وطمع ابصارهم
واحبت كل امرئ منهم نفسه وان لم يحرق مختار لم يباكر ان
تكونه واعمل الزمير يراوا منك خائفا من ما خفت الله تعالى

مستقيمين ما استقامت طريقكم هذه وصيقي واقرأ عليك
السلام وحدثني عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله القرشي
عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال
اتابعوني اوصيكم بتقوى الله تعالى وان تشنوا عليه
بما هو اهل له وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الاحاف
بالسلة فان الله تعالى انني على ذكرنا واهل بيته عليه السلام
فقال اثم كانوا يسارعون في الخير يدعوننا غيا وها وانا
لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله تعالى قد اراد من
لحقه انكم واخذ على كدموا شيكم واشترى منكم القليل
الغالي بالكثير الباق وهذا كتاب الله فيكم لا تغني عما فيه ولا
يطغى نوره فصديقوا قوله ولا تنقصوا كتابه ولا تبصروا منه يوم
الظلمة فانما خلقكم للعبادة وكل يك اكرام الكاتبين يعلمون
ما تنفلون ثم اعلوا عباد الله انكم تفقدون وترودون
في اهل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال
وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا الا بالله تعالى
فسابقوا في مهل اجالكم قبل ان تنقضي فيتركم الى اسوء
اعمالكم فان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم
فانها كم ان يكونوا امثالهم فالوجه الجاه البقاء فان لم يكن
طالب احثينامه سريع وحدثني ابو بكر بن عبد الله الهذلي

لهذلي الحسن ان رجلا قال لعون الخطار رضي الله عنه انني
الله تعالى يا عفا اكثر عليه فقال له قاتل اسكت فقد اكرمت
فقال له دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم يقل
واو شكنا ان يرد قاتلها حدثني عبيد الله بن ابي حميد عن
ابي مليح بن ابي اسامة الهذلي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى فقال يا ايها الرعا ان لنا عليكم حقا بالصيحة بالغيب
والمعونة على الخير بها الرعا انه ليس من حكم اهل الجاه الله تعالى
واعم نفاس حكم امام ذي فقه وليس من جهل ابغض الى الله تعالى
واعم ضراس جهل امام وخرقه وانه من ياخذ بالغا فية فيما
بين ظهر لانيه يوطا العافية من فوقه حدثني داود بن ابي هند
عن عامر قال قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما دخلت على عمر
رضي الله تعالى عنه حين طعن فقلت ابشرا بالجنة يا امير المؤمنين
اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه ولم حين خذله الناس وفضي رسول الله صلى الله تعالى
عليه ولم هو عندك ارض ولم تختلف في قوله فتد اثنان وقتلت
شهيدا فقال اعد على قاعدت عليه فقال والله لو ان ما على الارض
من صفراء وبيضا الى الفتديت به من هو الطلع حدثني
بعض اشياخنا عن عبد الملك بن مسلم عن عثمان بن عطاء
عن ابيه قال خطب عمر رضي الله تعالى عنه عبد الله تعالى واني

عليه ثم قال انما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي ينبغي ويهلك
من سواه الذي بطاعته ينفع اوليائه وبمعصيته يذل أعداءه
فان ليس لها كلك معذرة في تعذر ضلله حبرا هدي ولو في
ترك حق حسب ضلله وان احق ما يعهد الراعي من رعيته تفردهم
بالذي لله تعالى عليهم في وظائف دينهم الذي هداهم الله تعالى
له وانما علينا ان نأمرهم بما امرهم به من طاعته وان ننهارهم
عما نهواهم عنه من معصيته وان نقيم امر الله تعالى في قيب الناس
ويعيدهم ثم لا ينال علم من حال الحق الا وان الله تعالى فرض الصلوة
وجعل لها شروطا في شروطها الوضوء والخشوع والركوع والتسبيح
واعلموا ايها النصارى ان الله تعالى فرق بين النصارى وبين المسلمين
من خلط السوء واعلموا ان الله تعالى لا يرضى عن الله تعالى فيما كره من
قضاياه ليرد اليه فيما يحب كنه شكره واعلموا ان الله تعالى عبادا
يميتون الباطل بهجوه ويحيون الحق بذكره رغبا وغبوا وروا
فرهبوا ان خافوا فلا يأمروا بالبصر واليقين ما لم يعاينوا
فخلصوا بما لم يرايوا اخلصهم الخوف فاجروا ما ينقطع عنهم
لا يبقى عليهم الحيوة عليهم نعمه والموت لهم كرامة وحدتنا
اسماعيل ابن ابي خالد عن زبيد الانامي قال لما اوصى عمر رضي الله عنه
قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله تعالى فافوضه بالهجرة
الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم واوصيه بالانصار الذين

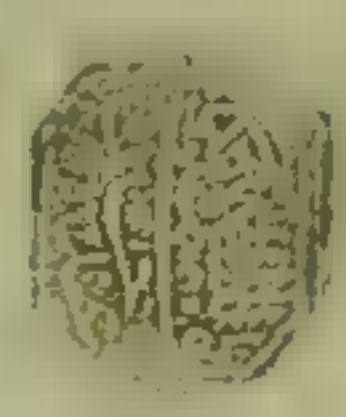
الذين كانوا الدار والايان ان يقبل من محنتهم ويتجاوز عن
سيئهم واوصيه بلحل الامصار فانهم دروا السلام وعين
العدو وجباة المال ان لو يؤخذ منهم او فضلم عن رضى
منهم واوصيه بالاعراب فانهم اصل العرب ومادة الحزم
ان يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم واوصيه بذمة
الله تعالى وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤفى
لهم بعهدهم وان يقاتل من اكلهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم
وحدثنا سعيد بن ابي عوف بن قتادة عن سالم بن ابي
الجعدان بن ابي طلحة السجستاني عن ابن الخطاب رضي الله عنه قام
يوم الجمعة خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر نبينا الله صلى الله
تعالى عليه وآله ابا بكر رضي الله عنه قال اللهم اني اشهدك على امر اباوصيا
فاني بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ولتنة بنيهم صلى الله عليه وآله
ويقسموا فيهم فيهم ويعدوا عليهم في اشكل عليهم شئ رفعه
الي وحدتنا عبد الله بن علي عن الزهري قال جاز رجل الى عمر
الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين لا يلى في الله تعالى لومة
له نيم خير لنام اقبل على نفسي فقال اما من تولي من امر الناس
شئيا فلا يخف في الله تعالى لومة له نيم ومن كان خلوا من ذلك
فليقبل على نفسه ولينصح لولاه وحدتنا عبد الله بن علي
عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه تفرض فيما بينكم وعمل

عدول واحتفظ من خليكك الا لاهل بيتك فان اهل بيتك من القضا
لا يعادله شيء ولا تقبل الفاجر فيك من قومك ولا تقبل اليه سر
واستثبت في امرك الذين يخشون الله تعالى وحدثنني اسمعيل
ابن ابي خالد عن سعيد بن ابي بريد قال كتب عمر بن الخطاب
الى ابي موسى رضي الله عنه انا بعد فان اسعد الاعاءة عند
الله تعالى من سمك به رعيته وان استقى الاعاءة من شقيبت
به رعيته واياك ان تزيغ فتزيغ فما يكون مثلك عند الله تعالى
مثل البهيمة نظرت الى خضيرة من الورض فرقت وبعثتني
بذلك السمن وانا حينها في سمنها والسوم وحدثنني مسعر عن
رجل عن عمر بن الخطاب قال لا يقيم امر الله تعالى الا رجل لا يتقصص عنه
ولا يتبع المطامع ولا يقيم امر الله تعالى الا رجل لا يتقصص عنه
ولا يكلم في الحق على ربه وحدثنني بعض اشياخنا عن هاني
مولي عثمان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يسيل
لحيته قال قيل له تذكر الجنة والنار ولا بكى وبكى من هذا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل
الآخرة فان نجما منه فابعدا يسره وان لم ينج منه فابعد
استدنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
الا والعبر افطع منه وسمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول قال علي
لورضي الله عنه ما عين استخلف ان اردت بصاحبك فارفع

فارفع اليك من انكش الزار واخفف القمل وارفع الخف
واقصر له مل وكل دونك الشيع وحدثنني بعض اشياخنا عن
عطاء بن رباح قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا بعث
سيرة ولي امره ارجاه شتم قال له اوصيك بيقوى الله الذي
لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو ميكا الدنيا والخرة
وعليك بالذي بعثت له وعليك بالذي يقربك الى الله تعالى فان
فيما عند الله خلفا من الدنيا وحدثنني اسمعيل بن ابراهيم
بن المهاجر الجعفي عن عبد الكعب بن عمير قال حدثني رجل من ثقيف
قال استعملني علي بن ابي طالب رضي الله عنه على عكبر امقال الى
واهل الورض معي لسمعون انظر ان يستوفى ما عليهم من الخراج
اياك ان ترخص لهم في شيء واياك ان يرزقوا منك ضعفا ثم قال
رح الى عند الطالعمة فقال انا اوصيك بالذي اوصيك
به قدام اهل عكبر لا نرمهم قوم جذع انظر اذا قدمت عليهم
فلا تبس لهم كسوة الشتاء ولا الصيف ولا رزقا ياكلون
ولاد ابه يعملون عليها ولا تضر من احد منهم سوطا
واحد في درهم ولا تقبل على رجله في طلبك درهم ولا تبع لاحد
منهم عرضا في شيء من الخراج فانا انما امرنا ان نأخذ منهم
المعروف ان استخالفتني فيما امرت به ياخذ من الله تعالى
به دونك وان بلغني عنك خلاف ذلك عزيتك قال قلت

اذا ارجع اليك كما خرجت من عندك قال وان رجعت كما
 خرجت قال فانطلقت ففعلت بالذي امرني به فنجيت
 ولم انتقض من الخراج شيئا وحدثني بعض المشيخة عن
 محمد بن ابي كعب القرظي قال لما اتخلف عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه وانا بالمدينة فقدمت عليه قال فلما دخلت
 جعلت نظرا ليه نظرا لا اصرف بصرى عنه تبيها فقال
 يا ابن كعب انك لتنظر الى نظرا ما كنت تنظره الى قبل
 قال قلت تبيها قال وما اعجبك قلت ما حال من لو نك
 ونخل من جسمك وغناس شعرك قال فكيف لو رايتني وقد
 دليت في حفرتي وسال صدقناى على وجهتي وسال
 مخراى صديدي اود ما كنت الى اشد نكرة وحدثني
 بعض اشياخنا عن عمر بن ذر قال لم يكن هو عمر بن عبد
 العزيز الا رد الظالم والقسم في الناس وحدثني شيخ
 من اهل الشام قال لما اتخلف عمر بن عبد العزيز مكث
 شهرين مقبلا برهة وخرنه لما ابتلى به من امور الناس
 ثم اخذ في النظر في امرهم ودق المطالم الى اهلها
 حتى كان همه بالناس اشد من همه بامر نفسه فعلم بذلك
 انتفض امله فلما هكذا انقضاء الى وجهته ليفروها
 ويذكرون عظم المصيبة التي اصابها اهل الاسلام

ثبت



بدلت

الاسلام بموته فقالوا لها الخبر بنا عنه فان اعلم الناس
 بالرجل امله قال فقالت والله ما كان اكثرهم صلوة ولو
 صياما وكس والله ما رايت عبدا لله اشد خوفا لله تعالى
 من وكان قد فرغ بدنه ونفسه للناس فكان يقصد
 لحواجهم يومه فاذا امسى وعليه بقيته من حوائجهم صلاه
 بليته فامسى يوما وقد فرغ من حوائجهم فدعا بصباح
 قد كان يستصبح به من ماله ثم صلى ركعتين ثم
 اقبى واضعا يده تحت ذقنه تسيل دموعه على خده
 فلم يزل كذلك حتى برق له الفجر فاصبح صائما فقلت
 يا امير المؤمنين الشئ ما كان هذا منك ما رايت الليلة
 قال اجل الى قد وجدته وليت امر هذه الامة اسودها
 واهوها فذكرت الغريب الضائع والفقر المحتاج والوزير
 المقهور في شاكلهم في اطراف الارض ففعلت ان الله تعالى
 سائل عنهم وان محمد صلى الله عليه وسلم حاميهم
 فحفت ان لا يثبت لي عند الله تعالى عذر ولو يقوم
 لي مع محمد صلى الله عليه وسلم عذر فحفت على
 نفسي والله وان كان عذري يكون في المكان الذي
 ينتهي اليه سرور الرجل مع امله فيذكر القبيح من امر
 الله تعالى فيضطرب كما يضطرب العصفور قد وقع

في الماشي يرفع بكاه حتى طرح الخاف عوف عنه بعوله ثم
يقول والله لو دوت ان بيننا وبين هذه الوساو بعد
الشرقيين وحدتنا بعضا شيئا خنا الكوفيين قال قال
شيخ بالدينه رايت عيسى بن عبد العزيز بالدينه وهو
احسن الناس لبا ساء واطيبهم رجلا ومن اخيلهم في مشيته
قال ثم رايت بعد ان ولج الخلقه في مشي شيه الرهبان
قال في حدتنا المشيه سحيه فلا تصدق بعد عمر
عبد العزيز وحدتنا بعضا شيئا خنا عن اسمعيل بن ابي
حكيم قال غضب عيسى بن عبد العزيز فاشتد غضبه وكان
فيه حده وعبد الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه قال له
يا امير المؤمنين في قدر نعمة الله تعالى عليك وموضعك
الذي وضعك به وما ورك من امر عبادته يبلغ بك الغضب
ما اري قال كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال له
ما تغضب انت يا عبد الملك قال لا يغني عني خوفا ان لم
اردا الغضب فيه حتى لا يظهر فيه شيء **باب**
في قسمة الغنائم اما ما سالت عنه يا امير المؤمنين
في قسمة الغنائم اذا اصبحت من العداق وكيف تقسم
فان الله تعالى قد انزل ذلك في كتابه فقالوا انا غنم
من شيء فان الله غنم ولرسولك ولذي القربى واليتامى والمك

والمساكين وابن السبيل الآية فهذا والله تعالى اعلم فيما
يصيب المسلمون من عاكر اهل الشرك وما اجلوا به من
المتاع والسلاح والكرام فان في ذلك الحسب سمي الله تعالى
في كتابه واربعه اقسامه بين الجند الذين اصابوا ذلك من
اهل الديوان وغيرهم يضرب للفارس منهم ثلثه اسهم
سهمان لفارس وسهم له وللراجل سهم على ما جاء في الاخبار
واو ثاروا ويفضل الخيل بعضها على بعض لقوله تعالى
والخييل والبغال والحمير لتركبوها وزينها وتقول له نقس
واعدوا لهم ما استطعتم من قوق ومن رابط الخيل والعز
قد تقول هذه الخيل وفعلت الخيل لا يصنون بذلك الفرس
دون البرذون ولعمامة البراذين اقوى من كثير من الخيل
واقوى للفارس ولم يخص منها شيء دون شيء ولا يفضل
الفرس القوي على الفرس الضعيف ولا يفضل الرجل
الشجاع التام السلاح على الرجل الخيان الذي لا سلاح
معه الا سيفه حد ثنا الحسن بن علي بن عمار عن الحكم
بن عيسى عن مقسم عن عبد الله بن عيسى رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم غنائم بدر
للفارس سهمان وللراجل سهم وحد ثنا قيس بن الربيع
عن محمد بن علي عن اسحق بن عبد الله عن ابي خازم قال

للفارس سهم

الفضل القوي على الضعيف

في تقسيم الغنائم

حدثني ابو دهم الغفاري رضي قال شهدت انا واخر مع
رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر ومعا فسان لنا
فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اسهم اربعة لغزينا
وسهمان لنا فبعنا الستة اسهم بخير بكمين وقد كان
ابو حنيفة رضي يقول للمزاجل والمزيس سهم وقال له افضل
بهيمة على رجل سبي ويحتاج باخذ ثاه عن زكريا بن الحش
عن المنذر بن ابي حمزة الهذلي ان عاملا لعين الخطاب
رضم قسم في بعض الشام للفرس سهمان والمزاجل سهمان فرفع ذلك
الى عوف بن واخاذه وكان ابو حنيفة ياخذ بهذا الحديث
ويجعل للفرس سهمان والمزاجل سهمان وما جاء من الواحد
واو ثاوان للفرس سهمين والمزاجل سهمان اكثر من ذلك اوقع
والعامة عليه وليس هذا على وجه التفضيل والما كان
ينبغي ان يكون للفرس سهم والمزاجل سهم لانه قد سوي
بهيمة برجل مسلم انا هذا على ان يكون عدة الرجل اكثر من
عدة الآخر ليرغب الثمن ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى
او يرعى ان سهم الفرس انا يد على صاحب الفرس فلا يكون
للفرس دونه والمتطوع وصاحب الديوان كما في القسم
سواء اخذنا امير المؤمنين باي القولين شيئا وعمل
بما ترى انه افضل وخير للمسلمين فان ذلك موثق عليك ان

ان شاء الله تعالى ولست اري ان تقسم للرجل لاكثر
من فرسين حدثنا يحيى بن سعيد عن الحسن بن الجبل
يكون في الفرس سهم الا فراس قال لا تقسم له من الفينة
لاكثر من فرسين وحدثني محمد بن اسحق عن يزيد بن
يريد بن جابر عن مكحول قال لا سهم لاكثر من فرسين
فاما الفرس الذي يخرج من الفينة فان الكلبي محمد بن ساء
حدثنا عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على خمسة اسهم لله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
القرني وليتا في المسكين وابن السبيل ثلثة اسهم
ثم قسمه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على ثلثة اسهم
سقط سهم الرسول وسهم ذوي القرني وقسم على الثلثة
الباقين ثم قسمه على ابن الخطاب رضي الله عنه ما قسمه
ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولنا عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما قسمه
منه عن معمر بن ابي بزة ان يسلم لنا واني ذلك علينا واخبرني
محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال قلت له ما كان رأي علي رضي
في الفرس قال اراه فيه رأي اهل بيته ولكنه كره ان يخالف
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وحدثنا غيره عن ابراهيم بن قولة تعالى

ومعه ساء

ب

الحديث في غزوة خيبر

ثم قسمه خلفاء

ثم قسمه على

فان الله خفف الله تعالى كل شئ وقوله تعالى الله مفتاح كل
 وحدثني اشعث بن سوار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
 انه كان يحمل من الخبز في سبيل الله تعالى ويعطي منه ثلثه من
 القوم فلما كثرت المال جعل في السبيل والمسكين وابن السبيل
 وحدثني محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن جبير بن مطعم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسم سهم ذوق القرقي على بني هاشم وبني المطلب وحدثني محمد
 بن عبد العزيز بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت عليا يقول
 يا رسول الله ان رايت ان توليفي حقنا من الخبز فاقسمه
 في حياتي لاني انا رعاياه احد بعدك فافعل قال ففعل قال
 فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسمه في حياته شئ
 ولو نية ابوبكر فقسمة في حياته شئ ولو نية عمر فقسمة في حياته
 حق كان اقسمة من سني وفاته مال كثير ففعل حقنا شئ
 ارسل الى فقال خذ فاقسمه فقلت يا امير المؤمنين بنا
 عنه غني وبالمسلمين اليه حاجة فخره عليهم تلك السنة لم يرمنا
 احدا اليه بعد عن حتى قت مناهي هذا فلقيني العبد بن عبد
 المطلب رضى بعد خروجي من عند عمر فقال يا علي حرمنا الفداء
 شئ او يرد علينا ابد الى يوم القيامة وحدثني محمد بن احو
 عن الزهري ان يجده كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله

يسأله عن سهم ذوق القرقي لمن هو فكتب اليه ابن عباس
 كتب الى تاني عن سهم ذوق القرقي لمن هو هو لنا
 وان عن الخطا دعانا الى ان ينكح منه ايمنا وبعض منه عن مفر منا
 ويخدم منه عايلتنا فابينا الى ان يسلم الينا واني ذك
 علينا وحدثني قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية
 قال اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذين السهمين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم
 ذوق القرقي فقال قوم سهم الرسول والخليفة من بعده وقال
 آخرون سهم ذوق القرقي لقربة النبي صلى الله عليه وسلم
 وقالت طائفة منهم سهم ذوق القرقي لقربة الخليفة من بعده
 فاجمعوا ان يجعلوا هذين السهمين في الكراع والسلاح
 وحدثني عطاء بن السائب ان عمر بن عبد العزيز بعث
 سهم الرسول سهم ذوق القرقي الى بني هاشم وكان ابو حنيفة
 رضى واكثر فيها ثنا يرون ان يقسم الخليفة على ما قسمه
 عليه ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هذا القسم الغينة
 فاحصا السلون من عساكر اهل الشرك وما اقبلوا من
 السباع والسلاح والكراع وغير ذلك وكذلك كلما اصاب
 في المعادن من الذهب والفضة والنحاس والحديد
 والرقاص فان في ذلك الخبز ارضا لعب كان او في ارض

سهم الرسول
 بعد وفاته
 وسهم ذوق
 القرقي

البحر وفيما يخرج من البحر من حطب والعنبر الخ يوضع في
مواضع الغنائم على ما قال الله تعالى في كتابه الكريم واعلموا انما
غنمتم من شئ الوية وفي كل اصيب من المعادن من قليل
او كثير الخ ولو ان رجلا اصاب في معدن اقل من مائتي
درهم فضة او اقل من عشرين مثقال ذهب كان فيه الخس
ليس هذا على موضع الزكاة انما هذا على موضع الغنائم
وليس تراب ذلك شئ انما الخس في الذهب الخالص والفضة
الخالصة والحديد والخاس والرصاص لا يحسب
لن يخرج ذلك من نفقة عليه قد يكون النفقة تستغرق
ذلك كله فلا يجب اذا غنم عليه فيه الخس حتى يفيغ من تصفيته
قليل كان او كثيرا ولا يجب له شئ وما يخرج من المعادن
سوى ذلك من الحجارة مثل الياقوت والفيروز والكمثرى
والزبرجد والكبريت والعرفقعة شئ من ذلك
انما ذلك بمنزلة الطين والتراب ولو ان الذي اصاب شيئا
من الذهب والفضة والحديد والخاس والرصاص
كان عليه فادح لم يبطل ذلك الخس عنه الا يرى او جندا من
الاجناد لو اصابوا غنيمة من اهل الحرب خست ولم ينظر
عليهم دين ام لو ولو كان عليهم دين لم يمنع ذلك من الخس
واما النفقة والركاز فهو الذهب الذي خلقه الله تعالى

الخس
في الخس
بمنزلة التراب

تعالى في الارض يوم خلقت فما ايضا الخس من اصابا كنز اعاد يا
في غير ذلك الخس فيه ذهب او فضة او جواهر في ذلك الخس واربعة
اخماس للذي اصابه هو بمنزلة الغنيمة يصيبها القوم
فيخرج ما بقي فلهم وان حربيا وجد في دار الاسلام وكان قد
دخل بامان تنزع ذلك منه ولو يكون منه شئ ولو كان ذميّا
اخذ منه الخس كما يؤخذ من المسلم وسلم له اربعة اخماس
وكذلك المكاتب يجد ركازا في دار الاسلام فهو له بعد
الخس كذلك العبد وام الولد والمدين واذا وجد المسلم
ركازا في دار الحرب فان كان دخل بغير امان فهو له ولو
غنم في ذلك حية او جمل كان في ملكه ان كان له غنم فيه لو
المسلم لم يوجنوا عليه جمل ولو كان با و ان كان
انما دخل بامان فوجد في ملكه ان من هو لصاحب الملك
وان وجد في غير ملكه ان من هو للذي وجده وقد
عبد الله بن سعيد بن سعيد المقيمي عن جده قال كان
اهل الجاهلية اذا عطب الرجل في قلب جعلوا القلب
عقله واذا قتلت دابة جعلوها عقله واذا قتله معدن
جعلوه عقله فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
البحاء جبار والمعدن جبار والبيوت جبار وفي الركاز
الخس قبل له ما الركان رسول الله قال الذهب والفضة

الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم خلقت وقد كان للنبى
 صلى الله عليه وسلم من كل غنية صفيضة بيطفية اما فارس
 واقاسيف واما جارية وكان الصفي يوم خيبر صفيه رضى
 عنها وكان له نصيبه في الفنى وما قسم في الزواجر من ذلك الفنى
 وكان له سهم مع المسلمين وكان سهمه في قسم خيبر مع عاصم
 عدى مائة سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
 والذي جعل الله تعالى لرسوله من الفنى كان يكون من ثلثه
 وجه في القسمة الصفي وسهم مع المسلمين في الاربعة
 الاربعة وسما جعل الله تعالى من الفنى وكان القسم في خيبر
 على ثمانية عشر سهما كل مائة سهم مع رجل وكان الصفي يوم
 بدر سيفاً وحدثني شعب بن سوار قال كان لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كل غنية صفي بيطفية فكان الصفي يوم
 خيبر صفيه بنت حبي بنو وحدثني الوقيعت
 عن ابي الزناد قال كان الصفي يوم بدر عاصم بن منبته
 في الفنى والخراج فاما الفنى يا امير المؤمنين ففى
 الخراج عندنا خراج الارض والله تعالى اعلم لان الله
 تعالى يقول في كتابه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
 فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والوية حتى فرغ من
 هو لا يتم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم

هم الوية ثم قال الذين بقوا الدار والبيان من قبلهم
 الوية فهذا فيما بلغنا والله تعالى اعلم له نصار ثم قال
 والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولابائنا
 الذين سبقونا بالايان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 آمنوا ربنا انك رؤف رحيم وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الخطا رضى الله تعالى عنهم قسمه ما افاء الله تعالى عليهم
 من العراق والشام وقالوا اقسموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما تقسم غنيمة المعركا فأتى عذبة عليهم وتلا عليهم هذه
 الآية ثم قال قد اشكر الله تعالى الذين ياتون من بعدهم
 في هذا الفنى ولو قسمته لم يبق بعدكم شئ ولين بقيت
 ليلف من الراى بضعاء نصيبه من هذا الفنى ودمه
 في وجهه وحدثني بعض شايختنا عن يزيد بن ابي جيب
 ان عمر كتب الى سعد رضى الله تعالى عنهما حين افترقا
 العراق اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر ان الفنى ما لك
 ان تقسم بينهم مغانهم وما افاء الله تعالى عليهم فاذا انك
 كتابى هذا فانظروا اجلب الفنى عليكم الى المعرك
 من كراع ومال فانقسم بين حضرم المسلمين وانزرا الارض
 والوزار لعمالها ليكون ذلك في اعطيا المسلمين فان كان
 شتمها بين من حضر لم يكن لمن بعدهم شئ وقد ارى

كتاب عمر
 الى سعد
 رضى الله عنه

ان تدعو من لقيت الى الاسلام قبل القتال في اجزاء
الخ كذا فهو من المسلمين له الجحيم وعليه ما عليهم وله
سهم في الاسلام ومن اجاب بعد القتال وبعد
الهزيمة فهو رجل من المسلمين وماله له هذا الاسلام
لوهم فداخر زرع قبل الاسلام فهذا امرى وعهدى
ايكذوب حد شئ غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا
ما قدم على ابن الخطاب رض جيش العراق من قبل
سعد بن ابي وقاص رض شاور اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تدوين الدواوين وقد كان ائبع رأى
الى بكر رض في التسوية بين النضر فلما جاء ففتح العراق
شاور النضر في التفضيل ورأى انه الراى فاشار
عليه بذلك من راه وشاورهم في قسمة الارضين التي
افاء الله تعالى على المسلمين من ارض العراق والشام فتكلم
قوم فيها وارادوا ان يقسم لهم متوفرهم وما فتحوا فقال
عمر رضي الله عنه فكيف بين راي من المسلمين فيجدون
الارض بملوحها فداقتهم وورثت من الوباء
ما هذا براى فقال له عبد الرحمن بن عوف رض فما الراه
ما الارض والعلوج الوما افاء الله تعالى عليهم فقال
عمر رض ما هو كما تقول ولست ارى ذكرا والله لا يفتح

مسودة عمر
في الفصل
في النصارى

لا يفتح بعدى بل فيكون فيه كثير نيل بل عسى ان يكون
كل على المسلمين فان قسمت ارض العراق بملوحها فمتا
تتد به الشقور وما يكون للذرية والارامل لهذا
البلد وبغيره من اهل الشام والعراق فاكثروا على عرض
وقالوا اتقف ما افاء الله تعالى علينا باسنا على قوم
لم يحفروا ولم يشهدوا ولا بناء قوم ولا بناء ابناهم
ولم يحفروا وكان عرض لوزيد على ان يقول هذا راي
قالوا فاستغفروا فاستشار الرايين والوقلين فاختلفوا
وامتاع عبد الرحمن بن عوف فكان رايه ان يقسم لهم حقوقهم
ورأى عثمان وعلي وطحة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم فارسل
الى عشرة من النصارى غنة من الودس وغنة من الخزر
من كبارهم واشرافهم فلما اجتمعوا حمد الله تعالى واثني عليه
بما هو اهل وقال لهم ادعكم الا لان تشركوا في امانتي فيما
حملت من امركم فاني واحد كما حدكم وانتم اليوم تقرن
بالحق خالفني من خالفني ووافقتني من وافقتني ولست
اريد ان تتبعوا هذا الذي هو هواي معكم من الله تعالى
كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بما اراده
ما اردت به الا الحق قالوا قل نسمع يا امير المؤمنين
قال قد سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا اني الظلم

حقوقهم وان اعوز بالله ان اركب ظلماتي كنت ظلمتهم شيئا
هو لهم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت وكنت رايت ان لم يبق
شيء ينتج بعد ارضي كسري وقد غننا الله اموالهم واراضيهم
وعلوهم فقسمت ما غنوا من مال اورشليم بين اهلها
واخرجت الخسر فوجهته على وجهه واناني توجيده وقد ريت
ان احبس ارضيهم بعلوهم وارضع عليهم فيها الخراج
وفي رقابهم الجزية يوتونها فيكون فيها المسلمين للقتال
والذرية وليس بعدهم ان يتم هذه الثغور بدهلوس
رجال يلزمونها رايتهم المدن العظام الشام والجزيرة
والكوفة والبصرة ومصر ليدان تشحن بالجيوش
وارزارا اعطاهم عليهم من ايسر يعطى هؤلاء اذا قسمت
الارضون والعلوج فقالوا جميعا الراي رايدك
ونما قلت ورايت ان لم تشحن هذه الثغور
هذه المدن بالرجال يجرى عليهم ما يتقون
به رجح اهل الكفر الى مدتهم فقال قد بان الوسر
في رجل له جنالة وعقل يضع الارض مواضعها
ويضع على العلوج ما يحتملون فاجتمعوا على عثمان
برحنييف وقالوا نبعثه الى اهلهم ذكرك فان له بصرا
وعقلا وتجربة فاسع اليه عرض فلوحة مساحته

هذه ارض العراق فرد سواد الكوفة قبل ان يموت
عمر رضي الله تعالى عنه بعام مائة الف الف درهم والدينار
يومئذ درهم ودانقان ونصف وكان وزن الدينار
يومئذ وزن النقال فحدثني الليث بن سعد
قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة
من المسلمين اراه واعين الخطاب رضي الله تعالى عنهم
ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبوا انه كان اشد الناس عليه في ذلك الزمان من العوام
وبلدين رباح رضي الله عنها فقال عرض اذا اترك من
بعدهم من المسلمين لا شيء لهم شتم قال اللهم اكفني بلاء
واصحابه قال فرائي المسلمون ان الطاعون الذي اصابهم
بعوا سكران عن دعوى عرقا تركهم عرض ذمة يؤدونها
الخارج الى المسلمين وحدثني بعض شياخنا عن الزهري
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في السواد
حين افتتح فراي عامتهم ان يقسمه وكان بلول بن
رباع من اشدتهم في ذلك وكان راى عمر ان يتركه ولا
يقسمه فقال اللهم اكفني بلاء واصحابه ومكتولاني
ذلك يومين او ثلثة اودون ذلك ثم قال عني قد جرت
حجة قال في كتابه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم

عليه من خيل ودر كباب وكثر الله يسطرسله على من
يشاء والله على كل شيء قدير حتى فرغ من شأن بني النضير
وهذه عامته في القرى كلها ثم قرأ اما افاد الله على رسوله
من اهل القرى فقلته ولدرستوا الذي القرى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء
منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ثم قال للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم وابوالهم يستغفرون فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اوليكم الصادقون
ثم كرم رضى حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
الفلحون ثم كرم رضى حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم
فقد صار هذا النفي بين هؤلاء جميعا فكيف تقسم
لهؤلاء وتدع من خلف بعدهم بغير قسم فاجمع على

20
على تركه وجمع خراجها والذي الى عمر رض من الممتناع
في قسمة اورضين على من افتتحها عندما عرف الله تعالى
ما كان في كتابه من بيان ذكر توفيقا من الله تعالى كان له
فيما صنع وفيه كانت الحايث لجميع المسلمين وفيما راه من
جمع خراج ذلك وقسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم
لأن هذا لو لم يكن موقفا على الناس في اوطانهم والرزاق
لم تستحق الثغور ولم يقو الجيوش على السير في الجهاد
ولما امن من رجوع اهل الكفر الى مدنها اذا خلت
من المقاومة والمرزقة والله تعالى اعلم بالخير حيث
كان اخر الجزء الاول الثاني فيما عمل به في السواد
بسم الله الرحمن الرحيم ما عمل به في السواد فاما ما سالت
عنه يا امير المؤمنين من امر السواد وما الذي كان
اهله يعملوا به في خراجهم وجزية رؤسهم وما كان
عمر الخطاب رضي الله عنه عليهم في ذلك وهل جرى في شئ
منه صلح وما الحكم في الصلح منه والعنونه فان عمر الخطاب
رضي الله عنه افتتح سواد العراق فان محمد بن اسحق حدثني
عن الزهري قال افتتح عمر الخطاب العراق كلها الا خراسانا
والسند وافتتح الشام كلها ومصر الا افرقيقه واما خراسان
وافرقيقه وافتتحها في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وافتتح

روى عن
عمر بن الخطاب

الصلح
في السواد
في زمن عثمان

عن السواد والاهوار فاشارة على الملوك ان يقسم السواد
واهل الاهوار وما افتتح من المدن فقال لهم فليكون لنا
جاء من المسلمين فتركوا الارض واهلها وضرب عليهم
الجزية واخذ الخراج من الارض قال وحديثي بحال
عن الشعبي انه سئل عن اهل السواد فقال لم يكن لهم
عهد فلما رضى لهم منهم بالخراج صار لهم عهد فاما غيره
من الفقراء فقالوا ليس لهم عهد الا اهل الخراج واهل
اللبس وبانقيافا ما اهل بانقيافا فانهم ركبوا جريا على
مخاضته واحقا اهل اللبس فانهم انزلوا ابا عبيد ودلوه
على شئ من غدة العدو واهل الخيرة صلحهم خالدا
الوليد وصالح اهل غيرة النضر قال حدثني اسمعيل
بن ابي خالد قال خلف عن ابن الخطاب رضيه وجه ابا عبيد
بن مسعود الى مهران في اول السنة وكان بالقناوسية
آخر السنة فجاه رقيق صاحب اليوم القادسية فقال انما
كان مهران يعمل على الصبيان قال اسمعيل فحدثني
قيس بن ابا عبيد الثقفي عن مهران ان الفرات فقطموا
الجسر خلفه فقتلوه واصحابه فاوصى الى عمر بن الخطاب
وولى امر الناس بعد ابي عبيد جري قلقى مهران فمزقه
الله تعالى والمشركين وقتل مهران فرفع جريه راسه على

على راسه ثم رفعه عن راسه الله عنه اخر السنة سعد بن مالك الى رستم
فالتقوا بالقادسية قال وحديثي حصين عن ابي طالب
قال جاء سعد بن ابي وقاص رضه حتى نزل بالقادسية ومعه
الناس فاذا ادرى لعلنا كنا نريد على سبعة آلاف او ثمانية
الوف بين ذلك والمشركين يومئذ يستولوننا او نرى
ذكر معهم القبول فلما نزلوا قالوا لنا ارجعوا فانا نرى
لكم عددا اوله نرى لكم قومه ولو سلمنا فارجعوا قال
فقلنا ما نحن براجعين فجعلوا يفتككون منا ويقولون
دول سهر بالمعاد فقال فلما ابينا عليهم الرجوع قالوا
ابعدوا لنا رجلا عاقلة نجيزنا بالذي جاءكم من بلادكم
فانا نرى لكم عددا اوله عدة قال فقال المغير بن انا فغير
اليهم فجلس مع رستم على السر ففخروا ونحووا حتى جلس
معه فقال المغير والله ما زاد في مجلس هذا رفعة
ولو نقص صاحبكم فقال له رستم اني نزلت ما جاءكم من
بلادكم فانا نرى لكم عددا اوله عدة فقال له
المغير كنت غفيرا في شفاء وضله له فبعث الله تعالى
فيما نبينا فهدانا الله تعالى به وزيقنا على يديه فكان
فيما رزقنا حبه زعموا انها تنبت بهذه الارض
فلما اكلنا منها واطعمنا اهلنا قالوا لو صبرنا حتى

تفزلونا هذا البلد فناكل هذه الجنة فقال لهم اذن
نقتلكم فقال ان قتلتمونا دخلنا الجنة وان قتلناكم
دخلتم النار والوفاء الجزية قال فلما قال اعطوا
الجزية صادوا ونحروا وقالوا الوصل بيننا وبينكم
فقال المعيرق تعبرون اليها ام تعبر اليكم فقال لهم
تعبر اليكم مدلا قال فاستأخروهم المسلمون حتى عبر
منهم من عبر ثم حملوا عليهم فقتلوهم وخرعهم قال
حصين وكان ملكهم رستم من اذربيجان قال فقال
عبد الله بن محرز لقد رايتنا نحشى على ظهور الرجال
نغير الحقد ما مسهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا
قال ووجدنا جرابا فيه كافور قال فحبسناه ملحا وطبخنا
الحا وطبخنا فيه فلم نجد له طعما فربنا عبادى معه
قيصر فقال يا معشر المعتدين لو تسعدوا طعامكم فان ملك
هذه الارض اخير فيه فهل لكم ان اعطيكم به هذا
القيصر قال فاعطانا انه قيصرنا فاعطيناه صاحبنا لنا
فلبس فاذا نحن القيص حيين عرفنا شيئا دهران
قال لقد رايتني اشرت الى جبل وعليه عواران من
ذهب وسلاح تحت في قبرين تلك القبور فخرج
اليها فاكلنا ولو كلناه حتى صرنا عنقه فخرناهم



فخرناهم حتى بلغوا الفرات قال فرطبنا وطلبناهم فانهزموا
حتى بلغوا الى سور قال وطلبناهم فانهزموا حتى اتوا النضرا
فطلبناهم فانهزموا حتى انتهوا الى المدائن فنزلنا كوتى
ولها مسلمة الشركيين بدير المسالح فانتهم خليفا فقاتلهم
فانهزمت مسلمة الشركيين حتى لحقوا بالمدائن وسرنا حتى
نزلنا على شاطئ دجلة فبعثت طائفة منا من الوادى ومن
اسفل المدائن فحضرناهم حتى ما وجدوا طعاما او ملوهم
وسايرهم فتمكثوا في ليلة حتى اتوا جلولا فيفسار اليهم
سعد بن ضحمة فقام في الناس وعلى مقدمته هاشم بن
عتبة قال في الواقعة التي كانت فاهلكم الله تعالى واطلق
يهرهم الى هلالك قال فكان اهل كل مصر يسيرون الى
عدوهم ويولدوهم قال حصين فلما هزم سعد الشركيين
جلولا ولحقوا بنهارهم ورجع فبعث عازر بن يافشار
حتى نزل بالمدائن فاراد ان ينزلها بالناس فاجتمعوا
الناس وكرهوها فبلغ عدوهم فسال اهل ياصح بالابل
قالوا لان لها البعض فقال عزم ان العرب لا تصلح
بارض لا تصلح لها الابل فجمعوا فلقى سعد عباديا فقال
انا اذككم على ارض ان تنفست من التنعم وتطاطات
من السبحه وتوسطت اليك وطعت في انفا البرية

فقال لها قال ارضي من الجيرة والفرات فاختط
النمل بالكوفة ونزلوها قال ابو يوسف لعنه الله حدثني
مسعر عن سعد بن ابراهيم قال قال علي بن ابي طالب
وقد قطعت يداه ورجلاه وهو متول مع اخذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصلحين وحسن اولئك رفيقا فقال له رجل من
انت يا عبد الله قال رجل من الوفا رضي الله عنهم
قال واحد ثني عروبي مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن
سعد عن ابيه ان ابا محمد اتى به الى سعد وقد شرب
فلا يوم القادسية فامر به الى القيد قال وكانت بعد
جراحة فلم يخرج يومئذ الى النمل فصعد وابه فوق
العذاب لينظر الى النمل قال واستعمل سعد يومئذ
على الخيل خالد بن عوف فلما التقى النمل قال ابو محمد
كفي حزنا ان تردى الخيل بالقنا وانرك سعد ودا
عال وشافيا ثم قال لمرارة سعد انطلق بفي فلما الله
تعالى على ان سلفي ان ارجع حتى اضيق رجل في القيد
وان انا قتلت استرضتم مني فاطلقتة حين النفي
النمل فركب فرسا لسعد انني يقال لها البلقاء واخذ رما
وضج فجعل لا يحل على ناصية من العدو والاهزم فجعل

فجعل النمل يتجشون ويقولون هذا ملكنا ومنه يصنع
وجعل سعد ينظر اليه ويقول الصبر صبرا البقاء والبقاء
طعن اني عجمي وابو محمد في القيد فلما هزم الله تعالى العدو
رجع ابو محمد حتى وضع رجله في القيد فاجرت امره سعد
سعد بالذي كان من امره فقال سعد لو والله لاضر اليوم
رجله اجل الله المسلمين على يديه ما ابلى قال فحلى سبيله
قال ابو محمد قد كنت اشرفها حيث كان يقام الحد على
واظهر منها فانا اليوم فوالله لاشرفها ابدا قال وحدثني
اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال كانت
بجيلة يوم القادسية رج النمل قال ولحق رجل من
ثقيف بالفرس يومئذ فقال لهم ان تأثر النمل هربنا
لجملته قال فوجروا اليها ستة عشر فيله والى سائر
النمل فلبس قال الله ان عروبي معدى كرب يحرض
النمل وهو يقول يا معشر المهاجرين كوفوا اسدا اسدا
فان النار ستتي تليس بعدا يرمي بركه قال واسوار من
اساورهم لو يقع له نشابه فقلت الله تعالى ابو ثور
ورماه النار سي فاضاوسه وحمل عليه عروبي فاعتقه
وذبحه كما تذبح الشاة واخذ سلبه سوارين من ذهب
وقباء وديباج ومنطقة بالذهب فلما هزم المشركين

اعطيت بجيله ربع السواد فاكلوه ثلث سنين ثم
وقد حير الى عمر الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال له يا جابر
الذي قاسم مسؤل الولاد كذا سميت لكم ما قسمت لكم
ولكني ارجو ان يرد علي المسلمين فرده جريفا جازع عمر
بنانين دينارا قال فخذ ثني حصين ان عمر الخطاب
رضي كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب الي
عمر رضي يا امير المؤمنين ان مثلي ومثلي كسكر مثل
رجل شاب عند مؤسسه تتلون له وتتعطرون في
انشدك الله تعالى لما عزلتني عن ككر وبعثتني في
جيش من جيوش المسلمين فكتب اليه عمر ان يسر
الي النمل بنوها وندفانت عليهم وهذا حين انزعت
الفرس بجلولاء فاستلها وند قال فسان اليهم
النعمان فالتقوا فكان اول قتيل روم واخذ
سويد بن مقرن الراية ففتح الله تعالى عليهم وهزم
المشركين فلم تقم لهم جماعة بعد يومينذ واما غير
حصين فخذ ثني ان عمر الخطاب رضي لما تاور
الهمزان في فارس واصبها وادريجان فقال
له الهمزان ان اصبر ان الراس وفارس وادريجان
الجناحان فابدا بالراس فدخل عمر الى المسجد فاذا هو

هو بالنعمان بن مقرن يصل فقعد الى جنبه فلما قضي
صلوته قال يا اخي ارا مستعمدا قال انا جابيا فله
وكسر غاريا قال فاك غاريا فوجهه وكتب الى اهل
الكوفة وفي ذلك بعد ان اختلط النمل بها ونزلوا
ان يمدقوه ومع النعمان بن مقرن عمر بن معدى
كرب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو وادري
قيس رضي الله تعالى عنهم فار النعمان بالمسلمين
فلما صاروا الى الهاوندات رسل المغيرة بن شعبه
الي ملكهم وهو اذ ذاك ذوا الجناحين فقطع اليهم
المغيرة فزهم فقتل الذي الجناحين ان رسول
العرب هربا فساورا صحابه ومن معه فقال
ترو ان اقعد له في ارجاء الملك وحيته او اقعد
له في حبيبة العرب فقالوا اقعد له في ارجاء الملك
وحيته فقعد على سرير ووضع تاجا على راسه
واجلسوا بناء الملك عن يمينه ويار عليهم اسود
الذهب والقرط من الذهب والديبااج واذن للمغيرة
فلما دخل بضبيعه رجلا ومنع المغيرة رجة وسيفه
فجعل يطعن برجة في بطنه يخزقها لينظر وامن
ذلك حتى قام بين يديه فجعل يكلمه والترجمان

يترجم بينها فقال انكم معشر العرب لما اصابكم جوع وهد
حيثم الينا فان شئتم امرنا كرو رجعت فتكلم المغير فحمد
الله تعالى واثنى عليه ثم قال انا معشر العرب كنا اذله
يطانا الناس ولا نطادهم فابتعث الله تعالى منا نبيا
في شرف منا او سطنا حبا واصدقنا حديثا فاجبرنا
باشياء فوجدناها كما قال والله وعدنا فيما وعدنا
ان سنملك ما هننا ونقلب عليه واريها اشره وهيئة
ما من خلفي تباركها حتى يصيبوها قال المغير وقالت
لي نفسي لو سمعت امريني فوثبت وقعدت مع العج
على السير حتى يتطير قال فوثبت فاذا انا معه على
السير قال فاجعلوا يطون بارجلهم ويجرون بايديهم
قال فقلت انا ان فعل هذا برسلكم فان كنت عجزت
فلا توخذوني فان المرسل ان ينصل لها هذا قال
فكنوا عني قال فقال الملك ان شئتم قطعنا اليكم وان
شئتم قطعتم الينا قال فقال المغير نقطع اليكم قال
فقطعوا اليهم قال فتسلسلوا كل فئة وسبعة وثانية
وعشر في سلسله حتى لا يفروا فعبد المسلمون اليهم
فصافوهم فرشقوا حتى اسرعوا فينا قال فقال المغير
للعن ان الله قد اسرع في الناس وقد جرحوا فلو علمت

علمت فقال له النعم انك لذو مناقب وقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم
يقا تلخ اقل النهار انتظر الى ان تنزل الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر ثم قال اني هان الراية ثلث
هزات فاما اول هزة فيقضي الرجل حاجته وليجد
وضوا او اما الثانية فينظر الرجل الى شبعه ويرى من
سلوه فاذا هزنت الثالثة فاحملوا اوله يلوي
احد على احد وان قتل النعم فلا يلوي على احد
وانى داعى الله تعالى بدعوة فاقسمت على كل امرئ منكم
لما امن عليها ثم قال اللهم ارزق النعم شهادة
اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فامتن القوم
قال فانه الراية ثلث هزات قال ثم حمل الرجل الناس
فكان النعم اول صريع قال فاعليه بعضهم وهو
صريع قال فانشيت عليه ثم ذكرت غريمته فلم القه
واعلم علما حتى يعرف مكانه قال فحمل المسلمون اذا قتلوا
الرجل شغل عنهم اصحابه ووقع ذو الجناحين عن
نبله له شهيد فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين
فانى مكان النعم فاذا به ريق فاقوه باواوه
من قتلوه جرحه قال فقال ما نصل الناس قال فقبل

له فتح الله تعالى عليهم فقال اللهم الله اكتبوا بذلك الى عمرو ومضى
خبره رضي الله تعالى عنها قال اخذ ثني اسير من ابي اسحق قال
حدثني من كتاب عن ابي النعمان بن مقرن رضي الله تعالى
عنها بينها ونذاذا لقيتم العدو فلا تفروا واذا غنمتم
فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال لنا النعمان لا تواقعوه
وفي ذلك يوم الجمعة حتى يصعد امير المؤمنين يستنصر
قال ثم اوقعناهم فكان النعمان اول صريع فقال سمعوني
توبوا واقبلوا على عدوكم ولا اهلوا لنكم قال ففتح علينا
ثم اتى علي بن الحنيفة فصعد ففتح النعمان الى الناس وقد كان
خبر لهاوند والمسلمين ايطاع علي بن رضوان وكان يستنصر
وكان الناس يمارون من استنصاره ليس لهم ذكر الا انا وند
وابن مقرن اخذ ثني بعض علماء اهل المدينة شيخ
قديم قال قدمنا على المدينة فقال ما بلغكم عن زاوند
وابن مقرن فقبل له وسادك قال اوشى قال فاتي عي
كليب الحري فخير فخير الجبر الى عاني فارسل اليه فقال
ما ذكرت بها وند وابن مقرن او عندك خبر اخبرنا
قال يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان الفلاني خرجت
مهاجرا الى الله جبلتنا ووالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأهلنا الى فنزلنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلنا فاذا

فاذا رجل على جبل اخر امرار مثله قال فقلنا من اين اقبلت
قال من العراق قلنا فاخبرنا النعمان قال التقوا ففهموا
وقتل ابن مقرن وواله والله ما ادري لو لها وند بنوا ابن
مقرن قال اتدري ما اخبركم من الجمعة قال لا والله ما ادري
قال لكني ادري بعد منازكته قال استحلنا يوم كذا فنزلنا
موضع كذا فعدنا زله قال فقال عفيار يوم كذا
هو يوم الجمعة لعلنا ان نكون لقيت بريدا من بر
الجس فان لهم بردا اقال فمضى ما شاء الله تعالى ثم جاء
الخبر انهم التقوا يومئذ فلما اتى عني النعمان وضع
يده على راسه وجعل يبكي قال اخذ ثني اسمعيل بن
قيس بن مدركة بن عوف الوهمسي قال بينا انا عند عي
اذا تاه رسول النعمان بن مقرن فجعل يساله عن
النعمان فجعل الرجل يذكر من اصاب من الناس
بنيها وند فيقول فلان بن فلان وند بن فلان قال
الرسول واخبرني وند فم قال فقال لك الله تقن نفهم
قال وجعل يشرى نفسه يعني عوف بن ابي جبه ابا شبل
الاهمسي قال مدركة بن عوف ذكرك والله خالي يا امير
المؤمنين يزعم الناس انه القي بيده الى الهلكة
فقال كذب اولئك ولكنه رجل من الذين اشتروا الخمر

بالدنيا قال سميل وكان اصيب وهو صائم فاقبل
وبه رمق فاني ان يشرب ماء حتى مات قال ابو يوسف
لما افتتح السواد شاور عمر بن الخطاب فيه فرائى عاتقهم
ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشد هم في ذلك وكان
راى عبد الرحمن بن عوف ان يقسمه وكان راى عثمان
وعلى وطلحة راى عمر بن الخطاب تقسمه وكان راى عمر ان
يتركه ولا يقسمه حتى قال عند الحاحهم عليه في قسمته
اللهم اكفني بلاء واصحابه فكشوا بذلك ما احتجى قال عمر
لهم قد وجدت حجة في تركه وان اقسمة قول الله جل
شأنه للفقراء المهاجرين فتد عليهم حتى بلغ والمدين جاؤا
ما بعدهم قال وكيف اقسمةكم وادع من ياتي بغير قسم
فاجمع على تركه وجمع خراجهم واقراره في ايدي اهل له ووضع
الخراج على اراضيهم والجزية على رؤسهم قال ابو يوسف
فحدثني السري ابن اسمعيل عن عامر الشعبي ان عمر
الخطاب رضى مسج السواد فبلغ ستة وثلاثين الف
الف جريب وانه وضع على جريب الزرع درهما وقفيزا
وعلى الكرم عشرة دراهم وعلى الرطبة خمسة دراهم وعلى
الرجل اثني عشر درهما واربعة وعشرين درهما وثانية واربعين
درهما قال وحدثني سعيد بن ابي عروبة عن قتادة

ددة عن ابي عمار قال بعث عمر بن الخطاب عمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنهم على الصلوة والحرب وبعث عبد
الله بن مسعود على القضاء وببيت المال وبعث عثمان
بن حنيفة على مساحة الارضين وجعل بينهم شاه كل
يوم شطرها ويطن العار وربعها لعبد الله بن مسعود
وربعها لآخر لعثمان بن حنيفة وقال اني انزلت نفسي
وايتاكم من هذا المال ينزلة والى اليتيم فان الله تبارك
وتعالى قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف والله ما ارى ارضا يؤخذ منها شاه
في كل يوم الا استسج عمارها قال فسمع عثمان الارطيين
فجعل على جريب العنب عشرة دراهم وعلى جريب الفجل
ثمانية وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب
الحنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى
الراة اثني عشر درهما واربعة وعشرين درهما وثانية
واربعين درهما وعطلس ذلك النساء والصبيان قال
سعيد وخالفني بعض اصحابي فقال على جريب الفجل
عشرة دراهم وعلى جريب القصب ثمانية دراهم قال وحدثني
محمد بن اسحق بن عمار بن منصور عن عمر بن الخطاب ان
يقسم السواد بين المسلمين فامرهم ان يحصوا فوجد اصل

نصيبه

الاثنين والثلاثين من الفلاحين فشا واصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فقال على درهم يكونوا مادة للمسلمين
فبعث عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية واربعين
درهما وثني عشر درهما قال وبلغنا عن علي رضي الله عنه قال لو ان
يضرب بعضكم وجوه بعض قسمت السواد بينكم وشكى
اهل السواد اليه فبعث مائة فارس فيهم سبعة بن يزيد
الحامي فلما رجع ثقله قال الله تعالى على ان لا ارجع الى السواد
ابدا لما راى فيها من الشر قال وحدثني الاعشى عن ابراهيم
بن المهاجر عن عيسى بن ميمون قال بعث عمر بن حذيفة
بن ايمان على وراة دجلة وبعث عثمان بن حنيف على
مادون ذكر فاتياه فسالها كيف وضعتا على الارض
لعلمكما فلتما اهل علمكما لا يطيقون قال حذيفة
لقد تركت فضله وقال عثمان لقد تركت الضعيف
ولو شئت لو خذته فقال عمر عند ذلك ما والله لا
بقيت لو راسل اهل العراق لو دعهم لو يفتقرون
لو يهربون قال وحدثني السري عن الشعبي ان
عمر بن الخطاب فرض على الكرم عشق دراهم وعلى الرطبة
خمس دراهم وعلى كل ارض يبلغها الكد علت او لم يعمل
درهما ومختوما قال ما من هو الحجابي وهو الصاع وعلى

وعلى ما سقت السماء من النخل العشر وعلى ما سقى بالولد
نصف العشر وما كان من نخل عمت ارضه فليس عليه شئ
قال وحدثني حصين بن عبد الرحمن عن عيسى بن ميمون
الرواحي قال شهدت عمر بن الخطاب قبل ان يضا بثلث
او اربع واقفا على حذيفة من اليمان وعثمان بن حنيف
وهو يقول لعلمكما حملتا الارض ما لا تطيق فقال عثمان
حملت الارض ابراهمه مطيقه ولو شئت لو ضعفت
ارضى وقال حذيفة وضعت لها ابراهمه مستحله وما فيها
كثير فضل فقال عمر انظر الا تكونا حملتا الارض ما لا
تطيعان ان بقيت لراسل اهل العراق لا دعهم لا يجتبي
لاحد بعدى وكان حذيفة رضي الله عنه على ختم جوحى وعثمان بن
حنيف رضي الله عنه على ختم اسفل الفرات ختم الاعناق وقال
واوصى عمر رضي الله عنه في وصيته لاهل الذمة ان يوفى لهم
بعهدهم ولا يكلفون فوق طاقتهم وان يقاتل من وراءهم
قال وحدثنا المخلد بن سعيد عن عامر الشعبي قال
لما اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يمسح السواد ارسل
الى حذيفة ان ابعت ثلثي بدهقان موحوخي وبعث
الى عثمان ان ابعت الى بدهقان من قبل العراق فبعث
الي كل واحد منها بواحد مئة دينار من اهل الحيرة

فلا قدسوا الى عرفا كيف كنتم تؤدرون الى الاعاجم في
ارضهم قالوا سبعة وعشرين درهما فقال عرض الارض لهذا
منكم ووضع على كل جريب عامر وغامر بنا له الماء فقيل
من حنطة او قفيز من شعير ودرهما فسمي على ذلك نكاح
مساحتها مختلفة كان عقان عالكا بالخلج فساحتها
مساحة الذباج واما حذيفة فكان اهل حوخي قوما
مناكير فلبسوا به في مساحته وكانت حوخي يومئذ
عامر فخرت بعد ذلك وقلت منا فمرا وصارت
وظيفتها يومئذ هيته لما كانوا على حذيفة رض
في مساحته قال وحدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عروبة
مبيون وجاريد بن مضرب قال بعث عمر بن عثمان بن
حنيف على السواد وامره ان يمسح فوضع على كل جريب
عامر او عامر ما يعادل درهما وقفيزا في النخل والكرم
والرطاب وكل شيء من الارض وجعل على كل ارض ثمانية
واربعين درهما وضيافا في ثلثة ايام لمن مر بهم من المسلمين
واجتباهم عثمان ثلث سنين ثم رفعه الى عمر رض وقال
انهم يطبقون اكثر من ذلك قال وحدثني الحجاج بن ارطاة
عن ابي عوف ان عمر رض مسح السواد ماء ووجبل
حلوان فوضع على كل جريب عامر او عامر ما يناله الماء

الماء بدلو وبغيره وزرع او عطل درهما وقفيزا واحدا
ومن كل ارض مائة ثمانية واربعين درهما ومن الوسط
اربعة وعشرين درهما ومن الفقير اثني عشر درهما وضم
في اعناقهم رصاصة وان في لهم النخل عونا لهم واخذ من
كل جريب من الكرم عشق دراهم ومن جريب السمسم
خمسة دراهم ومن الحصر من ثلثة الصيف من كل جريب
ثلثة دراهم ومن جريب القطر خمسة دراهم قال
وحدثني عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن جده
ان عمر رض كان اذا صالح قوما اشترط عليهم ان يؤدوا
من الخراج كذا وكذا وان يعروا ثلثة ايام وان يهدوا
الطريق ولويما لوالعينا عدونا ولويود والناخذنا
فاذا فعلوا ذلك فم آمنوا على ما انهم ونسك انهم
وابنائهم واموالهم ولم يذكروا الله تعالى وذكروا
رسوله عليه الصلوة والسلام ويحسبوا من معة
الجيش في ارض السام والحريم ولما ما سأل
عنه يا امير المؤمنين من اهل الشاه والجزيه وفتوحها
وما كان جرى عليه الصلح فيما صولح اهل عليه فاني
كسبت الى شيخ من اهل الجزيه له علم بامر الجزيه
والشام في فتحها اساله عن ذلك وكسب الى فضلك الله تعالى

وعاقل قد جمعت كذا معدي من علم بأمر الحزبين واثام
وليس بشيء حفظته عن يسنده من الفقهاء ولكنه
حديث من حديث من يوصف بعلم ذلك ولم اسأل
عن اسناده احدا منهم ان الحزبين كانت قبل الاسلام
طائفة منها للروم وطائفة لفارس ولكل فيما يديه
جند وعمال فكانت راء من العيين فنادونها الى ان
للروم ونصيبين وماوراءها الى دجلة لفارس وكان
سهل ياردين ودارا الى سنجار والبرية لفارس
وجبل ياردين ودارا وطور عبيد للروم وكانت
مسلمة ما بين الروم وفارس حصن يقال له حصن
سحابين دارا وبني نصيبين فلما توجه ابو عبيد
ابن الجراح رض ومن معه الى الشام وكان ابو بكر رض
قد بعث معه شرحبيل بن حسنة وسمي له ولاية الاردن
وزيد بن ابي سفيان وسمي له دمشق وخالد بن الوليد
امد به من اليمامة وسمي له حمص وامد به من الشام
الشام لعمر بن العاص فلما فتح الله تعالى عليهم اقام
ابو عبيد بالطراف الشام ومضى شرحبيل الى الاردن
وزيد بن ابي سفيان وخالد بن الوليد الى حمص فلما
انتظم لهم الروم واستقام وجه ابو عبيد شرحبيل الى

الى قنيسرين ففتحها ووجه عياض غنم الفري الى الجزيرة
ومدينه ملك الروم يومئذ ارهاقها فعد لها عياض بن
غنم ولم يعرض بشيء مما تربه من القرى والرسايق ولم
يلق كيدا ولا جندا حتى نزل بارها فخلق اصحابها
ابوا لها واقام عياض عليها ساله رسول فلما رأى صاحبها
الحصار ونيس من المدرفتح بابا لها في الجبل ليدفعه
واكثر من كان معه من الجند وبقى المدينة أهلها
من الونباط وهم كثير ومن لم يرد الهرب من الروم
وهم قليل فارسوا الى عياض يا لونه الصلح على شيء
سموم مكتب عياض بذلك الى اني عبيد فلما اتاه الكتاب
بعث به الى عاذ بن جبل فاقرأه اياه فقال له معاذ
انك ان اعطيتهم الصلح على شيء معين فنجوا عنه لم يكن
لك ان تقتلهم ولم تجد بدا من ابطال ما اشترطت عليهم
من التسمية وان اليسر وابه ادوه على غير الصغار الذي
امر الله تعالى به فيهم فاقبل منهم الصلح واعطهم اياه على
ان يودوا الطاقة فان اليسر او اعسر ولم يكن لك
عليهم الا ما يطيقون وتم لك شرطك ولم يبطل فقبل ذلك
ابو عبيد وكتب به الى عياض بن غنم فلما اتاه عياض
الكتاب اعلم ما جاء فيه فاختلف عليه في هذا الموضع

فقال قاتل قتلوا الصلح على قدر الطاقة وقال قاتلوا
انكروا ذلك وعلوا ان في ايديهم اموال افصول تذهب ان
اخذوا بالطاقة وابوا الاشياء مسمي فلما راى عياض ابا انهم
وحصانه مدينتهم وايين من فتحها عنوم صلحهم
على ما سألوا والله تعالى اعلم اى ذلك كان لان الصلح قد وقع
وفتح عليه المدينة لا شك في ذلك ثم سار عياض بن
غنم الى حران او بعث وكانت اقرب المداين اليه
فاغلقها اهلها من الوندل ونفر كثير من الروم وكانوا
تخاف عرض عليهم ما اعطى اهلها فلما راوا مدينة
ملكهم قد فتحت اجابوا الى ذلك اجمعون فاما القرى
والرستات فان احدا منهم لم يمتنع الا ان اهل كور كان
اذا فتحت مدينتهم يقولون نحن اسوء اهل
مدينتنا ورؤسنا ولم يبلغني ان عياضا اعطاهم
ذلك ولو اياه عليهم فاما من ولى من خلفاء المسلمين
بعد فتحها فانهم قد جعلوا اهل الرستات اسوء اهل
المدائن الا في اوراق الجند فانهم جعلوها عليهم دون اهل
المدن وقال بعض اهل العلم من زعم ان له بذلك انما
فعلوا ذلك لان اهل الرستات اصحاب الارضين
والزراع وان اهل المدن ليسوا كذلك واهل العلم بالحجة

بالحجة يقولون حقنا في ايدينا حملنا عليه من كان قبلكم هو
ثابت في دواوينكم وقد جهلتم وجهلنا كيف كان اول
الامر وكيف تستجيزون ان تحتوا علينا ما لم يكن
تأليسكم به ثبت وينقضون هذا الامر الثابت
في ايديكم الذي لم ينزل عليه واما ما كان في ايدي اهل فارس
من الجزية فانه لم يبلغني فيه شيء احفظه الا ان فارس
لما هزمت يوم القادسية وبلغ ذلك من كان هناك
من جنودهم تحلوا ايجاعهم وعطلوا ما كانوا فيه
الواهل بخار فانهم وضعوا مسلحة يذبون عن
سبلها وسهل ما ردي ودارا فاقاموا في مدينتهم
فلما هلكت فارس واتاهم من يدعهم الى الاسلام
اجابوا واقاموا في مدينتهم ووضع عياض بن غنم
الفهرى على الجاجم بالجزية على كل رجل خمسة دنانير
او مدين قنطارين زيتا وقطين خل وجمام
جميعا طبقا واحدة فلم يبلغني ان هذا على صلح ولا على
امر ثبت ولا برواية عن الفقهاء ولا باسناد ثابت
فلما ولي عبد الملك بن مروان بيت الفتح كان بن عبد الرحمن
الاشعري فاستقل ما يؤخذ منهم فاحص الجاجم وجعل
الناس كلهم عمالو بايديهم وحسب ما يكسب العامل

سنة كلها ثم طرح من ذلك نفقته وطعامه وأدمه
وكسوته وخدامه وطرح أيام العياد في السنة كلها
فوجد الذي يحصل في السنة كل واحد أربعة دنانير فالزم
ذلك جميعاً وجعلها طبقه واحدة ثم حل على الأموال على
قدر قوتها وبعد ما جعل على كل جريب مائة جريب وزرع
مما قرب ديناراً وعلى كل مائة جريب مائة دينار
وعلى كل ألف أصل كرم مما قرب ديناراً وعلى كل ألف أصل
مما بعد ديناراً وعلى الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب
ديناراً وعلى كل مائة شجرة مما بعد ديناراً وكان غاية
البعد عنده سير يوم واليومين وأكثر من ذلك
وما دون اليوم فهو في القرب وحملت الشام على مثل
ذلك وحملت على مثل ذلك كيف كان
فرس عن أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنهم
قال أبو يوسف حدثني ابن أبي جريح قال قدم على أبي بكر
رضي الله عنه فقال له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليات فجاءه
جبرين بن عبد الله فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو جاء مال البعير أعطيتك هكذا وهكذا يشرب بكفيه فقال
له أبو بكر رضي الله عنه فخذ فخذ بكفيه وعده فوجد خسلانة
فقال له خذ إليها النافخا خذ النافخا أعطى كل إنسان



كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعده شيا وبقيت
بقية المال فقسمها بين النضر بالسوية على الصغير
والكبير والحرة والمملوك والذكر والأنثى فخرج على تسعة
درهم وثلاث لكل إنسان فلما كان العام المقبل جاء مال
كثير هو أكثر من ذلك وقسمه بين النضر فأصاب كل إنسان
عشر درهماً قال فجاء ناس من المسلمين فقالوا يا خليفة
رسول الله انك قسمت هذا المال فسويت بين النضر
ومن النضر أناس لهم فضل وسوابق وقدّم فلوفضلت
أهل السوابق والتقدم والفضل بنضام قال فقال
أما ما ذكرتم من السوابق والتقدم والفضل فما عرف
بذلك وإنما ذلك شيء ثوابه على الله جل ثناؤه وهذا
معاش فادع سوق فيه خير من الدار ثم فلما كان عمر الخطاب
رضي الله عنه وجاء الفتح ففضل وقال لا أجعل من قاتل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتل معه ففرضوا أهل
السوابق والتقدم من المهاجرين والأنصار من شهد
بدر أو بدرين شهد أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لمن
كان أسلمه كاسلماً أهل بدر وذكرا نزلهم
على قدر منازلهم من السوابق قال أبو يوسف وحدثني
أبو معمر قال حدثني مولى عمر وعنه قال لما جاءت عروة

الفتح وجاءت الاموال قال ان ابا بكر رضي الله عنه هذا
المال ايا وفيه راي اخر اجعل من قاتل رسول الله صلعم
كن قاتل معه ففرض للمهاجرين والوفاء رضوان الله عليهم
من شهد ايدراغهم آوفهم آوف وفرض من كان
اسلامه كاسلام اهل بدر اربعة اوف اربعة اوف
وفرض لزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اثني عشر
الفا الاصفية وجويرية فانه فرض لها ستة اوف فابا
ان يقبله فقال انا فرضت لهن للجهر فقالنا انا فرضت
لهن لكانهن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان لنا مثله فعرف ذلك عن فرض لهما اثني عشر الفا
وفرض للمعبات من رسول الله صلعم اثني عشر الفا وفرض
لاسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما اربعة آلاف وفرض
لعبد الله بن عمر ثلثة اوف درهم فقال يا ابا ت لم زدته
على النما ما كان له بيه من الفضل ما لم يكن لابي
وما كان له ما لم يكن لي فقال له ان ابا ه زيدا كان احب
الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابيك وكان
اسامة احب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
منك وفرض لهن والحسين رضي الله تعالى عنهما خمسة
الاف خمسة الاف الحقهما بايديهما لكانهما من رسول الله

الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرض لبناء المهاجرين
والوفاء الفين الفين فيه عن ابن ابي سلمة فقال
له زيد وع الفاف قال محمد بن عبد الرحمن بن حنبل
ما كان لابيه ما لم يكن لابينا وما كان له ما لم يكن
لنا فقال الخ فرضت له باي سلمة الفين وزدته
بامه ام سلمة الفا وان كانت كذلك ام سلمة زدتك
وفرض لاهل مكة والثلثي ثمان مائة ثمان مائة فجاه
طلحة بن عبد الله باخي عثمان ففرض له ثمان مائة
ففيه النضر بن انس فقال غل فرضوا له الفين
فقال له طلحة جئتكم مثله ففرضت ثمان مائة وفرضت
لهذا الفين فقال ان هذا لقيني يوم احد فقال
ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ما اراه الا
قد قتل فسل سيفه وكسر خيل وقال ان كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل فاني قد قتل فاني لم يمت
فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الشاء في مكان كذا
وكذا ففعل عمر هذا خلافة وحدثني محمد بن اسحق عن
ابن جعفر عن عمر رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يفرض
للثاني وكان رايه خير امراهم قالوا له ابداء بنفسك
قال لو فبداء بالوقت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فرض للمعطين ثم لعلى رضي الله تعالى عنهما حتى والى بين
خسرتا بل حتى انتهى الى بنى عدي بن كعب وحدثنا
المجالدين سعيد عن الشعبي عن شهد عن الخطاب
رض قال لما افتتح الله عليه وفتح فارس والروم جمع ناسا
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تريد فاني
اريد ان اجعل عطاء النكاح في كل سنة راجع المال فانه اعظم
للبركة قالوا اصنع ما شئت فانك ان شاء الله تعالى موفق
قال ففرضنا لاطعيات فدعا بالزوج فقال بين ابداء
فقال له عبد الرحمن بن عوف ابداء بنفسك قال لا
والله ولكن ابداء بنى هاشم رهطا بنى سلم
فكتب من شهد بدرا من بنى هاشم من موطن وعري
لكل رجل غنة الآف غنة الآف وفرض للمعطين رض
اثني عشر الفاشم فرض من شهد بدرا من بنى امية بن
عبد شمس الوقب فالوقب الى بنى هاشم ففرض للبدر
بين اجمعين عريهم ومولدهم فغنة الآف غنة الآف
وفرض لاونصار اربعة الآف اربعة الآف وكان اول
انصار فرض له محمد بن سلمة رض ونرضه زواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله عنهما عشرة
آلاف عشرة آلاف وفرض لعائشة رضي الله عنها

عنها اثني عشر الفا ونرض لهما جرة الحب اربعة آلاف
اربعة آلاف وفرض لعمر بن سلمة لكان امر سلمة رضي الله عنها
اربعة آلاف فقال محمد بن عبد الله لم يفضل علينا بهن
ابيه فقد هاجر باونا وشهدوا فقال عافضه لكانه
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليأت الذي يستحب
بام مثل ام سلمة اعقبه ورضي الحسن والحسين رضي الله
تعالى عنهما فغنة الآف غنة الآف لكانه من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فرض للنكاح اربع مائة اربع مائة
وثلاثمائة للفرج والمولود وفرض لانساء المهاجرين والوفضار
ستمائة ستمائة واربع مائة واربع مائة وثلاثمائة
وفرض لونس من المهاجرين والوفضار الفين الفين
وفرض للرجل حين اسلم الفين وقال له دع ارضي في
يديها عرها واودي عنها الحاج ما كان يودي فنقل
قال مجالد فكانت مائة الى عطاوها مائتين فلما مر عن
سعيد بن العاص على الكوفة الى احداها فلما قدم على
رض دخل عاتدا بجدي فكلته فيها فانبتتها لها مال
ابو يوسف وحدثني محمد بن عوف بن علقمة عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنهم قال قدمت من البحر بجسمائة الف درهم فاني

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين اقبض
هذا المال لكم هو قلت خمسمائة الف درهم قال
وتدري كم خمسمائة الف قلت نعم قلت مائة الف خمس
مرات قال انت ناعس اذهب فبت الليلة حتى
تصبح فلما اصبحت استيقظت فقلت اقبض مني هذا المال
قال كم هو قلت خمسمائة الف قال من طيب قال قلت
لو اعلم الاذاكر فقال عمر رضي الله عنه اني انظر فيكم
كثيرا فان شئتم ان تكيل لكم كلنا وان شئتم ان نعد
لكم عددنا لكم وان شئتم ان نزن لكم وزناكم فقال
رجل من القوم يا امير المؤمنين دون النثر دواوين
يعطون عليها فاشترى عمر رضي الله عنه اقبض مني هذا
خمسة آلاف والانصار ثلثه آلاف ثلثه آلاف وفرض
لارواح النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا فلما اتى
زينب بنت جحش رضي الله عنها ما لها قالت غفر
الله تعالى لامير المؤمنين لقد كان في صواباتي من هو
اقوى على فسقة هذا المال مني فقيل لها انه كله قد فارت
به فصبت وغطته بثوب ثم قالت لبعض من عندها
ادخلي يدك لآل فلان والفلان فلم تزل تعطى لآل فلان
والفلان حتى قالت لها التي تدخل يدها لا ادرك تذكر

تذكر بنينا ولم عليك حتى فقالت كذا تحت الثوب قال فكشفت
الثوب فاذا شتم غم وثمانون درهما قال شتم فبعت يدها
فقالت اللهم لا تدركني عطاء لعمر بن الخطاب بعد عاى هذا
ابدا قال فكانت اولى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لما قابله رضي الله تعالى عنها وذكر لنا انها كانت اسخى ازواج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر بن الخطاب
ثابت رضي الله عنه لا يضر فبدا باهل الموالي فبدا ببني عبد
الو شمل ثم لاوس بعد منازله ثم الخزرج حتى كان هو اقر الناس
وهم بنو مالك بن النجار وهم حول المسجد قال ابو يوسف حدثني
عبد الله بن الوليد المزني عن موسى بن بريد قال قال ابو موسى
الوشعري الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثمة الاف الف درهم
قال واعظم ذلك عمر قال هل تدري ما تقول قال نعم قدمت بابه الف
ومائة الف حتى عد عشر مرات قال ان كنت صادقا لياتين
الرابع نصيبه من هذا المال وهو يا ايها عمر في وجهه قال
ابو يوسف وحدثني شيخ من المدينة عن اسمعيل بن محمد بن
السائب عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول والله الذي لا اله الا هو في هذا المال حق اعطيه وامنع
وما احدا حق من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كالحكم
وكنتا على منازلة من كتاب الله تعالى وقسمتنا من رسول الله صلعم

قال رجل وبله في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام
والرجل وصاحبه والله ليس بقيت لينا في الراعي بحبل
صنعا حط من هذا المال وهو مكانه قبل ان يحس
يعنى طلبه قال وكان ديوان حريم على حدة وكان يرض
لمرء الجيوش والقرى في العطاء ما بين تسعة آلاف
وثمانية آلاف وسبعة آلاف على قدر ما يصلحهم الطعام
ولا يقومون به من الامور قال وكان يرض للمهرس
اذا طرحت امره مائة فاذا ترعرع بلغ به مائتين فاذا
بلغ زاد قال ولما رأى المال قد كثر قال ليس عشت
الى هذه الليلة من قابل الحق اخاف ان يباو لهم
حتى يكونوا في العطاء سواء قال فتوفي قبل ذلك قال
ابو يوسف وحدثني عبد الله بن علي عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قال لما قدم على عمر بن الخطاب رضى
باخاس فارس قال والله له الحق باسقفاد وذل السمار
حتى اقسماها قال فامر لها فوضعت بين صفى المسجد
وامر عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن ارقم فباتا
عليها ثم غدا رضى بالثمن عليه فامر بالجلد بينك شفت
عنها فنظر الى شيء لم تر عيناه مثله من الجواهر والولور
والذهب والفضة فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف

عوف هذا من مواقف الشكر قال فايبيك قال اجل
وكى الله تعالى لم يعط قوما هذا الواقي بينهم العدو
واليفضاء ثم قال المثلهم او تكيل لهم بالصاع قال ثم
اجمع رايه على ان يحثولهم فحناهم قال وهذا قبل ان
تدول الدواوين قال ابو يوسف حدثنا الاعمش عن
اسحق بن جارية بن مصر بن ان عرض سال كره يفي
الميتل قال وامر الحبيب يكون سبعة اقفر فخبز
وجمع عليه ثلثين مكينا فاشبعهم وفعل بالمعنى مثله
قال عمر ثم جعل للميتل جريسين في الشهر قال وحدثني
شيخ لنا قديم قال حدثني اشباخي قال كان لعمر بن
الخطاب اربعة آلاف فرس موسوم في سبيل الله فاذا
كان في عطية الرجل حقة او كان محتاجا اعطاه الفرس
وقال له ان اغفلته او ضيعته من علف او شرب فانت
صام وان قاتلت عليه فاصيب او اصاب فليس عليك
شيئ ما سعى ان يعمل في السواد قال
ابو يوسف نظرت في خراج السواد وفي الوجوه التي
يجي عليها وجمعت في ذلك اهل العلم بالخراج وغيرهم
ونظرتهم فيه فكل قد قال فيه قولا مما يحل العمل به
فناظرتهم فيما كان وظف عليه في خلافه عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه في خراج الارض واحتمال اراضيهم اذ ذاك
لتنك الوظيفه حتى قال عمر حذيفه وعثمان بن حنيف
رضي الله تعالى عنهم لعلنا حملنا الارض ما لا تطيق وكان
عثمان عامله اذ ذاك على شط الفرات وحذيفه عامله
على ماوراء دجلة من جوفى وما سقت فقال عثمان حملنا
الارض امر اهل مطيقه ولو شئت لاضعفت وقال
حذيفه وضعت عليها امر اهل محمله وما فيها كثير
فضل وان ارضهم كانت تحت ذلك الخراج الذي وظف
عليها اذ كان صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بذلك
ولم ياتنا عن احد من النسب اختله فيه فذكر وان
الفارس كان من الارضين كثير وان المعتطل منها كان
يسيرا ووصفوا كثرة الفارس الذي يعمل وقله الفارس
الذي يعمل قالوا لو اخذنا بمثل ذلك الخراج الذي كان
حقا للزم للعامة المعتطل مثل ما يلزم للعامة المعتطل
لم تقم بهما ما هو الساعه عامر ولا بخارجة لضعفنا
عن اداء خراج ما نعمله قله ذات ايدينا فاما ما
تقطل منذ مائة سنة واكثر وقل فليست تكن عارته
ولا استخراج في قريب ولم يعوذ كحاجه الى موونه
ونفقه لا يمكنه فهذا عذرنا في ترك عارة ما قد تقطل فرأيت

فرايت ان وظيفه من الطعام كيله مسعى او ذراهم مستماه
لوضع عليهم مختلفه فيه دخل على السلطان وعلى بيت
المال وفيه مثل ذلك على اهل الخراج بعضهم من بعض
اما وظيفه الطعام فان كان رخيصا فاحتماله يكلف
السلطان بالذي وظف عليهم ولم يطب نفسا بالخط
عنهم ولم يعم بذلك الجنود ولم يشحن به الثغور واما
غله فاحتماله يطيب السلطان نفسا بترك ما يستفضل
اهل الخراج من ذلك والرخص والغله بيد الله تبارك
وتعالي يقومان على امر واحد وكذلك وظيفه الدراهم
مع اشياء كثيره يدخل في ذلك تفسيرها بطولك ليس
للفلأه والرخص حذيفه ولا يقام عليه انما هو من امر
السماء لا يدري كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام
ولو غله من قلته وكمن ذلك امر الله تعالى وقضاؤه
وقد يكون الطعام كثيرا غالبا ويكون قليلا رخيصا
قال ابو يوسف حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
عن الحكم بن عيينه عن رجل حدثه ان السمر غله في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان السمر غله فوظف وظيفه
تقوم عليها فقال الرخص والغله بيد الله تعالى ليس لنا

ان يجوز امر الله تعالى وقضاؤه قال ابو يوسف حدثني ثابت ابو
عمر اليماني عن سالم بن الجعد قال سمعته يقول قال الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان السرق غل فستر لنا سراً
فقال ان السرق غل وورخصه بيد الله تعالى وان اريد
ان القى الله تعالى وليي حد عندى نطه يطليبنى لها قال
ابو يوسف وحدثني سفيان بن عيينه عن ايوب بن الحبحر
قال غل السرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستر لنا يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم ان الله الميسر ان الله القافر الباسط
وان والله ما اعطيك شيئاً ولا امنعكم وكفى انما انا خازن
اضع هذا الامر حيث ارست وانى لا رجوا الله ان القى الله
وايسر احد يطليبنى مظلماً ظلمتها اياه في نفس ولا دم ولا مال
قال ابو يوسف واما ما يدخل على اهل الخراج فيما بينهم
فلا بد لها من الوظيفتين من مساحة او طراز وادى
ذلك كان عليه اهل النعم اهل الضعف واستأثروا
به وجعلوا الخراج على اهلهم وعلى الكسار مع اشياء كثيرة
تدخل في ذلك لولا ان نطول لفرقتها ولكن قد بنيت كد من
ذلك ما ارجوا ان يكتفى به في جباية الخراج والعشور والقضاة
والجوا في العمل فيما سوى ذلك ان شاء الله تعالى فلم اجد شيئاً

شيئاً اورد على بيت المال ولا اعنى لاهل الخراج من التظالم فيما بينهم
وجعل بعضهم على بعض ولا اعنى لهم من عذاب ولا بدلهم وعالمهم
من مقاسمة عادله حقيقة فيها للسلطان رضى ولا لاهل
الخراج فضل وامير المؤمنين اطال الله تعالى بقاؤه اعلى بذكر
عساو اصر به نظر الموضع الذي وضعه الله تعالى به من
دينه وعباده والله تعالى اسأل امير المؤمنين التوفيق
فيما نوي من ذلك واحب وحسن العونة على الرشاد وصلاح
الدين والرعية رايت ابغى الله تعالى امير المؤمنين ان يقيم
من عمل الخنطة والشعر من اهل السواد جميعاً على خمسين
للسبع منهم واما الدوا على فاعل غرس ونصف واما الفضل
والكرم والطاب والبساتين فاعل الثلث واما غلات
الصيف فاعل الربع ولا يؤخذ بالحرص في شيء من ذلك ولا
يجوز على شيء منه يباع من التجار ثم يكون المقاسمة
في اثنان ذلك او يقوم ذلك قيمة عادله ولا يكون فيها
عمل على اهل الخراج ولا ضرر على السلطان ثم يؤخذ منهم
ما يلزمهم من ذلك اى ذلك كان اخف على اهل الخراج فضل
ذلك بهم واجيبوا اليه ان كانت القسمة اخف عليهم
فضل ذلك بهم وان كان البيع وقسمة الثمن بينهم وبين
السلطان اخف فضل ذلك بهم قال ابو يوسف حدثني

مسلم الخرافي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم دفع الى خيبر الى يهود سبا قاه
بالنصف وكان يبعث اليهم عبد الله بن رواحه فيفرض عليهم
شم يخبرهم الى النصفين شاة او يقول لهم افرضوا انتم
وخيبر في فيقولون بهذا قامت السموات والارض قال
وحدثني الحجاج بن ارطاة عن نافع عن عبد الله بن رضى
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دفع الى خيبر الى اهل
خيبر بالنصف فكانت في ايديهم حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وحياة انى بكرهم وعامة ووليدهم ثم كان من نزعها من ايديهم
قال وحدثني محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن
العباس رضي الله عنها قال لما افترج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خيبر قالوا يا محمد ان ارباب الاموال اعلم بها منكم فعاملونا بها
فعاملهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النصف على انا اذا شئنا
ان نخرجكم لفرحناكم فلما فعل ذلك اهل خيبر سمع بذلك اهل
مكة فبعث اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحضرون مسعود
فتزلوا على ما نزل عليه اهل خيبر على ان يصونهم ويحقق دما ثم
فاقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مثل عامله اهل خيبر
فكانت فذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك انه
لم يوجب عليها السلوان بخيل ولا ركاب قال حدثني محمد

محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن عبد الله
بن العباس رضي الله عنه عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افتتح خيبر فقال له اهلها نحن اعلم بعمالها منكم فاعطاهم
اياها بالنصف ثم بعث عبد الله بن رواحه يقسم بينهم
فاهدوا اليه فزهدتهم وقال له يبعثنى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لاكل اموالكم وانا بعتنكم لاقسم بينكم وبينه ثم قال ان
شيئتم علمت وعلمت وكنت لكم النصف وان شيئتم علمت
وعلمت وكلتم النصف فقالوا هذا قامت السموات والارض
قال حدثني محمد بن اسحق عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قام
رضي الله تعالى عنه خطيبا فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انا صالحنا اهل خيبر على ان نخرجهم من دارنا واورعهم عدوا على
عبد الله بن عمر مع عدوهم على ان نصار قيله لا نعلم لنا ثم عدوا
غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليتلحق به فاني نخرجهم قال
ابو يوسف واما القطائع فانها من سبها سبها
فعلى العشر ماسق منها بالولد والغرب والسانية فعلى
نصف العشر لونه الغرب والدالية والسانية وانا العشر
والصدقة في الثمار والحرب من ارض العشر فاجابه الاثارة
العشر من ذلك على ماسق سبها ونصف العشر على ماسق الغرب
والدالية والسانية فهذا الجمع عليه من اقل من ادر كنا من علمائنا

ومجاهد به الآثار. ولست ارجى الشعر الا على ما يبقى في
 ايدي الناس ليس على الحضرة التي لا بقاء لها ولا على الاملاك
 ولا على الخطب عشر الذي لا يبقى في ايدي الناس فهو مثل
 البطيخ والقشائر والحناير والقروح والبادنجان والجرن
 والبقول والرياحيس واشباه ذلك فليس هذا عشر واما ما
 يبقى في ايدي الناس من يكال بالقفيز ويوزن بالدرهم
 مثل الحنطة والشعير والارز والذرة والحبوب والسمن
 والشهدايج والتور والبندق والجوز والفستق والزعفران
 والزيتون والفرط والكزبرة والكفون والبصل والثوم وما شابه
 ذلك فاذا اخرجت الارض من ذلك خمسة اوسق او اكثر ففيه
 العشر اذا كان في ارض تسقى سحبا او تسقيها السماء واذا كان
 في ارض تسقى بغرب او دالية او سانية ففيه نصف العشر واذا
 نقص من خمسة اوسق لم يكن فيه شيء واذا اخرجت الارض
 نصف خمسة اوسق حنطة ونصف خمسة اوسق شعير كان فيها
 العشر وكذلك لو اخرجت الارض قدر اوسق من الحنطة وقدر
 اوسق من شعير وقدر اوسق من ارز وقدر اوسق من تمر
 وقدر اوسق من زبيب ثم ذكر خمسة اوسق كان في ذلك العشر
 وان نقص من خمسة اوسق او اقل او اكثر لم يكن فيها العشر
 ما خلا الزعفران فانه اذا كان في ارض العشر اخرج حلاله نقى

40
 ثمانية ما يكون قيمته خمسة اوسق من ادنى ما يخرج الارض من
 الحب ما عدا العشر ففيه العشر اذا كان يسقى سحبا او سحبا
 السماء واذا تسقى بغرب او دالية ففيه نصف العشر واذا كان في
 ارض الخراج ففيه الخراج على هذه الصفة واذا لم يبلغ قيمة ذلك
 قيمة خمسة اوسق فلا شيء فيه وكان ابو حنيفة يرى يقول اذا كان
 الزعفران في ارض العشر ففيه العشر وان لم يخرج الارض منه
 الا رطله واذا كان في ارض الخراج ففيه الخراج فقال ابو حنيفة
 في القليل والكثير وقال غيره حتى يبلغ ادنى ما يخرج من
 الارض خمسة اوسق او صدقة فيما لم يبلغ خمسة اوسق
 وكان ابو حنيفة يقول في كل ما اخرجت الارض من قليل وكثير
 العشر اذا كان في ارض العشر تسقى سحبا ونصف العشر اذا تسقى
 بغرب او دالية او سانية والخراج اذا كان في ارض الخراج من
 الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة والحبوب وانواع
 البقول وغير ذلك من اصناف غلات الشتاء والصيف
 ما يكال ولا يكال فاذا اخرجت الارض شيئا من ذلك قليلا
 او كثيرا ففيه العشر ولا يحتسب منه اجر العمال ولا نفقة البقر
 اذا كان يسقى سحبا او سقيه السماء وان كان يسقى بغرب او دالية
 او سانية ففيه نصف العشر وحد ثمانية اوسق من حماد عن ابراهيم
 النخعي انه قال ما اخرجت الارض من قليل او كثير من شيء ففيه

العشر وان لم يخرج الا دسجة بقل فكان ابو حنيفة يأخذ هذا
ويقول لا تترك ارض تغلوك يؤخذ منها ما يجب عليها من العشر
وما يجب عليها من الخراج اذا كان في ارض الخراج قليل اخرجت
او كثير قال غير له صدقة فيما يخرج الارض حتى يبلغ غنة
او سق ما جاء في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابان ابن ابي عيسى عن الحسن البصري عن انس بن مالك عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون غنة
او سق من البر والشجر والذرع والتمر والزبيب صدقة ولو
فيما دون غنة او اق صدقة ولو فيما دون غنة من الابل
صدقة قال حدثنا يحيى بن ابي انيس عن الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس فيما دون غنة او سق صدقة قال ابو يوسف والقول
عندنا على هذا الوسق ستون صاعا يصلح رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والجنة او سق ثلثمائة صاع والقلع
غنة اوطال وتلت وهو مثل قفيز المجاجي ومثل الربع
لها شهي والمختوم لها شهي الاول اثنان وتكون رطل فاذا
اخرجت الارض ثلثمائة صاع من هذه الانواع واكمل رب
الارض من ذلك شيئا او اطعم اهله او جاره او صدقة فصار
ما بقي ينقص من ثلثمائة صاع كان فيما بقي العشر اذا كان سقي

سقي سقحا ونصف العشر اذا كان سقي بغرب او سانية او دالية
ولم يكن عليه نيا اطعم واكل شيئا وكذلك لو سقي بعضه كان عليه
فيما بقي العشر ونصف العشر فهذا جميع ما جاء فيما اخرجت الارض
وهذه اصول ذلك فاقتنع من ذلك فاعلم هذا الجواب به يشبه
وهذا عيان الذي يؤمن به ويمثل عليه فخذ في ذلك بما رايت
انه اصح ولو فرض عايت المال وباي القولين احببت قال
ابو يوسف حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمار بن
شعيب انه قال العشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب
ما سقي من ذلك سقحا وما سقي بغرب فنصف العشر قال
وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمار بن دينار ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيما سقت
السماء العشر وما سقي بالرياء نصف العشر قال وحدثنا
الحسن بن عمار عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمر عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال فيما سقت السماء
وسقي سقحا العشر وفيما سقي بالغرب بالعبل نصف العشر
قال وحدثنا اسد بن يونس عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمر
عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ما سقت السماء ففي كل
عشرة واحد وما سقي بالغرب ففي كل عشرين واحد وقال
في موضع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسقي بالداية

قال وحد ثنا محمد بن سائر عن عامر الشعبي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال فيما سقت السماء اوسق سيجاق فيه العشر
واسق يداليه او غرب فنصف العشر قال وحد ثنا عيسى
عثمان عن موسى بن طلحة انه كان لو يرى صدقة الا في الخنطة
والشعير والفحل والكرم والزبيب قال وعندنا كتاب كتبه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ او قال نسخة وجبت
نسخته هكذا قال وحد ثنا ابان ابن ابي عيسى عن انس
بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال فيما سقت السماء اوسق سيجاق العشر وفيما سقى
بالغرب والسواني او النضوج نصف العشر قال وحد ثنا
عمر بن يحيى بن عمار عن ابي الحسن عن ابيه عن ابي سعيد
الخدرى رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال ليس فيما دون غمة ذود صدقة ولا فيما دون
غلاوق صدقة وليس فيما دون غمة اوسق صدقة قال
عمر والوسق عندنا ستون صاعا قال وحد ثنا عبد الرحمن
بن عمر قال وحد ثنا يحيى بن عمار عن ابي الحسن الماوي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه زاد فيه
غمة اوسق يومئذ وسقان اليوم قال وحد ثنا
عبد الله بن علي عن اسحق بن عبد الله بن ابي بكر عن عبد



بن تميم عن رجال من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
منهم ابو ايوب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الصدقة في غمة اوسق من الخنطة والتمر والزبيب
فصاعا قال وحد ثنا ليث ابن ابي سليمان عن مجاهد
عن ابي عمر رضي الله تعالى عنه عن ابي ليث الخضر زكاة قال
وحد ثنا الوليد بن عيسى قال سمعت موسى بن طلحة
سول له صدقة في الخضر الرطبة والبطيخ والقشور والحياء
وقال انما الصدقة في الفحل والخنطة والشعير والكرم ونفقي
بالصدقة في هذا العشر قال وحد ثنا قيس بن الربيع
الاسدي عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمر عن علي رضي
الله تعالى عنه انه قال ليس في الخضر زكاة البقل والقشور والحياء
والبطيخ وكل ثمر ليس له اصل قال وحد ثنا ابان عن
النسب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ليس في البقول زكاة
قال وحد ثنا الشعب بن سوار عن مطاد بن ابي رباح
وعن الحكم عن ابراهيم النخعي انهما قالاه في كل ما اخرجت
الارض صدقة قال وحد ثنا محمد بن عبد الله عن الحكم عن
موسى بن طلحة عن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لو زكوة الا في اربع التمر والخنطة
والزبيب والشعير فاما العسل والجوز واللوز واشباه ذلك

فان في العمل العشر اذا كان في ارض العشر اذا كان في ارض
الخراج فليس فيه شيء واذا كان في المغاوير والجبال على الاشجار
وفي الكهوف فله شيء فيه وهو بمنزلة الثمار يكون في الجبال
والاودية لاخراج عليها وله عشر حدثنا بعض اصحابنا
عن عروة بن شعيب قال كتب بعض اراخ الطائف الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اصحاب النخل لا يؤدون الزكاة
كانوا يؤدون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلون
مع ذلك ان نهي اوديتهم فاكتب الى برايك في ذلك فكتب
اليه عمر اذ قال اليك ما كانوا يؤدون الى النبي صلى الله
عليه وسلم لم فام لهم اوديتهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا
يؤدون اليه فلا تخم لهم قال وكانوا يؤدون الى النبي صلى الله
عليه وسلم من كل عشر قرب قربه وحديث يحيى بن سعيد
عن عروة بن شعيب ان عمر بن الخطاب كتب في العمل من كل
عشر قرب قربه قال وحدثني الاحوص بن حكيم عن ابيه
انه قال في كل عشر اطلال طل قال وحدثني عبد الله بن الحر
عن الزهري يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العمل العشر فاما الجوز واللوز والبندق والفسق
واشبه ذلك ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والخراج اذا
كان في ارض الخراج لانه يكال قال ابو يوسف ليس القصب

في القصب ولا في الخطب وله في الحشيش وله في التين وله في
التين وله في السعف عشر وله في الخراج فاما قصب الذرير
فاذا كان في ارض العشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج ففيه
الخراج واما قصب السكر ففيه العشر اذا كان في ارض العشر
والخراج اذا كان في ارض الخراج لانه مما يؤكل وقصب الذرير
وان لم يؤكل فله شيء ومنفعة وليس في النفط والقرع الربق
والوميا اذا كان لشيء من ذلك عين في الارض شيء كان
في ارض عثرا وفي ارض خراج قال وحدثنا المجاج بن اوطاه
عن الحكم بن مقسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
في قول الله جل ثناؤه واتوا حقه يوم حصاده قال العشر
ونصف العشر قال وحدثنا الشعب بن سوار عن محمد بن
سيرين عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما في قوله
تبارك وتعالى واتوا حقه يوم حصاده قال هذا سوى
الصدقة قال وحدثنا المغيرة عن سكر عن ابراهيم
في قول الله جل ثناؤه واتوا حقه يوم حصاده قال كان
هذا قبل ان يسن العشر ونصف العشر فلما بين العشر
ونصف العشر ترك قال وحدثنا بعض اشياحننا عن ابي
رجاء عن الحسن في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال
الصدقة من الحب والثمار قال وحدثنا قيس بن الربيع

عن سالم الاقطس عن جبير في قول الله جل ثناؤه واتوا هذه
يوم حصاده قال يضيفك الضيف فتعلف دابته ويأتيك
السائل فتعطيه ثم تبيع فيه العشر ونصف العشر آخر الخبر
الخشاشا وسالوه في الثالث ذكر القطائع لبسم الله
الرحمن الرحيم رب اعن برحمتك في ذكر القطائع قال
ابو يوسف فاما ذكر القطائع من ارض العراق فكما كان
لكسري ومرارته واهل بيته مما لم يكن في يد احد
حدثني عبد الله بن الوليد الخزاز عن رجل من بني اسد
قال ولم ارا احدا كان اعلم بالسواد منه قال بلغت
الصواني على عهد عمر اربعة آلاف وهي التي يقال لها اليوم
صواني الاسمان وذكر انه كان يقال اصفي ارض كانت لكسري
اولا له اول رجل قتل في الحرب او لحق بالرب او
مغيض مآء او دير بريد قال وذكر لي خصلتين لم
احفظهما قال وحدثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله
بن ابي حرق قال اصفي ارض الله تعالى عنه من اهل السواد عشرون
اصناف ارض من قتل في الحرب وارض من هرب وكل
ارض كانت لكسري وكل ارض كانت لاحد من اهله
وكل مغيض مآء وكل دير بريد قال ونسيت اربع خصال
قال وكان خراج ما استصفاه عمر رضي الله تعالى عنه سبعة آلاف

الوف الف فلما كانت الجاهم خرق الثمن الذي كان فذهب
ذلك اوصى وروى عن ابي يعقوب قال وحدثني بعض اهل المدينة
من المشيخة القدماء قال وجد في الديوان ان عاصم طفي
اموال كسري والكسري وكل من فرغ من ارضه وقتل
في المعركة وكل مغيض مآء واجمة فكان عمر رضي الله تعالى عنه
يقطع من هذه ما يقطع قال ابو يوسف وذكر لي منزلة المال
الذي لم يكن لاحد ولا في يد وارث مله ما لم يعادل ان يأخذ
منه ويعطي من كان له غنائه في الاسلام ويضع ذلك موضع
ولا يحاتي فكذلك هذه الارض فهذا سبيل القطائع عندك
في ارض العراق والذي صنع الخراج ثم فقل عمر بن عبد العزيز
كان عمر اخذ في ذلك بالسنة لان من اقطع الولوه المهديون
فليس لاحد ان يرق ذلك فاما من اخذ من واحد واقطع
آخر هذا بمنزلة ما غصبه واحد من واحد واعطى واحدا
وانما صارت القطائع يوجد منها العشر لا كلها بمنزلة
الصدقة وانما ذلك الى الامام ان رأى ان يصير عليها عشر
فصل وان رأى ان يصير عليها عشرين فصل وان رأى ان يصير
عليها خراجا اذا كانت تشرب من الخمار الخراج فعل ذلك
موسع عليه في ارض العراق خاصة وانما يؤخذ منها العشر
لا يلزم صاحب الاقطاع من المونة من حفر الاضار

وبناء البيوت وعمل الارض وفي هذا مؤنة عظيمة فمن
ثم صار عليه العشر لما يلزمه من المؤنة والامر في ذلك اليك
ما رايت انه اصيل فاعلم به ان شاء الله تعالى فلما ارض الحجاز
ومكة والمدينة وارض اليمن وارض العرب التي افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فله يزداد عليها ولا ينقص منها
لانه شئ قد جرى عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه
ولا يجعل الاماوان يحول الى غير ذلك وقد بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افتتح فتوحا من الاراضي العربية
فوضع عليها العشر ولم يجعل على شئ منها خراجا ولذلك
قول اصحابنا في تلك الارضين الا ترى ان مكة والحرم لا يكون
فيها خراج فاجروا العربية كلها هذا المجري واجر البحر
والطائف كذلك اولا ترى ان العرب بين عبدة الاوثان ملكهم
القتل والاسلام ولا يقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم في
غيرهم وكذلك ارض العرب وقد جعل النبي صلعم قوما من اهل
اليمن يربونهم من اهل الكتاب الخراج على اربابهم لقول الله جل
تعالى في كتابه ومن يتولهم منهم فانه منهم وجعل على كل حال دينارا
او عدله معا فاما الارض فلم يجعل عليها خراجا وانما جعل العشر
في السبع ونصف العشر في الدالية لمؤنة الدالية والسانية فاما
الخراج فانهم اخطوا المحنة وجعلوا في عبيد يبيعونهم لم يخذوا

بما اجمع

بما عليه اصحاب

بما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اهل ثاويل
وتوفيقا من الخراج والحمد لله رب العالمين واما ارض البقرة
وفراسان فانها بمنزلة السواد ما افتتح من ذلك عنوم وهو
في ارض خراج وما صولح عليه اهلها فعلم ما صولح عليه ولا يزداد
عليهم وما اسلم عليه اهلها فهو عشر وليس اوفى بين السواد
وبين هذه في شئ من احوالها ولكن قد جرت عليها سنة او
مضى بخلاف ذلك من كان من الخلفاء ورايت ان تفهم ما قلنا
قال ابو يوسف وكل ارض من ارض العراق والحجاز والطائف
وارض العرب وغيرها غنم ولا يستل احد ولا في يد احد
ولا ملك واحد ولا وراثته ولا عليها اثر عمار فاقطعها الامام
رجل فوجها فان كانت في ارض الخراج ادى عنها الذي اقطعها
الخراج وارض الخراج ما افتتح عنوم مثل السواد وعين
وان كانت من ارض العشر ادى عنها الذي اقطعها العشر
وارض العشر كل ارض اسلم عليها اهلها فهي ارض عشر وكل ارض
اقطعها الامام ما افتتح عنوم ففيها الخراج الا ان
يصيرها الامام عشرا وذلك في الامام اذا قطع احدا ارضا
من ارض الخراج فان راى ان يصير عليها عشرا او عشرا ونصفا
كان ذلك موسعا عليه فكيف شد من ذلك فقل الاماكان
من ارض الحجاز ومكة والمدينة واليمن فان هناك لا يتبع

خراج ولا يوسع الامام ولا يجعل له ان يغير ذلك ولا يجعله مما
جري عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه وقد بينت
لكم اخذ باي القولين احبب واعلم اني ترى انه اصلح للمسلمين
واعم نفعاً لخاصتهم وعامةهم واسأل الله في دينكم ان يشاء الله
تعالى قال ابو يوسف حدثني المحالد بن سعد عن عامر الشعبي
ان عمر رضي الله عنه بعث عتبة بن غزوان الى البصرة و
كان تستمر ارض الجند فدخلها ونزلها قبل ان ينزل سعد
ابن ابي وقاص الكوفي وان ابادها والذي بيني مسجد ها
قصرها وهو اليوم في موضع فان ابا موسى افتتح تسروا صبراً
ومهرجان صدق وماء دينار وسعد ابن ابي وقاص محاصر
المدائن قال ابو يوسف وكل من اقطع الولوة المهدية
ارضاً من ارض السواد وارض العرب والجبال من الاخصاف
التي ذكر ان الامام ان يقطع منها فلا يجعل لغيره ياتي بعدهم
من الخلفاء ان يرد ذلك ولا يخرج منه شيء هو في يد وارث
او شريك فاما من اخذ من الولوة من يد واحد ارضاً
واقطعها اخر فهذا بمنزلة القاصب غضب واحداً واعطى
الآخر ولا يجعل الامم ولا يوسع ان يقطع احد من الناس
حق مسلم ولا معاهد ولا يخرج من يد من ذلك شيئاً الا
بحق يجب به عليه في اخذ بذلك الذي وجب عليه فيقطعه

س

من الناس فذلك جائز له والارض عند منزلة المال فللأمام
ان يختار من بيت المال من كان له غناء في الاسلام ومن
يتوى به على العدو يعمل في ذلك بالذي يرى انه خير
للمسلمين واصح الامور وكذلك الاضواء يقطع الامم منها
من احب من الاصناف التي سميت واداري ان يتوكل ارضاً
لا ملك لاحد فيها ولا يقطعها حتى يقطعها الامام فان ذلك
امر للبلد واكثر الخراج فهذا احد الاقطاع عندي على ما اخبر
قال ابو يوسف وقد اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتألف على الاسلام
اقواماً واقطع الخلفاء من بعده من ارضهم في اقطاعه صلوات
حدثني ابن ابي جريح عن عروة بن شعيب عن ابيان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقطع لانس من مزينه او مزينه ارضاً فم يجرها
فجاء قوم فعروها فاحصمهم المزيون او المزيون الى من الخلفاء
رض فقال عروة كانت مني ارض بكرادتها ولكنها قطيع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض وكان له شئ
لو يعروها فمها قوم اخرها فمها قوم اخرها قال وحدثني عن
عروة عن ابيه قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ارضاً فيها ثقل
من احوال بني النضير وذكر انها كانت ارضاً يقال لها الجوف
ذلك ان عروة اقطع العقيق لجميع الناس حتى صارت قطيعه
ارض عروة فقال ابن الزبير المستقطعون منذ اليوم

فان يك خير فتح قدى جواب بن جبيل قطعت فاقطعه اياه
وحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لاقدم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اقطع ابابكر واقطع
عمرو الخطاب رضوا الله عنهما قال وحدثنا اشعب بن
سوار عن جبيب بن ابي ثابت عن صليب الملى عن ابي
رافع قال اعطاهم الله تعالى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ارضا
فجوزها عن عمارتها فباعوها في من عمر الخطاب ثمانية
الاف دينار وثمانية آلاف درهم فوضعوا اموالهم عند
على ابن ابي طالب كره الله تعالى وجهه فلما اخذوها وجدوها
ناقصا فقالوا هذا ناقص فقال احبوا ركات فحبوا
فوجدوا وافيا فقال احبتم الى مسكنا لا ازاكية
قال وحدثني بعض شياخنا من اهل المدينة قال اقطع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليل بن الحارث المزي
ما بين الحج والصحى فلما كان من عرضى الله تعالى عنه
قال انك تستطيع ان تعمل هذا فطبت له ان يتطعمها
ما خلا المعادن فانه استثناهما قال وحدثنا الاعشى
عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان
بن عفان لعبد الله بن مسعود رضوا الله تعالى عنهما في
النهرين ولعمري يا سلتنا واطع صاب صهنا

واقطع

واقطع سعد بن مالك قرة هرة قال فكان عبد الله بن مسعود
وسعد يعطيان ارضهما بالثلث والرابع قال وحدثني ابو
حذيفة قال كان لعبد الله بن مسعود ارض خراج وكان
لخنياب ارض خراج وكان للحسن بن علي رضوا الله تعالى عنهم
ارض خراج وغيرهم الصحابة رضوا الله تعالى عنهم وكان
لشيخ ارض خراج فكانوا يؤثرون عنها الخراج قال
ابو يوسف فقد جارت هذه الامور ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم اقطع قوما من الخلفاء من بعده اقطعوا
وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلح فيما فعل ذلك فكان فيه
تالف على الاسلام وعار الارض وكذلك الخلفاء انما اقطعوا
من راوا الله غنا في الاسلام ويكايدهم للمدور
الافضل ما ان افضل ما فعلوا ولو ذلك لم ياتوا ولم يقطعوا حق
سلم ولا معاهد وقال وحدثنا هاشم بن عروة عن سعيد
زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شبرا بغير حق طوقه
من سبع ارضين في اسلام قوم من اهل الحب واهل
البادية على ارضهم واموالهم وسالت يا امير المؤمنين
عن قوم من اهل الحب اسلموا على انفسهم وارضهم ما الحكم
في ذلك ان دماءهم مرام وما اسلموا عليه من اموالهم فلهم
وكذلك ارضهم لهم وارض عشرين نزل المدينة حيث اسلم

راوا

اهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ارضه عشر وكذلك
الطائف والبيرون وكذلك اهل البادية اذا اسلموا على سيادهم
وبلدهم فلهم ما اسلموا عليه وهو في ايديهم وليس لاحد
من اهل التقاتل ان يبيع في ذلك شيئا يستحق به شيئا
ولا يخفى فيه بشئ يستحق بها شيئا وليس لهم ان يبيعوا الكلا
ولا يبيعوا الرعاء ولا المواشي من الماير ولا حافرا ولا
خفان في تلك البلدة وارضهم ارضه عشر لا يخرجونها فيما
بعد ويتوارثونها ويتبايعونها وكذلك كل بلد اسلم
عليها اهلها فهي لهم وما فيها وايا قوم من اهل الشرك
صالحهم للامام على ان ينزلوا على الحكم والفراوان يودوا الخراج
فهم اهل ذمته وارضهم ارض خراج ويؤخذ منهم ما صولوا
عليه ويؤخذ لهم ولا يزداد عليهم وايا ارضه فتحج الامام
عنوه فقتلهم بين الذين افتحقها فان راى ان ذلك
افضل فهو من ذلك في سعة وهي ارضه عشر وان لم يقرستها
وراى ان الصلوة في اقلها في ايدي اهلها كما فعل عمر
رضي الله عنه في السواد فله ذلك وهي ارض خراج وليس له ان يلقها
بعد ذلك منهم وهي مكلهم يتوارثونها ويتبايعونها
ويضع عليهم الخراج ولا يكفون من ذلك مالا يطيقون
في اجوات الارض في الصلوة وفي العنود وفي غيرها وسالت

وسالت يا امير المؤمنين عن الارض التي افتتحت عنوه او
صول عليها اهلها وفي بعض قراها ارض كبير في ايديها
اثر زراعه ولا بناء ولا حد ما الصلح فيها واذا لم يكن في هذه
الارضين اثر بناء ولا زرع ولم يكن فيها لاهل القرية
ولا سرح ولا موضع مقبر ولا موضع محتطهم ولا موضع رعي
دوابهم واغنامهم وليست بملك لاحد ولا في يد احد
فهي موات فمن احب منها شيئا فليأخذها له وكان تقطع ذلك
من اجبت ورايت وتواجه وتعلم فيه با ترى انه صلاح
وكل من احب ارضاً مواتاً فليأخذها له وقد كان ابو حنيفة راح
يقول من احب مواتاً بغير اذن الامام فليست له ولا لاهل
ان يخرجها من يده ويضع ما راى فيها من الاقطاع والاحبار
وغير ذلك قيل لا يبيع ما ينبغي ولا يبيع حنيفة ان يكون
قال هذا الاثر شيء لان الحديث قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ارضاً مواتاً فليأخذها له فبيان لنا ذلك الشيء
فانا نرجو ان يكون قد سمعت منه في هذا شيئاً يجمع
به قال ابو يوسف حجة في ذلك ان يقول الاحياء لا يكون
الابا ذن الامام ارايت رجلا من اراد كل واحد منهما
ان يختار موضعاً واحداً وكل واحد منهما منع صاحبه
ايها الحق به ارايت ان اراد رجل ان يبيع ارضاً

ميتة بفناء رجل وهو مقرر لاحق له فيها فقال لا تحيها
فانها بفناء وذكى يضرب فانما جعل ابو حنيفة اذن
الامام فصله بين الناس فاذا اذن الامام في ذلك لان
كان له ان يحييها وكان ذلك الاذن جائزا استقيما واذا
منع الامام احدا كان ذلك المنع جائزا ولم يكن للناس
التشاح في الموضع الواحد ولا الضرار فيه مع اذن
الامام ومنعه وليس ما قال ابو حنيفة رد الاثر انما رد الاثر
ان يقول وان احياها باذن الامام فليست له فائز من
يقول نهى له فهذا اتباع الاثر ولكن باذن الامام ليكونه
اذنه فصله فيما بينهم من خصوصياتهم واضرار بعضهم
ببعض قال ابو يوسف اما انا فاري اذا لم يكن فيه ضرر
على احد ولا لاحد خصومه فيه ان اذن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم جائز الى يوم القيمة فاذا جاء الضر فهو
على الحديث وليس لعرق ظالم حق قال حدثني هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى
قال من احيا رضاء ميتة نهى له وليس لعرق ظالم حق ما وجدنا
المجاهد بن ابراهيم عن عروة بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احيا رضاء ميتة نهى له قال وجدنا
محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن ابيه عن رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم انه قال من احيا رضاء ميتة نهى له وليس
لعرق ظالم حق قال عروة عن جده عن النبي صلى الله تعالى
في اصله بالنفس قال وجدنا الليث بن طاووس قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عادي الارض لله تعالى
والرسول ثم لم يبق من بعد من احيا رضاء ميتة نهى له وليس
لمجاهد بن اسحق بعد ثلث سنين قال وجدنا محمد بن اسحق
عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى له وليس
لمجاهد بن اسحق بعد ثلث سنين وذكى ان رجلا كانوا يتجرون
في الارض ما لا يعلمون قال وجدنا الحسن بن عمار عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه من احيا رضاء ميتة نهى له وليس لمجاهد بن اسحق بعد ثلث
سنين قال وجدنا سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن
الحسن بن سمر عن جندب رضي الله تعالى عنه قال من
احتاط حائط على الارض نهى له قال قال معمر بن عبد الله
عندنا على الارض الموات التي لاحق لاحد فيها ولا ملك في
احياها وهي كذلك نهى له يزرعها ويزارعها ويؤجرها ويكرى
فيها الانهار ويعمل بها فيه مصلحتها وان كانت في ارض
العشر ادى عشر عنها وان كانت في ارض الخراج ادى الخراج

منها وان حفها بئر او استنبط لها قناة كانت ارض
عشر قال ابو يوسف وايا قوم من اهل الخراج بادوا فلم يبق
منهم احد وبقيت ارضهم معقله وله عرف
الها في يد احد ولان احدا يدعي فيها دعوى واخذها
رجل فعمرها وحرقتها وغرس فيها وادى عنها الخراج
والعشر فعوله وهذه الموات وهي التي وصفت لك
في اول المسئلة وليس الامام ان يخرج شيئا من يد احد
الا بحق ثابت معروف وللإمام ان يقطع كل موات وكل
ما كان ليس لاحد فيه ملك وليس بيد احد ويعمل في ذلك
بالذي يرى انه خير للمسلمين واعم نفعًا ومن احوال ضيكا
مواتا ما كان المسلمون افتتحوها مما كانت في ايدي اهل
الشرك عنوه وقد كان الامام قسمها بين الجند الذين
افتتحوها وخسوها في ارض عشر لا نه حين قسمها
بين المسلمين صارت ارض عشر في يدي عنها الذي اوى
منها شيئا العشر كما يودي هؤلاء الذين قسمها الامام
بينهم وان كان الامام حين افتتحوها تركها في ايدي
اهلها ولم يكن قسمها بين من افتتحوها كما كان عبي
الخطاب رضي الله تعالى عنه ترك السواد في ايدي اهلها
فهي ارض خراج يودي عنها الذي اوى منها شيئا الخراج

كما يودي الذي كان الامام تركها في ايديهم وايا رجل
احدى ارضًا من ارض الموات من ارض الجحاز وارض
العرب الذي اسلم عليها اهلها وهي عشر في يدها ان
كانت من الارضين التي افتتحوها المسلمون في ايدي
اهل الشرك فان احياها وساق اليها الماء من المياه
التي كانت في ايدي اهل الشرك فهي ارض خراج وان
احياها بغير ذلك الماء بئر افتتحوها فيه او غير استخرجها
منها فهي ارض عشر وان كان يستطيع ان يسوق اليها
الماء من الاهوار التي كانت في ايدي الاعاجم فهي ارض
خراج سقاء او لم يسقه وارض لعرب مخالفة لارضهم
من قبل ان العرب انما يقاتلون على الاسلام ولا يقبل
منهم الجزية ولا يقبل منهم الا الاسلام فان عفى عنهم عن
بلادهم فهي ارض عشر وان قسمها الامام ولم يدعها لهم
فهي ارض عشر وليس يشبه الحكم في العرب الحكم في اهل لان
الجم يقاتلون على الاسلام وعلى اعطاء الجزية والعرب
لو يقاتلون الا على الاسلام فاما ان يسلوا او الا ان
يقتلوا او لا نعم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا احد من اصحابه رضي الله عنهم ولا من الخلفاء
من بعده اخذوا من بريدة الاوثان من العرب

جزية انا هو الاسلام والقتل فاذا ظفروا عليهم سبي النساء
والذراري كما سبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم حنين ذراري هوازن ونساءهم ثم عفا عنهم
بعد واطلق عنهم وانا فعل ذلك باهل الاوثان منهم واما
اهل الكتاب من العرب وهم بمنزلة الرعام يقبل
منهم الجزية كما اضعف عمر رضي الله تعالى عنه على بني تغلب
الصدقة عوضا من الخراج وكما وضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
كل عالم دينارا وعدله ما فرغ اهل اليمن فهدا عندنا اهل
الكتاب وكما صالح اهل بخارى على يدية واما البع فيقبل
الجزية من اهل الكتاب منهم والمشركين وعبدة
الاوثان والوثان من الخيال منهم قد اخذ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الجزية من اهل الجوس من
اهل الشرك وليلى باهل كتاب وهو لا عندنا
من البع ولا تنكح نساءهم ولا نؤكل ذبايحهم ووضع عمر
الخطاب رضي الله تعالى عنه على شتر كما بع بالعراق والجزية على رؤس
الرجال على الطبقات المعسر والوسط والغني واهل
الردة من العرب والبع الحكم فيهم كالحكم في عبدة الاوثان
من العرب لا يقبل منهم الا الاسلام والقتل ولا يوضع
عليهم الجزية الحكم في المرتدين اذا حاربوا ومنعوا الدار قال

قال ابو يوسف لو ان المرتدين منعوا الدار وحاربوا سبي
نساءهم وذراريهم واجبروا على الاسلام كما سبي ابو بكر رضي
الله تعالى عنه ذراري من ارتد من العرب من بني حنيفة
وغنيمهم وكما سبي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بني
ناجية ولا يوضع عليهم الخراج فان اسلموا قبل القتال
وقبل ان يظهر عليهم حقنوا دماءهم واموالهم وامتنعوا
من السبي وان ظفروا عليهم فاسلموا حقنوا الدماء ومضى
فيهم حكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناية واما اهل افاخر
لاسترقول وقد فدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاسارى يوم بدر
فلم يكونوا رقيقا واطلق ابو بكر رضي الله تعالى عنه الاشعث بن قيس
وعيينه بن حصن فلم يكونا رقيقا ولم يكونا موالين
حقن دماءهم فليس على اهل الردة ولا سبي
من عبدة الاوثان سبي ولا جزية انا هو القتل والالام
وكل من كان عليه القتل او الاسلام فظهر الامام اعلى
دارهم سبي الذراري وقتل الرجال وقسمت الغنيمة
على مواضع قسمت الغنيمة الحسن بن سبي الله تبارك وتعالى
في كتابه الكريم واربعة اقسام لمن شهد الواقعة من المسلمين
فهذا جائز وان ترك الامام السبي والقتل وعفا عنهم وترك
الارض واموالهم فهو في سبعة وهذا مستقيم جائز وارضهم

ارض عشر لا تشبه ارض الخراج لان حكم هذا يخالف حكم الخراج
وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير دار من مشركي العرب فنزحها
على حالها من ذلك النجران واليمامة وغيرهما من بلاد عطفان
وتيمم واماما اجلبول به في غيرهم فليس يترك على حاله
اربعة اخماسه بين الذين غنوم والخنس حتى الله تعالى
عز وجل في كتابه وغبنة العكر مخالفة لما افاد الله
تعالى من اهل القرى في الحكم في هذا غير الحكم في تلك الغنائم
تلك غنائم المشركين من عبدة الاوثان من العرب واليهود
واهل الكتاب سوى الخنس بين حتى الله جل ثناؤه في كتابه
واربعة اخماس بين الذين قاتلوا عليه وغنوم واما
اهل القرى والارضين والمدائن واهلها وما فيها
فالامام بالخيار ان شاء تركهم في ارضهم ودورهم ومنازلهم
وسلم اموالهم ووضع عليهم الجزية والخراج ما خلا
الرجال من عبدة الاوثان من العرب خاصة فانه لا يقبل
منهم الجزية انما هو الاسلام او القتل ولا حتى فيما افاد الله
تعالى من اهل القرى الا ترى في قوله تعالى ما افاد الله على
رسوله من اهل القرى فله ولرسوله ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل ثم قال الفقهاء الذين اخرجوا
من ديارهم واهلهم ثم قالوا الذين بنوا الدار والايام



والايام من قبلهم ثم قالوا الذين جاؤا من بعدهم
فصار في القرى هؤلاء جميعا وهذا في غير غنمة العكر
وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرى ما لم يقسم قد ظهر
على ملكه غنوم وفيها اموال فلم يقسمها وظهر على قريظة
والنضير على غير دار من دور العرب فلم يقسم شيئا من
الارضين غير خيبر فلذلك كان الامام بالخيار ان شاء
قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ترك كما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير خيبر فخنس وقد ترك عرضي
الله تعالى عنه السواد وهذه البلدان من الشام ومصر
اكثر ذلك انما فتح غنوم وانما كان الصلح في ذلك في اهل
الحصون فاما البلد فحاذوها وظهروا عليها غنوم
فتركها لجميع المسلمين يومئذ وليس جري بعدهم ولا الفضل
في ذلك وكذلك الامام يرضى بما رآه من ذلك بعد ان يحتلوا
للمسلمين والدين حذارض لعشر من ارض الخراج واما ما سالت
عنه يا امير المؤمنين من حذارض لعشر من حذارض الخراج
فكل ارض سلم عليها اهلها وهي من ارض العرب وارض اليموم
وهي ارض عشر بمنزلة المدينة حين اسلم عليها اهلها وبمنزلة
اليمن وكذلك من لا يقبل منه الجزية ولا يقبل منه الا الام
او يقتل من عبدة الاوثان من العرب فله ارض عشر

وان ظهر عليها الامام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر على ارضين
من ارض العرب فتركها في ايدي اهلها وهي ارض خراج وان قمها
بين الذين غنوها فهي ارض عشر الاثرين ان يخرج الخطاء من على
ارض الامام فتركها في ايدي اهلها وهي ارض خراج وكل ارض من
ارض الامام صالح عليها اهلا وصاروا ذمه فهي ارض خراج ما يخرج
من البحر وسالت يا امير المؤمنين عما يخرج من البحر عليه وكتب
فان فيما خرج من البحر من الحلي والفضة والخنزير وما غيرها فله شئ
فيه وقد كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى رضي عنهما يقولون ليس في
شئ من ذلك شئ لانه بمنزلة السمك وما انا فارى في ذلك الخنزير
واربعة اخماس من ارضه لانا قد درينا حديثا فيه عن عمر رضي الله
عنه ووافقه عليه عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فانبعنا
الاثرين ولم نزل في ذلك قال ابو يوسف حدثني الحسن بن عمار عن عمر
بن سار عن طاووس عن عبد الله بن العباس عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن علي بن ابي طالب عن امير المؤمنين عليه السلام في غيره وجدها
رجل على الصلح ياله عن اهلها فكتب اليه عن سيب من
سب الله تعالى فيها وفيما اخرج الله جل ثناؤه من البحر الخنزير قال
وقال عبد الله بن العباس في ذلك اني في الصلح والجوز واللوز فاما
الصلح والجوز واللوز واشباه ذلك قال في الصلح العشر اذا كان
في ارض العشر اذا كان في ارض الخراج فليس فيه شئ واذا كان في اللوز

وزوالجبال على الاشجار وفي الكهوف فله شئ فيه وهو
بمنزلة الثمار يكون في الجبال والاورديه لاخراج عليها
ولو عثر قال ابو يوسف حدثنا بعض اشياخنا عن
عمر بن شعيب قال كتب امير الطائفة الى عمر بن
اصحاب الفحل لا يؤدوا اليها ما كانوا يؤدوا الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويا لؤي مع ذلك
ان نخلهم او ديتهم فكتب اليه براكب ذلك فكتب
اليه عمر بن ان ادوا اليك ما كانوا يؤدوا الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاحملهم او ديتهم وان لم يؤدوا اليك
ما كانوا يؤدوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله نجم
لهم قال وكانوا يؤدوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كل عتق قرب
قربة قال وحدثني الاحوص بن حكيم عن ابيه انه قال
في كل عشرة اطلال طل قال وحدثني يحيى بن سعيد ان
عمر بن كعب في الخلايا من كل عتق قرب قربة قال وحدثني
عبد الله بن الحر عن الزهري يرفعه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم العشر فاما الجوز واللوز والبندق والفتق
واشباه ذلك ففيه عشر اذا كان في ارض العتق والخراج
اذا كان في ارض الخراج لانه يكال قال ابو يوسف وليس
في القصب ولا في الحطب ولا في الخشيش ولا في التين

ولا في السقف عشر ولا خمس ولا خراج واما قصب الذرير
فان كان في ارض عشر ففيه العشر وان كان في ارض الخراج
ففيه الخراج واما قصب السكر ففيه العشر ان كان في ارض
العشر والخراج ان كان في ارض الخراج لانه عشر يوكل وقصب
الذرير وان لم يوكل فله عشر ومنفعة قال ابو يوسف
وليس في النفط والقيرو والزيت والمويا ان كان لشئ
من ذلك عين في الارض شئ ينقله كان في ارض عشر او ارض
خراج قصه بخان واهلها وسالت يا امير المؤمنين محن
بخان واهلها وكيف كان الحكم فيهم وفيها ولم اجد
عنها بعد الشرط الذي كان شرط لهم وما السبب في ذلك فان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اقر اهلها فيها على
شرط اشترطها عليهم واشترطوها وكتب لهم بذلك كتابا
قد ذكرت نسخة وبعث اليهم عروسين خرم والى غيرهم
وكتب لهم عهدا اخذتني محمد بن اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث اليهم بعثه الى بخان بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله تعالى ورسوله يا ايها الذين اوفوا بالعقود
عند محمد بن النبي لعروسين خرم حين بعثه الى اليمن امره بتقوى
الله في امره كله وان يفعل وينقل ياخذ من فضل الله جبل
نثاره وما كتب على المؤمنين في الصدقة من النثار وان نسخة

كتاب

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في ايديهم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي رسول الله لاهل بخان ان كان له ملك في كل
اشرة صفراء او بيضاء او رقيق فافضل عليهم وترك ذلك
كله لهم على الفحل من حلال الا في كل حبيب الفحل
وفي كل صفرا الفحل كل حله وفيه فانزادت على الخراج
او نقصت عن الوراق فبالخمس وما قصوا من زرع
او خيل او ركاب او عرض اخذ منهم فبالخمس وعلى
بخان مؤنه رسلي وبعثهم ما بين عشرين يوما نادوا
ذلك ولا يجلس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلثون
درهما وثلثون فسخا وثلثون بيعا اذا كان ليديها بين
ذو مصر ومها هك ما قلدر رسلي من ذرع او خيل
او ركاب وهو ضامن على رسلي حتى يؤمونه اليهم ولبخان
وحاشيتهم جوار الله تعالى ذمه محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامنهم وارضهم وملتهم وغايتهم وشاهدتهم وعبادتهم
وبيعهم وملهم لا يغير اسقف من اسقفاه ولا رهب من
رهبانيت وكل ما تحت ايديهم من قليل او كثير وليس
عليهم ديانة ولا دم جاهلية ولا يحسبون ولا يعصون
ولا يبطاء ارضهم جيش وما شئ منهم فبينهم النصف
غير ظالمين ولا سطاوميين بخان ومن كل رجل من ذي

قبل فذمتي منه برتبة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم آخر وعلى
ما في هذا الكتاب جوار الله تعالى وذمه محمد النبي صلى
الله عليه وسلم ما نصحوا واصلموا ما عليهم غير
متغلبين بظلم شهدا بوسفيان ابن حرب وعبد بن
عمر مكد بن عوف من بني نصير والاقوع بن خاس الحنظلي
والمغير بن شعبه وكتب قال شتم جاثا من بعدا الى اني
بكر رض فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب
عبد الله ابو بكر خليفة محمد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بخان اجارهم الله
بجوار الله وذمه محمد النبي صلى الله عليه وسلم على انفسهم وارضهم وملكهم
وحاشيتهم وعادتهم وغائبهم وشاهدتهم واساقفهم
ورهابيتهم وبمعهم وكل ما تحت ايديهم من قليل
او كثير ولا يحسرون ولا يفسدون ولا يغير اسقف من
سفياف ولا راهب من رهابية ووفى لهم بكل ما كتب
لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما في هذا الصخيفة جوار الله تعالى
وذمه محمد النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام ابدا عليهم النصيح
والاصلاح فيما عليهم من الحق شهد المستودعين عروا حد
بنى العيين وعرو مولى اني بكر وراشد بن حذيفة والمغير
وكتب شتم جاثا من بعدا استخلف عريض وقد كان
عراجه من بخان اليمن واسكنهم بنجران العراق لانه

جا

جافهم على المسلمين وكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتب به عمر امير المؤمنين لاهل بخان من سائرهم
امين بما زاد الله تعالى لا يضر احد من المسلمين ووفى لهم
بما كتب لهم محمد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رض اما بعد فمن
مروا به من امراء الشام وامراء العراق فليؤسهم
من حران الارض فما اعتقلوا من ذلك فحولهم صدقة
لوجه الله تعالى وعقبه لهم مكان ارضهم لاسبيل عليهم
فيه لاحد ولا مفزح اما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم
فليضربهم على من ظلمهم فانهم اقوام لهم الذمة وجزيتهم
عنهم متروكة اربعة وعشرين شهرا بعد ان يعزموه ولا يكلنوا
الامن صنعتهم البتر غير مظلومين ولا معتدى عليهم
شهد عثمان بن عفان ومنعتب وكتب فلما قبض
عمر وتختلف عثمان رضي الله تعالى عنهما اتوا الى المدينة
فكتب لهم الى الوليد بن عقبة وهو عامله بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى الوليد بن عقبة
سلام عليك فاني احمد الله اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فان الاسقف والعاقيب وسراة اهل البخان
الذين بالعراق اتوا في فشكوا الى عار وفي شرطهم وقد
علمت ما احباهم من المسلمين واني خففت عنهم

ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجاهة الله تعالى
وفيت لهم بكل ارضهم التي تصدق عليهم عن عبي مكان
ارضهم باليمن فاستوصوهم خير فانهم اقام لهم ذمة
وكانت بيني وبينهم معرفة فانظر صيغة كان عن كتبها
لهم فافهم ما فيها واذا قرأت من صيغتهم فادها
عليهم السلام وكتب عمر بن ابيان لنصف من شعبان سنة
سبع وعشرين فلما اختلف على رضى وقدم العراق اتوا فحدثني
الاعشى عن سالم بن ابي الجعد قال الخنا سقف بخرا عينا
ومعكنا في اديم ارضنا انشدك الله يا امير المؤمنين
خط يدك وشفاء كتابك يعنى ما اردتنا الى بلدنا قال
فابى على رضى ان يردهم وقال يحكم ان يكون رضى الامر
قال وكان عجلهم لانه جفاهم على المسلمين وقد كانوا
اتخذوا السدوع والخيل في بلادهم فاجلهم من بخرا
اليمن واسكنهم بخرا العراق ثم كتب لهم على رضى
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله على
امير المؤمنين لاهل بخرا انكم ايتتمون بكتاب من نبي
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شرط لكم على انفسكم واموالكم
وانى وفيتكم بما كتب لكم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر فاني اتي
عليهم من المسلمين فكيف لهم ولا يظلموا ولا يظلموا

وله ينقصوا حقهم من حقوقهم وكتب عبد الله بن ابي رافع
لعمش خلود من جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين مندوب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال اوتوا
وهذه الحلال الدائمة على ارضهم وعلى جزية رؤسهم تقسم
على اهل بخرا الذين لم يسلموا وعلى كل ارض من ارض
بخرا وان كان بعضهم قد باع ارضه او بعضها من سلم
او ذبح او تغلبوا المرأة والصبي فذلك سواء في ارضهم
فاعا في جزية الرؤس فليس على النساء والرجال الصبيان
شيء وليس عليهم بخرا هذه ضيافته وله نائبه الدار
ولا والى انا كان ذلك على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهم بخرا اليمن فاما اليوم فلا ولوا شترى بخرا
ارضا من ارض الخراج كان عليه الخراج يمنع الخراج الذي
يجب عليه في الارض بخرا بنة وما يجب عليه بخرا راسه
والارضان كانت له بخرا خاصة من الحلال لان
الحلال انا يجب عليهم لجزية رؤسهم في ارض بخرا خاصة
وقد ينبغي ان يرفع رؤسهم ويحسن اليهم ويوفي لهم
بذمتهم ولا يتجملوا فوق طاقتهم ولا يظلموا ولا يمسوا
ولا يحسروا ولا يكلفوا مواته ولا نائبة وان يبعث اليهم
من بحيرهم في بلادهم ولا يلزم نساؤهم ولا صبيانهم

في رؤسهم جزية من الخلال لا من غيرها قال ابو يوسف حدثني
الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط
عن يعلى بن امية قال لما بعثني عمر بن الخطاب على خراج ارض
بجوان يعني بجوان التي قرب اليمن كتب الى ان انظر
كل ارض خلاء اهلها عنها فاما كان من ارض بيضاء تسقى
سجها او يقيها السماء فاما كان فيها من غل او شجر
فادفع اليهم يقومون عليه ويقونه فادفع الله
نصف من شجر فلعو للمسلمين منها الثلثان ولهم الثلث
وما كان منها يسقى بقرب فلهم الثلثان وللعو للمسلمين
الثلث وادفع اليهم ما كان من ارض بيضاء يزرعونها
فاما كان منها يسقى سجها او يقيها السماء فلهم الثلث
وللعو للمسلمين الثلثان وما كان من ارض بيضاء يسقى
بقرب فلهم الثلثان وللعو للمسلمين الثلث في الصدقات
وسالت يا امير المؤمنين عما يجب فيه الصدقة في
الابل والبقر والغنم والخيول وكيف ينبغي ان يعال من وجب
عليه شيء من الصدقة في كل صنف من هذه الاصناف
فراى امير المؤمنين الفضل بن عليهما باخذ الحق واعطاه
من وجب له وعليه والعلم في ذلك ما هو سنة الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم خلفاء الراشدين من بعده

من بعده واعلم الله من سبق من ثمنه كان له اجرها
ومثل اجر من عملها من غير ان ينقص من اجورهم شيء
ومن ثمنه ثمنه كان عليه فزرها ونزرها من عملها
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هكذا روي لنا
عن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اسال الله
تعالى ان يجعلك من اسنة بفعله ورفقته عليه وعظم
عليه ثوابه وان يعينك على ما ولاك ويحفظ لك ما ائتمرك
وقد ذكرت من بلغنا انه اوجب على كل صنف
من هذه الاصناف من الصدقات وعليه ادركت
فقها نا وهو الحج عليه عند نا وهو احسن ما سمعنا
في ذلك حديث عن الزهري عن سالم عن ابي عمر
عنهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب كتابا
في الصدقة فقره سعة او قال بوصفه فلم يخرج به
حتى قبض صلى الله تعالى عليه وسلم فعمل به ابو بكر
حتى هلك ثم عمل به عمر قال فكان فيه في كل اربعين
شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت فثلاثان
الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا
زادت ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى
تبلغ المائة وفيه من الابل شاة وفي عشرين ثمان

وفي عشرة ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس
وعشرين ابنة مخاض الى خمس ثلثين فان زادت ففيها
ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت ففيها حقة الى
ستين فان زادت ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فان زادت ففيها ابنة لبون الى تسعين فان زادت
فمقتان الى مائة وعشرين فان زادت على عشرين ومائة
ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وساكان من ضلبيطين
فانها يترجى بالسنوية وقد بلغنا عن علي رضي الله
تعالى عنه انه قال اذا زادت الابل على عشرين ومائة
فيحاسب مستقبلها التريضة وهو قول ابراهيم
النخعي وبه قال ابو حنيفة فاذا كثرت الابل ففي كل
خمس حقة وكذلك الفم اذا كثرت ففي كل مائة شاة
شاه وليس اقل من ثلثين بقرق من البقر السائمة
شي فاذا كانت ثلثين ففيها تباع جذع الى تسع
وثلثين فاذا كانت اربعين ففيها ستة فاذا كثرت
ففي كل ثلثين تباع جذع وفي كل اربعين ستة قال ابو حنيفة
حدثنا الاعرج عن ابراهيم عن سفيان قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن امره

امره ان ياخذ من كل ثلثين من البقر تبعا او تبعة
ومن كل اربعين ستة وقد بلغنا مثل ذلك عن علي
طالب رغم فاما الخيل فاني ادركت من ادركت
من مشايخنا يختلفون فيها فقال ابو حنيفة هو
في الخيل الساقة الصدقة دينار في كل فرس وروى ذلك
لنا حماد عن ابراهيم وقد بلغنا الحسن ذلك عن علي
رضي الله تعالى عنه وقد بلغنا من علي ايضا في حديث
آخر بخالف ما روينا عنه يرفعنا الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال قد عفوت لامتي من الخيل والرفيق
وقال روينا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما نقله
الي بن ارجال معروفون انه قال تجاوزت لامتي من الخيل
والرفيق من ذلك ما حدثناه سفيان بن عيينه عن ابي
اسحق عن الربيع عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجاوزت لكم عن
صدقة الخيل والرفيق فاما البقر والبقر المعامل
فليس فيها صدقة لم ياخذ منها شيئا وهو قول علي
رضي الله تعالى عنه والجوامي في النجس بمنزلة الابل
والبقر كغير الشاة وضاعفنا ما يؤخذ في صدقة
الفم فلو تأخذ الا لثني فصاعدا ولقاء خذ

في الصدقة هرة ولا عياد ولا سمور ولا ذات سوارنا
ولا نخل الغنم ولا الخنازير ولا الخيل ولا الابل ولا
معها ولد تربته ولا الاكله وهي التي يملكها صاحب
الغنم لئلا ياكلها ولا يفرغ فادونها فان كانت فوق الخرع
وفوق هذه الاربع اخذ المصدق وليس له ان يبيع الصدقة
ان يتجرى الغنم فتأخذ من خيارها ولا يأخذ من
شراها ولا من دونها ولكن يأخذ وسطها من ذلك
على السنة وما جاء فيها ولا ينبغي لصاحب الصدقة
ان يجلب الغنم من بلد الى بلد ولا يؤخذ الصدقة
من الابل والبقر والغنم حتى يحول عليها الحول فاذا حال
عليها الحول اخذ منها ويحتسب في العدد بالصغير والكبير
وبالسفلة وان جاء بها الراعي على يده يحملها اذا كانت
قبل الحول فاما ما كان من نتاج بعد الحول لم يحتسب
في السنة الاولى ويحتسب به في السنة الثانية وان بقي
حتى يحول عليها الحول المعز والضان في الصدقة سواء
كان كان له اربعون حلة في الحول فان اياها حنيفة
كان يقول الا شئ فيه واما ان افار ان يأخذ المصدق منها
واحدا وكذلك العجايل والنساء في قول الحنيفة
فلان يوسف فان كانت له شاة سنة وتسعة وتثلاثون

حلة في الحول فان فيها سنة وبذلك قال ابو حنيفة اذا كان
فيها من يؤخذ في الصدقة وكذلك هذا في الابل
والبقر فان هلكت شاة بعد الحول شئ فيهما على
قول الحنيفة وقال ابو يوسف فيها تسعة وتثلاثون
جزا من اربعين جزا من حلة فان حال الحول على اربعين
بقرة فهلك منها عشرون قبل ان ياتي المصدق
شم الى فان فيها نصف سنة فان كان انا هلك لا قتل
فجاء به ان هلك ثلث الاربعين بقي هنا ثلث اربع
منه لا يجوز ما يجب في سنة الى تتبع وكذلك الابل لو كان
له خمس وعشرون من الابل حال عليها الحول وجبت فيها
ابنة مخاض فهلك كلها الا بعير فان في ذلك البعير جزا من
خمس وعشرين جزا من ابنة مخاض وان كان هلك منها
عشرون وبقي منها خمس لم يؤخذ من صاحبها وكان
للمصدق خمس بنت مخاض ولو كان له غنم من البقر
لم يكن فيها الا سنة ليس فيها يزيد على الثلثين من البقر
الا تتبع حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها
سنة شتم ليس فيها يزيد على الاربعين شئ الا السنة
حتى تبلغ ستين فاذا بلغت ستين ففيها تتبعان
شتم اذا حاصت سبعين ففيها تتبع ومنه فاذا ازادت

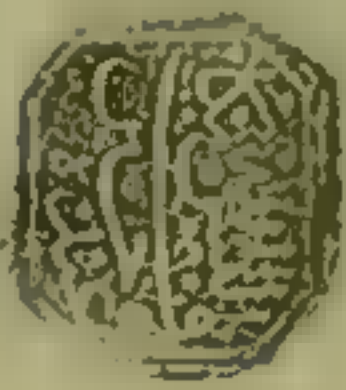
البقر وكشت ففي كل اربعين سنة وفي كل ثلاثين تبعة
او تبعة جذع فاذا حال الحول للرجل على اربعين بقرة ثم
هلك منها عشرة فان فيها سنة على الخال لانه قد بقي
ما يجب فيها سنة فان كان الذي هلك منها عشرون
فان عليه فيها ثلثة اربع سنة لانه يذهب با كانت
يجب فيه السن وهو اربعون ربع فيقطر ربع السن
ولو كان له غن من الابل في اربعين سنة ففعل في
حقه فان هلك منها ثلث او اربع قبل ان يصدق وبقي
سنة واربعون اخذ منه المصدق لان الذي يجب عليه
في سنة واربعين جاز ثم نظرت كم يصيب الذي بقي
من ذلك الاجزاء من الحق فكان عليه فيها كذلك وكذلك
الغنم لو كانت له مائة شاة فان فيها شاة واحدة
لانه ليس في الغنم شيء مالم تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين
ففيها شاة الى اربعين عشرين ومائة فان هلك من
المائة والعشرين عشرون او اربعون او ثمانون فكان
عليه في اربعين الباقية شاة لانه قد بقي منها ما يجب
فيه الصدقة ولو هلك منها مائة وبقي عشرين فعليه
نصف شاة نصف ما كان يجب في اربعين ولو
يجتبى بالفضل الذي تجاوز اربعين ويجتبى

ويجب له بانقضى اربعين ولو حال الحول على
مائة واحدة وعشرين ففيها شاتان فان هلك منها
قبل ان ياتي المصدق شيء سقط عنه جباية ان هلك
سدر سقط سدر شاتين وكذلك غنم ولو هلك
ولو هلك منها شاتان فقط كان عليه مائة جزء وتسعة
عشر جزء من مائة واحد وعشرين جزء من شاتين وعلى
هذا جميع هذا الوجه من الابل والبقر والغنم والله اعلم
آخر الجزء الثالث وسلوه في الجزء الرابع
باب في النقصان والزيادة
والضياع بسم الله الرحمن الرحيم باب في النقصان
والزيادة والضياع قال ابو يوسف لا يجعل الرجل
يؤمن بالله واليوم الآخر منعه الصدقة ولو اخرجها
من ملكه الى مكان غيره ليفرقها بذلك فتبطل الصدقة
عنها بان يصير لكل واحد منهم من الابل والبقر والغنم
ما لا يجب فيه الصدقة ولو جتال با بطل الصدقة
بوجه من الوجوه بلغنا من عبد الله بن مسعود رضي
انه قال لا نفع الزكاة ليس بمسلم ومن لم يؤد هاهنا صلوة
له وكان ابو بكر رضي يتول لومنعون عتالا لما اعطوه
لرسول الله صلى الله تعالى عليه ولم جاهدتم حين منقوه

الصدقة ويرى فمالهم حله طلقاه وجرير يروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليصدر الصدق
منكم حين يصدر وهو اخضر ومن يا امير المؤمنين باختيار
رجل ثقامين عفيفنا صريح مامون عليك وعلى رعيتك
فوله جميع الصدقات في البلدان ومن فليوجه فيها
اقواما يرصدهم ويأمر من مذهبهم وطريقهم وامانا ثم
يجمعون اليه صدقات البلدان فاذا جمعت اليه امرته
فيها بما امر الله جل ثناؤه به فانفذه ولا تولها عمال
الخزاج فان مال الصدقة لا ينبغي ان يدخل في مال الخزاج
وقد بلغني ان عمال الخزاج يبعثون رجالا من قبلهم في
الصدقات ويظلمون ويفسقون وياتون بالاهل
ولا يسع وانما ينبغي ان يتخير للصدقة اهل العفاف
والصلاح فاذا وليتها رجلا ورجل من قبله من يوثق
بدينه وامانته واجريت عليهم من الرزق بقدر ما
تربى ولا تجر عليهم ما يستغرق اكثر الصدقة ولا ينبغي
ان يجمع مال الخزاج الى مال الصدقات والعشور
لان الخزاج في جميع المسلمين والصدقات لمن سأل الله
عز وجل في كتابه الكريم فاذا اجتمعت الصدقات
من الابل والبقر والغنم جمع الى ذلك ما يؤخذ من

من العشور عشور الاموال وما يترتب على العاشر
من متاع وغيره لان موضع ذلك كله موضع الصدقة
فقسم ذلك اجمع لمن سأل الله تبارك وتعالى كتابه الكريم
قال الله جل ثناؤه في كتابه فيما انزل على نبيه محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعالمين
عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فاما المولفة قلوبهم فقد
ذهبوا وانما يملكون عليها نعطهم ما يكفيهم وان كان
اقل من الثمن او اكثر اعطى الواحدة ما يسعها ويسع عماله
من غير ربح ولا تقدير وقسمت بقيه الصدقة بينهم
للفقراء والمساكين بينهم والغارمين وهم الذين
لا يقدرون على قضاء ديونهم سيكهم وفي ابنا السبيل
المنقطع بهم سهم يحلون به ويعانون به وفي الرقاب
سهم وفي الرجل يكون له الرجل المملوك او اب
او اب مملوك او اخ او اخت او امرأة او ابنة او زوجة
او جد او جدّة او عم او عمّة او خال او خالة وماله
هو لا فيعيان هذا في شراء هذا او بيعان منه المكاتبون
وسهم في اصدع في اصدع طرق المسلمين وهذا يخرج
بعد اخراج اوراق المسلمين عليها ويقسم بينهم

الفقراء والمساكين من صدقة ما حول كل مدينة في أهلها
ولا يخرج منها فيصدق به على أهل مدينة أخرى فاما
غيره فيصنع به الامام كما أحب من هذه الوجوه التي
سقى الله عز وجل في كتابه وان صيرها في صنف واحد
من سقى الله عز وجل اجزاء ذلك قال ابو يوسف
حدثني الحسن بن عمار عن حكيم بن جبير عن ابي طاهر
عن عمار الخطاب رضي الله عنه انه انى بصدقه
فاعطاهما كلها أهل بيت واحد قال حدثنا الحسن
بن عمار عن الحكم بن مجاهد عن ابن عيسى رضي الله
تعالى عنه انه قال لا بأس ان يعطى الصدقة الى صنف
واحد قال وحدثنا الحسن بن عمار عن المنهال بن
عمرو عن زيد بن حبيب عن حذيفة رضي الله عنه قال لا بأس
ان يعطى الصدقة في صنف واحد قال ابو يوسف
وحدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمار فتاده عن
محمد بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الصدقة بالحق قال فان
في سبيل الله قال وحدثني بعض شيوخنا عن طاووس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبادا من صامت
رضي الله عنه فقال اتق الله يا ابا الوليد لا تجي



يوم

يوم القيامة ببيعير تحمله على رقبتك له رغاء او نقر لها
خوار او شاه لها نواج قال ابايرس رضي الله عنه ان هذا الكذا
قال اي والذي نفسي بيده الامس رحمتك الله تعالى قال
والذي بعثك بالحق لا انا من علي اثنين ابدا قال
وحدثني هشام بن عمار عن ابيه عن ابي عبد الله
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له
ابن اللتيبة عاصدا فأتى فسلم فلما قدم قال هذا
لكم وهذا اهدي لي فقال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ما يا ابن لعل ابعثه
فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي اقله فعد في بيت
ابيه لا يأخذ احد منها شيئا الا حارب يوم القيامة
يحمل على رقبة اما بغير له رغاء او نقر لها خوار او شاه
تقرشم رفع يده مقرا الى باضا بطيه فقال اللهم قد
بلغت قال ابو يوسف وحدثني محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن بشر بن عاصم عن
عبد الله بن سفيان عن ابيه عن جده ان عمر الخطاب
رضي الله عنه ساعيا فراه في بعض المدينة فقال ما يترك
ان يكون في مثل الجهاد قال من اين ومن اين الخ
اظلم قال كيف قال يقولون تاخذ منا السخلة قال

اجل خذ منهم وان جاء لها الراعي يحملها على كتفه واخبرك
انك تدع لهم الربا والاكيله وفحل الغنم والمخاض قال
وجدتني عطاب بن عجلان عن الحسن قال بعض عمر بن الخطاب
عن عنه سفيان بن مالك ساعيا بالبصرة فمكت حينما
متم استاذنه في الجهاد فقال الست فجهاد قال
من اين والناس يقولون هو يظلمنا قال وفيهم قال
يقولون تعد علينا السخلة قال نعمتها وان جاء لها
الراعي يحملها على كتفه وليس تدع لهم الربا والاكيله
والمخاض وفحل الغنم قال وجدتني يحيى بن سعيد عن
محمد بن يحيى بن حبان عن رجلين من اشجع ان عثرا
الخطاب رض بعث محمد بن سلمه ساعيا عليهم قال فكان
فاالتيناه به من شاه فيه وفاد من هقه
اخذها قال وجدتني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
عن القاسم بن محمد عن عيسى الخطاب رض مت به عنق
من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع عظيم فقال
عيسى فقال ما هذه قالوا من غنم الصدقة فقال عيسى اعطى
هذه اهلها وهم طائفة فلو تفتنوا الناس لا تأخذوا
خرات الناس يعني بخزرات خياري اموال الناس
قال وجدتني هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اول

اول الاسلام مصدقا فقال خذ الشارف والبكر وذوات
العيب ولا تأخذ من خزرات الناس شيئا وجدتني
هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا يصدق الناس حين امره الله جل ثناؤه
ان ياخذ الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تأخذ من خزرات انفس الناس شيئا خذ الشارف
والبكر وذوات التبع كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر
الناس حتى ينفر هو او يجلسوا فذهب فاخذ ذلك
على امره صلى الله عليه وسلم ان ياخذ حتى جاء الى رجل من اهل
البادية فذكر له ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ
الصدقة من الناس يزكهم بها ويظهرهم بها فقال
له الرجل فخذ فذهب فاخذ الشارف والبكر وذوات
التبع فقال الرجل والله ما قام في ابل احد قط ياخذ
شيئا قبلك فقال والله ليتجن به فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجدتني
سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الحروري عن زياد بن
ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجاء بابيل
سان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكك واهلكك
فقال اني اعطى البكرين بالحل المست قال فلو اذا قال

اذا قال واحد ثنى داود بن ابي هند عن عامر الشعبي قال
كان يقال المصدق في الصدقة كانها قال وعد ثنى عبيد
بن ابي ربط عن ابي حميد عن وحييل بن عوف المجاشعي
قال جئت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه فقلت يا ابا هريرة
ان اصحاب الصدقة قد ظلموا وتعدوا علينا واخذوا
اموالنا قال لا تمنعهم شيئا ولا تسبهم شيئا ونعوذ بالله
من شرهم قال وعد ثنى بعض اشيائنا عن ابراهيم بن
سير قال سأل خيل ابا هريرة في المال الصدقة
قال في الثلث الاوسط فان اتي فاذله لثنيه والجذعة
فان اتي فدعه وقل له قولا معروفا قال وعد ثنى الحسن بن
عمار عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمر عن علي رضي الله
تعالى عنه انه قال ليس فيما دون الاربعين من الغنم
شيء قيل ان ايت ان يقاسم اهل الخراج ما اخرجت
الارض من صنوف الفلات وما اقل الخيل والشهد والكرم
على ما قد وصفت من القاسم ولم تذهبهم الى ما كان عرفة
وضعهم على ارضهم ونخلهم وشجرهم وقد كانوا يذكروا ارضين
وله محملين قال ابو يوسف ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لم يلق عليا ولم يقل حين وضع ما وضع عليها
من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل الخراج وصم عليهم

لا يجوز

لا يجوز لي ولم يعد من الخلفاء ان ينقص منه ولا يزيد
فيه بل كان فيما قال الخديفة وعثمان رضي الله عنهما حين
ايتاه بجنين ما كان يستعملها عليه من ارض العراق بعكس ما حملنا
الارض لا تطبق دليل على انها لو اخبرناه اننا لو تطبق ذلك الذي
حملته من اهلها لنقص ما كان حقه عليهم من الخراج وانه
لو كان ما فرضه وجعله على الارض حتما وجوز النقص منه ولا
الزيادة فيه ما سألها عما سألها عنه من اهل الارض
او عجزهم وكيف لا يجوز النقصان من ذلك الزيادة فيه
وعثمان بن حنيف يقول مجيبا لعمرو بن ابي العاص
مطبعة ولو شئت لاضعت ارضي فليس قد ذكرنا قد ترك
فضله لو شئ ان ياخذها اخذه وحذيفة يقول مجيبا
لعمرو رضي الله عنهما ايضا وضعت على الارض اراجله محقة وما
فيها كثير فضل وقوله هذا يدل والله اعلم ان قد كان فيها
فضل وان كان يسيرا فتركه لئلا سألها يعلم فيزيد او
ينقص على قدر الطاقة ويقدر ما لا يحصى ذلك باهل الارض
فلما رأينا ما كان جعل على ارضهم من الخراج اضعف عليهم
ورأينا ارضهم غير محقة ورأينا اخذهم بذلك داعيا الى بلوغهم
عن الارض تركهم لها وقد كان عمر رضي الله عنه هو الذي جعل الخراج
عليهم سأل عنهم يطبقون ذلك ام لو وتقدم في ان لا يكلفوا

فوق طاقتهم اتبعنا ما امر به وتقدم فيه ودعونا ان يكون
الرشد في اعتدال ارضه فلم نجعل ما لا يطبقون ولم نأخذهم من الخراج
الربا يحمله ارضهم وما يدرك على ان الامام ان ينقص ويزيد فيما
يوظفه من الخراج على اهل الارض على قدر ما يحتاجون ولا يصير
على كل ارض ما شاء بعد ان لا يحذف ذلك باهلها من مقاسمة
النفوس او من دراهم على مسافة جيرانها ان يعرف حمل
على اهل السواد على كل جريب عمار او غار فغير او درهما
وعلى الجريب من النخل ثمانية دراهم وقد قالوا ان ابقى النخل
عونا لاهل الارض وقالوا انه جعل فيما سقى من سبعا العشر
وفما سقى بالدون نصف العشر وما كان من نخل غلت ارضه
فلم يجعل عليه شيئا وجعل على الكرم والاطباق وغير ذلك ما قد ذكرناه
ووجهه يعلم ان امة الى ارض بخان فكتب اليه بامره ان يقاسم
اهل الارض على الثلث والثلثين مما اخرج الله منها من ثمر
وان يقاسمهم في النخل ما كان منه يسقى سبعا فلهما الثلثان
ولهم الثلث وما كان يسقى بقرب فلهما الثلثان ولللميين
الثلث ففي هذين من عرى ارض السواد وفي ارض بخان ما يدرك
على الامام ان يختار فيجعل على كل ارض من الخراج ما يحتمل يطبق
اهلها او لو ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر عنوه فلم يجعل
عليها خراجا ودفعها الى اليهود ساقاه بالنصف وان عرى ارض ما افتتح

السواد

السواد ناظر بعض دهاقين العراق وسالهم كم كنتم تؤدرون
الى الامام في ارضكم فقالوا سبعة وعشرين فقال لا ارضي
لهذا منكم فزاي ان يمسح البلد وجعل عليها الخراج
وكان ذلك عند اهل الخراج واصبح قد اوزياده
في النفي من غير ان يحملهم ما لا يطبقون فلهذا ما ان
ينظر فيما كان عرى ارضه جعله على اهل الخراج فان كانوا
يطبقون ذلك اليوم وكانت ارضهم له محتملة والا وضع
عليهم ما يحتمله الارض ويطبقه اهلها قال ابو يوسف
وجدتنا عبد الله بن ثابت ابن ثوبان عن ابيه
قال كتب عن عبد العزيز بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
انظر الارض ولا تحمل خراجا على عمار ولا عمار على خراب
وانظر الخراب فان اطاق منه شيئا فخذ منه
ما اطاق واحتمله حتى يعرج ولا تأخذ من عمار ولا يعمل
شيئا وما اخذت من العمار من الخراج فخذ من
رفق وتسكين لاهل الارض وامر ان لا تأخذ في
الخراج الا وزن سبعة ليس بها ابيض ولا اجور الفضل بين
ولا اذابة الفضة ولا هدية الذير وزوال المرحبان
ولا غش الصحف ولا اجور الفيوج ولا اجور البيوت
ولا دراهم السكاج ولا خراج على من اسلم من اهل

الارض قال ابو يوسف ولا يجعل لوالى الخراج ان يهرب لرجل
من الخراج ارضه شيئا الا ان يكون الامام قد فوض ذلك اليه
فقال له هب لمن رايت ان في هبتك له صلها للجنة
واستدعي للخراج ولا يسع من وهب له والى الخراج شيئا
من الخراج بغير اذن الامام قبول ذلك ولا يجعل له ذلك
حتى يؤدي جميع ما يجب عليه من الخراج لان الخراج
صدق الارض وهو في جميع المسلمين فلا يجعل لوالى
الخراج ان يهرب شيئا من الخراج الا ان يكون لوالى متقبلا
للخراج فيجوز له الهبة ويسع للموهوب له ان يقبل
او ان يكون الامام قد راي القدر فيفوض الخراج
ارض صاحب الارض اليه فيجوز له ويسعه ان يقبله
وليس يجوز هبة شئ من الخراج الا الامام او من يطلق
له الامام ذلك اذا كان يرى ان في ذلك صلاحا ولا يجعل
لاحد ان يحول ارض خراج الى ارض عشر ولا ارض عشر الى
ارض خراج وذلك ان يكون للرجل ارض عشر الى صاحبها
ارض خراج فيشترى بها فيصيرها مع ارضه ويؤدي عنها
العشر او يكون للرجل ارض خراج والى صاحبها ارض عشر
فيشترى بها فيصيرها مع ارضه ويؤدي عنها الخراج فهذا
اخر ما لا يجعل في ارض الخراج في بيع السمكة الاجام وانت

يا امير المؤمنين عن بيع السمكة الاجام ومواضع مستنقع
الماء لانه غر وهو الذي يصيده فان كان يؤخذ باليد
من غير ان يصاد فلا بأس ببيعه ومثله اذا كان يؤخذ
بغير صيد كمثل سمكة حبت والوفاذا كان يؤخذ
الا بصيد فمثله كمثل ظبي البرية او طير السماء فلا يجوز
بيع ذلك لانه غر وهو الذي صاده وقد رخص في بيع السمكة
في الاجام اقوام فكان الصواب عندنا والله اعلم في قولك
من كرهه حدثنا العلاء بن المسيب عن الحارث العميلي
عن عمر بن الخطاب انه قال لا تباعوا السمكة الماء فانه
غر حدثنا يزيد بن ابي زياد عن المسيد بن رافع عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا تباعوا السمكة الماء
فانه غر قال وحديثنا عبد الله بن علي عن اسحق بن عبد
من اني ان نادى قال كتبت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجيب
يجمع فيها السمكة ارض العراق ان تواجها فكتب ان
افعلوا قال وحديثنا ابو حنيفة عن حماد قال طلبت
الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فكتب الى عمر بن عبد العزيز
يساله عن بيع صيد الاجام فكتب اليه انه لا بأس به
وسماه الحبس قال وحديثنا الحسن بن عمار عن الحكم
عن ابراهيم قال ان اشتريت صيدا محصورا ورايت

بعضه فله بأس وقد بلغنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وضع على اجمعه موسى اربعة آلاف درهم وكتب له كتابا في قطعه
أدّم وانما دفعها اليهم على معاملة علي وطها قال ابو يوسف
حدثنا ابن ابي ليلى عن عامر الشعبي قال قال رسول الله
صلعم عن بيع الغرض في اجار الارض البيضاء وذات الفحل
وسالت يا امير المؤمنين من المزارعة في الارض البيضاء
بالنصف والتثلث فان اصحابنا من اهل الحجاز واهل
المدينة على كراهة ذلك وافساده ويقولون الارض البيضاء
مخالفة للفحل والشجر بالتثلث والرابع واقل واكثر واما اصحابنا
من اهل الكوفة فاختلفوا في ذلك فمن اجاز المساقاة في الفحل
والشجر منهم من اجاز المزارعة في الارض البيضاء بالنصف
والتثلث ومن كره المساقاة منهم في الفحل والشجر كره المزارعة
في الارض البيضاء بالنصف والتثلث والفرقان جميعا من
اهل الكوفة دروها سواء من افسد المساقاة افسد الارض
ومن اجاز المساقاة اجاز الارض قال ابو يوسف واهل
ما سمناني ذلك والله تعالى اعلم ان ذلك كله جائز مستقيم صحيح
وهو عند بمنزلة المضاربة قد يدفع الرجل الى الرجل المال
مضاربة بالنصف والشجر فيجوز وهذا يجوز ولا يعلم ما يبلغ
رجح ليس فيه اختلاف بين العلماء فيما علمت وكذلك الارض

عند

عندي بمنزلة المضاربة البيضاء والفحل والشجر سواء كان
ابو حنيفة ممن يكره ذلك كله في الارض البيضاء وفي الفحل
والشجر بالتثلث والرابع واقل واكثر وكان ابن ابي ليلى يروي
بذلك باسما واصح ابو حنيفة ومن كره ذلك بحديث ابي
حصين عن رافع بن خديج عن ابيه عن رسول الله صلعم
انه قال حاطط فسال من هو فقال رافع بن خديج في الشجرة
فقال لا تناجر بشيء منه فكان ابو حنيفة ومن كره المساقاة
يحجج بهذا الحديث ويقولون اجاز فاسد مجرهم
وكانوا يحتجون ايضا في المزارعة بالتثلث بحديث جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره المزارعة بالتثلث
والرابع واما اصحابنا من اهل الحجاز فاجازوا ذلك على ما
ذكرت كرو يحتجون في ذلك بما نقل عليه رسول الله صلعم اهل
خير في التمر والزروع ولا اعلم احدا من الفقهاء اختلف في
ذلك خلا هؤلاء الرهط من اهل الكوفة والذين وصفت
لك قال ابو يوسف فكان احسن ما سمعت في ذلك والله اعلم
ان ذلك جائز مستقيم اتبعنا الاحاديث التي جازت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مساقاة خير لاها او فح
واكثر واعم اجاز خلافا من الاحاديث قال حدثنا عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلعم انه

عامل اهل خيبر يشتر ما خرج من زرع وترو كان يعطى
لكل واحد من ازواجه كل عام مائة وسق ثمانين تمرا وعشرين
شعير افلا قام من الخطار من قسم خيبر وخير ازواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقطع لهم من الارض وان
يضمن لهم المائة وسق كل عام فاختلفوا عليه فمنهم
من اختار ان يقطع لهم وفيهم من اختار الوسق وكانت
عائشة وصغيرة رضي الله تعالى عنهما ممن اختارا الوسق
قال حدثنا عمر بن ذر قال جلسنا الى ابي جعفر اله رجل
من القوم عن قبالة الارض والنخل والشجر فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل خيبر من اهلها بالنصف يقومون
على النخل يحفظونه ويسقونه ويلحقونه واذا بلغ اذن
صرامه بعث عبد الله بن رواحة فخص عليهم ما في النخل
فيتولونه ويردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمن
لحصة النصف من الثمرة فانوه في بعض تلك الايام فقالوا
ان عبد الله ابن رواحة قد جار علينا في الخص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نأخذ من خص عبد الله وزرع عليكم الثمن
بحقتكم من النصف فقالوا يا ابيديهم هكذا وعد ابر
وثلاثين هذا الحق لهذا قامت قامت السموات
والارض لا بل نحننا خذ فتولوا النخل وروا على رسول الله

الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثمن بحصة النصف
قال حدثنا الحاج عن ابي جعفر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه اعطى خيبر بالنصف قال وكان ابو بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما يقطعون ارضهم بالثلث قال
حدثنا الاعشى عن ابراهيم بن المهاجر عن موسى بن
طلحة قال رايت سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنهما يعطيان ارضها بالثلث والرابع قال
ابو يوسف فهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله تعالى اعلم
وهو المأخوذ به عندنا قال ابو يوسف والمائة عندنا
على وجوه منها عارية ليس فيها شرط وهو ارجح ليعرف اياه
ارضائهم عها ولا يشترط عليه اياه فيز عها المستقر
ببذر ويقوم ونفقة فالزرع له والخراج على رب
الارض فان كان من ارض العشر فالعشر على الزارع
وبه يقول ابو حنيفة ووجه اخر يكون الارض للرجل
فيدعو الرجل الى ابنه عها جميعا والنفقة والبذر
عليها نصفان فهذا مثل الاول الذرع بينهما والعشر
في الزرع ان كانت ارض عشر وان كانت ارض خارج
فالخارج على رب الارض ووجه اخر اجارة الارض بقاء
بدرهم ستمائة ستة او ستين فهذا جائز والخراج

على رب الارض في قول ابي حنيفة وان كانت ارض عشر
فالعشر على رب الارض وكذلك قامت في الاجارة في
الخارج واما العشر فعلى صاحب الطعام ووجه آخر المزارة
بالثلث والرابع فقال ابو حنيفة كل هذا فاسد وعلى
المستاجر اجر مثلها والخارج على رب الارض والعشر على
رب الارض وقلت المزارة جائز على شرطها والخارج
على رب الارض والعشر عليها جميعا في النزر فلهذا الوجه
الرابع ووجه آخر ان يكون للرجل ارض وبذر بقر فيدعو
اكارا فيدخله فيها فيعمل ذلك ويكون له الاستدراك والبيع
فهذا فاسد في قول ابي حنيفة ومن وافقه والنزر في قولهم
لرب الارض والاكارا اجر مثله والخارج على رب الارض
والعشر في الطعام وقلت هو عندى جائز على ما شرطنا
عليهم على ما جادت به الاثار ولو ان رجلا دفع الى رجل
رحاما يقوم عليها ويواجهها ويطحن للناس فيها
بالاجر على النصف فهذا فاسد لا يجوز وكذلك الرجل
يدفع الى رجل بيت قرة او دار او دواب او سفينة
ويواجهها فيكتب عليها فما اخرج الله تعالى من شئ
فبينهما فهذا لا يجوز في قول ابي حنيفة وقولي ليس هذا
بنزلة ما ذكرنا من المعاملة والمزارة والاجير في هذا

في هذا الناسد اجر مثله وما كان من غله ارضا وسفينة
فهو لصاحبها الجزاء في دجله والفرات والعروب
وسالت يا امير المؤمنين عن الجزائر التي يكون في دجله
والفرات ينضب عنها الماء فجاء رجل وهي حديد ارض
له فحصبها من الماء وزرع فيها او نضب عن جزير
في دجله او الفرات فجاء رجل ملأه صق تلك الجزير بارض
له فحصبها من الماء وزرع فيها وهي له فهذا مثل
الارض الموات اذا كان لا يضر ذلك باحد وان كان
يضر احدا منع من ذلك ولم يترك يحصبها ولا يزرعها
ولا يحدث فيها حدثا الا باذن الامام فاما اذا نضب
ماء عن جزير من دجله مثل هذه الجزير التي تحت
بستان موسى وهذه الجزير التي من الجانب الشرقي فليس
لاحدا ان يحدث فيها شئ ولا بناء ولا زرع لان
مثل هذه الجزير اذا حصنت وزرعت كان ذلك
ضررا على اهل المنازل والدور ولو يسع الامام ان يقطع
شئ من هذا ولا يحدث فيه حدثا فاما كان خارج
المدينة فهو بمنزلة الارض الموات يحبسها الخرج
الرجل ويؤدى عنها حق السلطان ولو ان رجلا
اخذ طائفة من البطيخ ما ليس فيه تلك الحد فلب عليها

الماء فنصب عليها المناة واستخرجها وأحيائها وفتح
ما فيها من القصب فالحا بمنزلة الأرض الميتة وكذلك ما
عاج في أجمه أو بحر أو بر بعد أن لا يكون فيه ملكة لسان
فاستخرج رجل وعمره فزوله وهو بمنزلة الموات
ولو أن رجلا أصيب من ذلك شيئا قد كان له ما كذا قبله
رددت ذلك إلى الأول ولم يجعل للثاني فيه حقا فان كان
الثاني قد زرع منه كان له زرع وهو ضامن لما نقص
الأرض وليس عليه أجر وهو ضامن لما قطع من قصبها
وكذلك لو كانت هذه الأرض في البرية فيها نبات
لأحيا بمنزلة القصب ولو أن رجلا خط خطيرة في البطيخ
وكرى لها أهل الجار رجل فقال أنا أدخل معك هذه
وأشرك فيها فان كان انصب الماء عنها حيث دخل
فيه فالشركة جائز وكذلك أن كان في قرية فأتاه فقال
أنا أدخل معك وإن كان قد حفها ركبا أو بئرا أو نهجا
وساق إليها الماء فالشركة فاسدة وإن كان لم يحفر ولم
يكن فالشركة جائز مثل الأول وإذا انصب الماء
عن جريه في دجلة والفرات وكانت بجذائر منزل جبل
وفناءه فأراد أن يصيرها في فناءه ويزيدها فيه فليس ذلك
له ولا يترك وذاك فإن جاد رجل فحصبها من الماء وزرعها

وإدى

وإدى عنها حق السلطان فهي بمنزلة أرض الموات يحييها
الرجل وإن أراد هذا الذي يجذره فناءه أن يعلمها ويؤدى
عنها حق السلطان وهو حق لها وهي له وإن كانت
هذه الجريه التي انصب عنها الماء إذا حصلت وضعت
عليها المناة أخر ذلك بالسفر التي تمر بدجلة والفرات
وخافوا المارة في السفرة الفرق من ذلك أخرجت من يد
هذا وردت إلى صاحبها الأول لأن هذه الجريه بمنزلة
طريق المسلمين لما يفرهم ولو يجوز الإمام أن يقطع طريقا
من طرق المسلمين الجادة رجلا يبنى عليه وللعمامة طريق غير
ذلك قريب أو بعيد منه لم يسعأ قطعه ذلك ولم يجعل له
أثم أن فعل وكذلك الجزائر التي ينصب عنها الماء في مثل
الفرات ودجلة الإمام أن يقطعها إذا لم يكن في ذلك ضرر
على المسلمين فإذا كان في ذلك ضرر لم يقطعها ومن أحدث
فيها حدثا وكان في ذلك ضرر ردت إلى صاحبها الأول
وسألت عن الغريب التي نتخذ في دجلة وهي من السفن
التي تتخذ دجلة وضررها كانت تضر باليمن التي تس
في دجلة بحيث ولم يترك أصحابها وأعادها إلى ذلك الموضع
وإن لم يكن فيها ضرر تركت على صاحبها وقيل في بعضها
ضرر لأن السفينة ربا عليها الماء عليها فكسرت قلت

ما يكسر من السفن عليها فصاحب الغيب ضامن لذلك
ولا يترك الامام شيئا من ذلك الا امر به فهدم ويحرق فان
في هذا ضررا عظيما فالغرات ودجله اناهما بمنزلة طريق
المسلمين فليس لاحد ان يحدث فيه في احد شيئا
فقطب به مطلب ضمن وقدر ان يוכל بذلك رجل
ثقة امين حتى يتسبغ ذلك فلا يدع من هذه الغروب
شيئا في دجله والغرات في مواضع بالسيوف ولا يتخوف
عليها منه الا بقاء وتوعد اهلها على اعادة شيء منها
فان في ذلك اجرا عظيما في الفنى والابرار والاهل
والشرب وسالت يا امير المؤمنين عن نهر مائه صان
على الطريق الجادة حتى اضطر ذلك بمنزل قوم من فهدم
والى او امير او من غير فعله واضرب بذلك بغير واحد في منازلهم
في حال انهم يدخلون منازلهم في هبوط وشدة ما القول
في ذلك يكون الامام ان يامرهم بطم هذا او نقصه اذا رفع
اليه فان كان هذا النهر قد يافا فانه يترك على حاله وان كان
محدثا من فعل وان او غيرهم نظروا ذلك الى منفعة والى ضرره
فان كانت منفعة اكثر ترك على حاله وان كان ضرره اكثر ترك
بهدمه وطه وتوينة بالارض وكل نهر له منفعة فلا ينبغي
للامام ان يهدمه ولا يتعرض له وكل نهر ليس له منفعة

فلا

فعل الامام ان يهدمه ويطه وليسوى به الارض الاما كان
للسفينة وان كان فيه ضرر على قوم وصلاح لا غير في الشفة
لم يتعرض ان تعرض له قوم فسد قوم وطوع بغير اذن
الامام فينبغي الامام ان يامر بترده الى حاله وان يوجعوا
عقوبة لان شرب الشفة غير شرب الارضين نرى القتلى
عليه وشرب الارض لا نرى القتلى عليه ولصحاب الشفة
من هذا النهر ان ينعوا رجلا يريد ان يسقي زرع
من ذلك ونخله وشجره وكرمه اذا كان يضر باصحابه وسالت
عن نهرين قوم خاصة ياخذ من دجله والغرات ارادوا
ان يكره او يحرقوه فكيفما حفر عليهم فانهم يجتمعون جميعا
فيكونون من اعلاه الى اسفله وقد قال بعض الفقهاء يكره النهر
من اعلاه الى اسفله فاذا فرغ من ذلك حسب جميع حفرة ذلك النهر
على جميع ما شرب منه من الارض فليزم كل انسان من اهله
بقدر ماله باى القولين اجبت واذا خاف اهل هذا
النهر ان ينشق عليهم فارادوا الحصينة من ذلك فامتنع بعض
اهله من الدفول معهم فيه فان كان في ذلك ضرر عام اجبرهم
جميعا على ان يحصنوا بالحصص وان لم يكن ضرر عام لم يجبروا
على ذلك واسر كل انسان منهم ان يحصى نصيب نفسه
وليس لاهل هذا النهر ان ينعوا احدا لشرب الشفة ولم

ان يمنعوا من سقي الارض وكل من كانت عين او يتر او فناء
فليس له ان يمنع ابن السبيل من ان يشرب منها وليسق دابته
وبعير وغنمه وليس له ان يمنع شيئا من الماء للشفة والشفة
عندنا الشرب لبنى آدم والبهائم والنعم والدواب وله
ان يمنع سقي الارض والزرع والتخل والتجير وليس لاحد ان يسقي
شيئا من ذلك الا باذنه فان اذن له بذلك فله باس
بذلك وان باء ذلك لم يجز البيع ولم يحل للبائع والمشتري
لان مجهول غير يعرف وكذلك لو كان في مصنع فيها الماء من
التيول فله خير في بيعه ايضا ولو سقي كبد معلوما او عدد ايام
معلوم لم يجز ذلك ايضا للحديث الذي جاء في ذلك والسنة
وتباس ببيع الماء اذا كان في الوعيتة هذا ما قد اخرجنا
اخر زعماء فلو باس به وان هيا له مصنع فاستسقى منها
باوعيتة حتى جع فيها ماء كثيرا ثم باع من ذلك فله باس اذا وقع
في الوعيتة فقد اخرجنا وقد طاب بيعه فاذا كان انما يجتمع
من التيول فله خير في بيعه وان كان في عين او يتر لم يجز
البيع ومن استسقى منه شيئا وهوله لو كان يجوز بيعه ما كان
للذي استسقى حق تطيب نفس صاحبه الا يرى انه لا
يطيب للخيال ان ياخذ ما من سقاء اخيه الا باذنه وطيب
نفسه الا ان يكون حال ضرور يخاف فيها على نفسه وليس



وليس لصاحب العين والقنا والبيتر والنهران يمنع الماء
من ابن السبيل لما جاء في ذلك من الحديث والآثار له
ان يمنع سقي الارض والتخل والتجير والكرم من قبل ان
ذلك لم يجز فيه حديث وهذا يضر بصاحبه واما الحيوان
والمواشي والابل والدواب فليس له ان يمنع من ذلك الا
يرى لو ان رجلا حفر نهر حبل الى ارضه من نهر كان
او قناه او عين او يتر او مصنع الا ترى ان هذا يهلك حرث
صاحب الماء وليس ما ذكرنا من سقي الحيوان يحجب لصاحب
الماء الا ترى ان صاحب صرف الماء في نهر الغاصب
يقطع من حرث ارضه ومن سقي زرعته وتخله وتجره
وان شربا لشفة لا يقطع من ذلك ولو يقطع فصل
ما بين هذين الاحاديث التي جاءت في ذلك والسنة
حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كتب غلام لعبد الله بن عمرو
الى عبد الله بن عمرو اما بعد فقد اعطيت بنضلي ثلثين
الفا بعد ما اروييت زرع وتخل واصل فان رايت
ان ابيعه واشتري به رقيقا واستعين بثلثه في عملك
فعلت فكتب اليه قد جاءني كتابك وفهمت ما كتبت به
الى والي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع

فضل ما أنه يمنع به فضل الكلو ومنعه الله تعالى فضله يوم
القيامة فاذا جاء كذا في فاسق فخلدك وزرعك وارضك
وما فضل فاسق جيلك الا قرب فالاقرب والتام
وحدثني جرير بن عثمان الحمصي عن زيد بن حنبل السري
قال كان منار جبل بارض ارم وكان قوم يرمون حبل
جنا به فطرحهم فنهى جبل من المهاجرين عن ذلك ونجدهم فقال
الرجل لقد لغزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث غزوات اسمع فيها يقول المسلمون شركا في
ثلاث في الكلو والماء والنار فلما سمع الرجل ذكرا لنبى
صلى الله تعالى عليه وسلم رق فاعتنقه واعتذرا اليه وحدثنا
العلوي بن كثير عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تمنعوا كلاً ولا ماء ولا ناراً لانه متاع للمؤمنين
وقوع للمسلمين وحدثني بعض اخلائنا عن عم من
عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع
الماء وتفسير هذا عندنا والله تعالى اعلى انه نهى عن بيعه
قبل ان يحرقه والاخر لا يكون الا في الاوعية والآنية واما الابار
والخياض فله حدثنا الحسن بن عمار عن عدي بن ثابت عن
ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما انه قال لا يمنع
احدكم الماء مخافة الكلو ولو ان صاحب النهر والعين

العين او البئر او القناه منع ابن السبيل من الشرب منها
او ان يسقي دابته او يغير او يشائه حتى يخاف على نفسه
فان اصحابنا كانوا يرون القتال على الماء اذا خاف الرجل
بالسلاح اذا كان في الماء فضل عن هو معه ولديون
ذلك في الظاهر ويرون فيه الخد والنصب من غايب
قتال فاما الماء فانهم كانوا يرون فيه اذا خيف على النفس
قتال المانع منه وهو في الجوعية عند الضرر اذا كان فيه
فضل عن هو في يده ويحجون في ذلك بحديث عن في القوم السف
الذين وردوا ما مسالوا اهلها ان يدلوهم على البئر فلم يدلوهم
عليها فقالوا ان اعناقنا واعناق مطايا نأقداك وتقطع
من العطش ندلو على البئر واعطونا ولو استقي فلو يفعلوا فذكرنا
ذلك لعمر بن الخطاب فقال هذه وضعت فيهم السلاح والمسلمون
جميعاً شركاء في دجلة والفرات وكل نهر عظيم نحوها او واد
يسقون منه ويسقون الشفة والحافر والخف ليس احد
ان يمنع وكل قوم شربا رضهم ونخلهم ونجهم لا يجلس اليه
من احد دون احد ان اراد رجل ان يكره نهر في ارضه
من هذا النهر فان كان في ذلك ضرر في النهر الا عظم لم يكن له ذلك
ولم يترك يكرهه وان لم يكن فيه ضرر ترك يكرهه وعلى الوما
كره هذا النهر الا عظم الذي لعامة المسلمين ان احتاج

الى كرى عليه ان يصلح سنانته ان خيف منه وليس النهر العظيم
الذي لعامة المسلمين كنه خاضع لقوم ليس واحد ان يدخل
عليهم الا يرى ان اصحاب هذا النهر فيه شفعة لوباع
احدهم ارضا له ولهم ان يمنعوهم ان يبقى احدهم منهم
ارضه او تخله وليس الغرات ودجلة كذلك الغرات ودجلة
يسقى منها من شاء ويمر فيها من السفن فلا يكون فيها
شفعة ليس كما هم في الشرب ولو ان رجلا اتخذ مشعة
في ارضه على شاطئ الغرات او دجلة يستقي منها السقاون
واخذ في الجران ذلك ويجوز له ان يصح لونه لم يبيعهم
شيئا ولم يواجرهم ارضا ولو قبل هذه المشعة التي في ارضه
لبشئ مستقي يقوم فيه البيل والدواب كان ذلك جائزا
هذا قد اجر ارضا لعمل مستقي ولو استاجر رجل قطعة منها
يقيم فيها بعير او دابة يوما جاز ذلك واذا كانت هذه
المشعة او يملكها الذي اتخذها فليس ينبغي له هذا
ولو يصلح له ولو كانت في موضع وحق له فيه فاعتد سعة
من ذلك المكان بغير اجرة انا اجرت له اذا كانت الارض له
يملك رقبته فاذا لم يكن يملكه ولا بتصويره او امام ملكها له
لم يترك ان يكرهها او يواجرها ولا يحدث فيها حدنا وان كانت
الارض له فاراد المسلمون ان يمر في ذلك الارض ليستقوا

الماء

الماء فنعم من ذلك فان الامام ينظر في ذلك فان لم يكن له
طريق يستقون الماء غيره له يكن له ان يمنعم من المزول
يجوز له حدان نتخذ مشعة في مثل دجلة والغرات
ويواجرها الواجب يكون الارض له او يكون الامام صيها له
يحدث فيها ما شاء دون الغرات ودجلة لجميع المسلمين
هم فيها شركاء فان احدث رجل مشعة او غيرها لم يكن
له ذلك الا ان يكون جعلها للناس فيجوز ذلك فاذا اتخذ
اهل المحلة مشعة لانفسهم يستقون منها فليس
لهم ان يمنعوهم احد من الناس سقي منها فان كان في
ذلك ضرر عليهم من قيام الدواب والابل منعوم من
ذلك ولما غيرهم فلا يمنعونهم وسالت يا امير المؤمنين
عن الرجل يكون له النهر الخاص فيسقى منه ارضه وتخله
وشجره فينبغي من ماء نهره في ارضه فيسيل الماء من ارضه
الى ارض غيره فيفرقها هل يضمن فليس على رب النهر
في ذلك ضمان من قبل ان ذلك في ملكه وكذلك لو تراب ارض
هذا الماء ففسدت لم يكن على رب الارض الا ان يرضى
وعلى صاحب الارض التي غرفت ونزقت ان يحصق ارضه
ولا يحمل ان يتعد ارضا لمسلم او ذمي بذلك ليفرق حشره
فيها يريد بذلك الاضرار به ونهى رسول الله صلى الله

تحت عليه ولم من الاضرار وقد قال ملقون من منار منما
او غرق ملقون وعمن الخطاب كتب الى ابي عبيدة رضي الله
نفع عنهما يا مرفان يمنع المسلمين من ظلم احد من اهل
الدمية وان عرف ان صاحب النهر يريد بفتح الماء في
ارضه الاضرار بجيرانه والذهاب بقية نهرهم وتبتي ذلك
فينبغي ان يمنع من الاضرار بهم ولو اجتمع في ارض هذا الثاني
السكك من الماء فصاده رجل كان للذي صاده ولم يكن لرب
الارض الا يرى ان رجله لو صاد طبيئا في الارض كان له فكذلك
السكك ولصاحب الارض ان يمنع من العود الى ذلك وان
يدخل ارضه وان عاد فصاد فصاد فهو له وليس عليه شيء
فاما المخطور عليه من السكك الذي يؤخذ باليد فان صاده
رجل فهو لرب الارض ولو ان رجله نهر في ارض رجل
يجري فاراد رب الارض ان لا يجري النهر في ارضه فليس له
ذلك اذا كان جاريا فيها جعلته على حاله جاريا فيها كما هو
لانه في يديه على ذلك فان لم يكن في يديه ولم يكن جاريا
سالت البينة ان هذا النهر له فان جاز ببينه على ان كان
مجرى في هذا النهر ليسوق الماء فيه الى ارضه حتى يسقيه اجرت
ذلك وكان له النهر وجريه ومن جاز ببينه وبكره فاذا اراد
ان يعالج نهره بكره ويصلى فنع صاحب الارض لم يكن له

منه

منه من ذلك ويطرح ترابه على حافتي نهره ولا يدخل عليه ارضه
من ذلك ما يضر به وكذلك لو كان نهره ذلك ينصب في ارض
اخرى فنع صاحب الارض المجري فاقام بيته على اصل النهر
انه له لم اجزله ذلك واجري ماله في ارضه ولو ان رجلا احتفر
ارضا او قناه او بئرا في ارض رجل بغير اذنه فله ان يمنع
من ذلك وان ياخذ بطن ما احدث من الحفر في ارضه فان كان
ذلك اخترا بارضه ضمن قيمة ذلك الفساد وهو ما نقص
من ارضه ولو ان رجلا له قناه فاحتفر رجل تحتها قناه
فاجراها من تحتها او من فوقها كان لصاحب القناه ان
يمنعه من ذلك ويأخذ بطبقها فان كان اذن له في اقتفائها
فحفرها فله ان يمنع بعد ذلك اذا شاء ولو غرم عليه
في الاذن ما حله فضله ان يكون اذن له ووقت له
وقتا ثم منعه من ذلك قبل ان يحج الوقت فاذا كان
على هذا ضمن له قيمة البناء ولم يضمن له قيمة الحفر
وسالت عن حريم ما احتفر من الابار والقنات والبيوت
للحيت والماشية واشتق في المنازل فاذا احتفر رجل
بئرا في مفازة في غيره حق مسلم ولا معاهد كان له ما حوله
اربعون ذراعا اذا كانت للسانية وان كانت لنا ضحى
فلها من الحريم ستون ذراعا وان كانت عين فلها من الحريم

ستون ذراعا وان كانت عين فلها من الحريم خمس مائة ذراع
 وتفسير بئر الناصح التي بقي منها الزرع بالابل وبئر العلى
 هي بئر الماشية التي بقي منها الابل الماشية ولا بقي منها
 الزرع وكل بئر بقي منها الزرع بالابل فهي بئر الناصح
 حدثنا الحسن بن عمار عن الزهري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العين خمسمائة ذراع وحريم بئر العطن
 اربعون ذراعا عطفنا الماشية وحدثنا اسحق بن
 سوار عن الشعبي انه قال حريم البئر اربعون ذراعا من
 ههنا وههنا لا يدخل عليه احد في حريمه ولا في مائة واقل
 اجعل للقناه من الحريم ما لم يسبح على الارض مثل ما اجعل
 الابار وليس لحدان يدخل في حريم بئر هذا الحافر ولا في
 حريم عينه ولا قناته ولا يحفر فيه بئر فان اعتقر لم يكن
 له ذلك وكان لصاحب البئر والعين ان يمنع من ذلك
 ويظم ما حفرا لثاني لانه له منفعة من حريم بئره وعينه
 وكذلك لو بني لثاني في ذلك الموضع بناء او زرع فيه ذراعا
 او احدث فيه شيئا كان الاول ان يمنع من ذلك كله وما
 عطف بئر الاول فلا ضمان اليه ما عطف على الثاني قال الثاني
 ضمان وذلك لانه احدث في غير ملكه وانظر في ذلك الى ما اوضحه
 به فاجعل منتهى الحريم اليه فاذا ظهر الماء وساح على وجه الارض

جعلت

جعلت حريمه كحريم النهر ولو كان الثاني حفرا لثاني في غير حريم الاول
 مسا الا ترى اني اجعل الاخر حريميا مثل حريم الاول وحقا مثل
 حق الاول وكذلك العين ايضا مثل بئر العطن والناصر وحدثنا
 الحسن بن عمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن
 الخطاب قال قال من احب ارضا مائة وعشرون سنة فحق
 بعد ثلث سنين فاخذ بحديث من يحتج بها بعد
 ثلث سنين ولم يعمل في حق له والحق تجر ان يحق الرجل
 الى ارض موات فيحط عليها خيطه ولا يجرها ولا يجيدها
 فهو احق بها الى ثلث سنين وحدثنا عمر بن اسحق عن
 ابي بكر بن محمد عن عروة بن حزم قال سالت عن الوطيان فقال
 اما الجاهلية منها فكانت خمسين خمسين فلما كان الام
 جعلوا بين البئرين خمسين لكل بئر فنة وعشرون من زواجرها
 وحدثنا محمد بن عبد الله عن عمر بن شعيب عن ابيه عن
 جده قال من حفرا لثاني فله ما حوله فمسون ذراعا فخطها
 ليس لحدان يدخل فيها وحدثنا قيس بن ربيع عن بلال بن
 يحيى العباسي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا حرج الا في ثلثة البئر وطول الفرس وعلقه القوم اذا جلسوا
 محمد بن اسحق يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 انه قال اذا بلغ الوادي للعبين لم يكن لاهل الا على

ان يجلسوا على اهل الاسفل وحدثنا ابو عيسى عن القم
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سمويه انه قال اهل السفلى
من الشرب امر على اعداءه حتى يروا وحدثنا ابو معشر
عن اشياخه رفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى
في الشراج من ماء المطر اذا بلغ المقيمين لا يجزى الا على
على حماره والشراج السواقى في الكلاء والمروج ولوان اهل
قرية لهم مروج يدعون فيها ويحيطون منها قد عرف انها
لهم فهي على مالها يتبايعونها ويؤثرونها ويحدثون فيها
ما يحدث اهل جبل فليس لهم ان يمنعوا الكلاء ولا الماء
ولا اصحاب المواشي ان يدعوا في تلك المروج ويسقوا من تلك
المياه ولا يجوز لاحد ان يسوق ذلك الماء الى مزرعة له
الا بضياء من اهلها وليس شرب المواشي والسفك في
الحرث لما قد ذكرناه لك وليس لاهل ان يحدث رجلا
في ملكه اعيان ولا نتخذ فيه نهرا ولا بئرا ولا مزرعة
الا باذن صاحبه ولصاحبه ان يحدث ذلك كله
فاذا احدث لم يكن لاحد ان يري مزارع ولا
يحتجم واذا كان رجلا فصاحبه وعينه مشتركون
في كل به وياه وليت الاحام كالمرج ليس لاحد
ان يحتطب من اجمعه احدا الا باذنه فان فعل من

وان

وان صاد فيها شيئا من السمك او الطير فهو له من قبل
ان رب الاجر لا يملك ذلك الا يرى ان رجلا لو صاد في دار
رجل او بستانه تباسا من الوحش او الطير ان ذلك له
وليس لصاحب الدار ملك وله ان يمنعه من دخول داره
وبستانه فان دخل بغير اذنه فقد اساء وما اصاب فهو
ايضا الا السمك قد خطر عليه فان كان لا يؤخذ الا بصيد
فالخطور عليه وغير الخطور سوا لا يجوز بيعه حتى يصاد
فان كان يؤخذ باليد بغير صيد فهو لصاحبه الذي
خطر عليه وان صاد غيره ضمن الثاني بصيده وان باعه
صاحبه قبل ان يأخذه فان بيعه هذا بمنزلة ما اخرجه
في آتائه ولوان صاحب بقر عن بقرة في اجمعه غيره لم يكن
له ذلك وضمن ماله واقتصد الا ترى ان ابيع نصيب الاجر
وارفع معاملته في نصيبها هذا وعلى ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال اهل اجمعه سبعة اربعة آلاف درهم
وكتب لهم كتابا في قطعة اديم والكلاء لو يباع ولو يدفع
معامله ولو لم يكن لاهل هذه القرية الذي يكون لهم
هذا المرح وفي ملكهم موضع سرح ومخلد وابتهم
ومواشيهم غير هذه المرح كاهل قرية من قرى السهل
والجبل موضع سرح ومخلد محتطب وفي ايديهم

وينسب اليهم رعي فيه مواشيهم ودوابهم ويحفظون
منه وكانوا متى اذ نوا للناس في رعي تلك المروج والاحتطاب
منها اضر ذلك بهم فمواشيهم ودوابهم كان لهم ان يمنعوا
كل من اراد ان يرعى في شئ منها وان كان لهم رعي ومنع
احتطاب حولهم ليس له ما كلفانه لو ينبغي لهم ولا يحمل
لهم ان يمنعوا الاحتطاب والرعي من الثمر حد ثنا ابو اسحق
الشيبي عن شبر بن عمار السلمي عن ابي مسعود الانصاري
او سهل بن حنيف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة
الحرام آمن الحرام آمن من الحرام آمن وحد ثنا
مالك بن النضر انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حرم عضاة
المدينة وما حولها اثني عشر ميلا اي جنبها وحرم القيد
فيها اربعة اميال اي حول جنبها وقال بعض العلماء
ان تغير هذا التاهول ستيقار العضاة لا ضارة في المواشي
من ابل والبقر والغنم وانما كان فوق القوم اللذين وكان
حاجتهم الى القوت افضل من حاجتهم الى الخطب واذا كان
الخطب في المروج وهي مكان انسان فليس احد ان يحتطب
منه الا باذنه فان احتطب منها ضمن قيمته ذلك لصاحبه
فان لم يكن في مكان واحد باس بان يحتطب منه جميع الناس
ولا باس بان يحتطب ما لم يعلم ان له مالكا وكذلك الثمار

في الخبر

في الجبال والمروج والاوردة من الشجر ما لم يفر من الناس
فله باس بان ياكل من ثمارها وتيزود ما لم يعلم ان ذلك
في مكان انسان وكذلك العمل يوجد في الجبال والعياض
فله باس بان ياكله وليس العمل في الجبال ما يكون في مكان
انسان من قبل ان الذي يتخذها لنفسه يكون في الكواكب
فما لم يجز منها فهو مباح كفراخ القيد من الطير وببيضه
يكون في العياض ولو ان رجلا احرق كل ما في ارضه فذهب
النار فاحرق ما لم يمنع لم ضمن ربه الارض لان له ان
يوقد في ارضه وكذلك صاحب الاجرة يحرق ما فيها من
القصب فيحرق النار ما لم يمنع فلا ضمان عليه ومما مثل
الذي يسيق ارضه فتفرق بها ارض رجل الى جنبه او تنز
فليس عليه في ذلك ضمان ولا يحمل للسلم ان يتخذ الاذي لجاره
ولا القصد لتفريق ارضه ولو لتفريق زرع بشئ يحدته
في ارض نفسه حد ثنا هشام سعد عن زيد بن اسلم عن
ابيه قال رايت عمر بن الخطاب لم يعمل موطئه على الحرف فقال
ويحك يا هي ضم جناحك عن النار واتق دعوى المظلوم فان
دعوته مجابة ادخل الى ربه العزيمه ورب الغنيمة ودعني
عن عثمان بن عفان ان هلك ماشيته ما رجعا الى المدينة
الى نخل وزرع وان هذا المسكين ان هلك ماشيته جارة

يصيح يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين قالوا والكل اهل
على من اذ اعزم له ذهبك او ورقا والله الهالك به دهم فالتوا
عليها في الجاهلية والاسلام ثم تلووا يا مكرم ان تتخذوا
الملايكة والنبياين اربابا يا مكرم بالكفر بعداذا انتم
مسلمون الا لم ابعثكم امرا ولا جبارين ولكن بعثكم ائمة
الهدى يهتدى بكم فادراوا على المسلمين حقوقهم ولا تضربوهم
فتذلوهم ولا يحسروهم فمضوهم وتعلقوا الابواب
دونهم فياكل قوتهم ضعيفهم ولا تقاؤهم فتظلموهم ولا تعلموهم
عليهم وقاتلوهم الكفار طافتهم واذا رايتهم منهم كذله
فكنفوا عن ذلك فان ذلك ابلغ في جهاد عدوهم ايها
الناس اني اشهدكم على اداء الامصار اني لم ابعثهم لاليفقوا
الناس في دينهم ويقسموا غنائمهم فيهم ويحكوا بينهم
فان اشكل عليهم شئ رفعوه الى و كان عن الخطاب
رض يقول لا يصلح امر الا بشدة من غير حجة وليس
في غيرهم وحد نبي بعض علماء اهل الكوفة ان عليا
اني طالب رض كتب الى كعب بن مالك وهو عماله اما بعد
فانك خلف علي علك واخرج في طائفة من اصحابك حتى تقرأ
السواد فتسألهم عن حالهم وتنظر في سيرتهم حتى تمنى
منهم فبما بين دجلة والفرات ثم ارجع الى البهتات

فتولا

فتول معونتها واعل بطاعة الله فيها ولاك منها واسم
ان الدنيا فانية وان الآخرة آتية وان اعمل ابن ادم محفوظ
عليه وانك تجزي بها اسلفت وقدم قادم على ما قدمت
من خير فاصنع خيرا اتجد خيرا حدثني من سمع مطا ابا
ابي رباح قال كان علي ابي طالب اذا بعث سره ولى
امرهم ارجله فقال له اوصيك بتقوى الله الذي لا بد من
لقائه وعليك بالذي يقربك الى الله تعالى فان ما عند الله تعالى
خير من الدنيا وحدثني داود بن هند عن صالح قال
مع علي بن عبد العزيز فقلت له اني بالعراق ضيعت ولدا فاذا
الى يا امير المؤمنين القريدهم فقال ليس علي ولدك ولا علي
صبيتك ضيعه فلم ازل به حتى اذن لي فلما كان يوم ودعته
قلت يا امير المؤمنين حاجتك او صني لها قال حاجتي ان
تأل عن اداء العراق كيف سيره الولاية فيهم ورضاهم
عنهم فلما قدمت عيكيت عليه واجبرته حتى سيرتهم في
العراق وثناء الناس عليهم فقال الحمد لله على ذلك ولو اجبرني
عنهم بغير هذا غرتهم ولم يبق بهم بعدها الا الراعي
مسؤول عن رعيته فلا بد ان يتعهد رعيته بكل ما ينفعهم
الله تعالى وبقره اليد فان من ابتلى بالريعية فقد ابتلى بالبرع
وحدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال كتب

عدي بن ارماء قال كان لعون بن عبد العزيز اليه ما بعد فان
الناس قبلنا لا يؤذون ما عليهم من الخراج الا ان يسهم
شئ من العذاب وكتب اليه عن ما بعد قال لكل العجب
من استئذناك اياي في عذاب البشر اذا تكرر كذا في
هذا فن اعطاك ما قبله عفوا والا فاخلقه فوالله لان
يلقوا الله تعالى بجنائهم احب الي من ان القاه بعذابهم
والسلام والى رجل عرف قال يا امير المؤمنين زرعت
زراعي في جيش من اهل الاسلام فاسروهم قال ففوض
عشرهم لآل ثعلبة بن نضار بن تغلب وسائر اهل الذمة
وما يعاملون به سالت يا امير المؤمنين بنى تغلب لم
ضعف عليهم الصدقة في اموالهم واستعطب الجزية
عن رؤسهم وعما ينبغي ان يعاملوا به اهل الذمة جميعا في
الروس والخراج واللبس والصدقات والعشور وحدثني
بعض المشايخ عن السباعي داود بن كردوس عن عبادة
النعمان التغلبي انه قال لعون الخطاب يا امير المؤمنين
ان بنى تغلب قد علت سؤيكتهم وهم بازاء العدو فان
ظاهر اعليك العدو واشتدت مؤنتهم فان رايت
ان تعطيهم شيئا فاقبل فصل الحرم عني ان لو يفسدوا شيئا
من اولادهم في نصرانية وتضاعف عليهم الصدقة وكان عبادة

ده يقول قد فعلوا فله عهد لهم وعلى ان تسقط الجزية
عن رؤسهم وكل نصراني من بنى تغلب له غنم سائمة
فليس فيها شئ حتى يبلغ اربعين شاة ففيها اربع وعلى
هذا الحسا تؤخذ صدقاتهم وكذلك البقر والابل اذا حب
على المسلمين شئ من ذلك فعلى النصراني التغلبي مثله
مرتين ونساؤهم كرجالهم في الصدقات فاما الضياع
فليس عليهم شئ كذلك ارضوعم التي كانت في ايديهم
يوم صولحو ان يؤخذ منهم الضعفاء يؤخذ من
المسلمين فاما الصبي والمعتوق فاهل العراق يرون
ان يؤخذ ضعف الصدقة من ارضه ولو يؤخذ من ما
مشتته واهل الحجاز يقولون يؤخذ من ملكيته وسبيل
ذلك سبيل الخراج لانه بدل من الجزية فله شئ عليهم
في بقية اموالهم وقيمتهم حدثنا ابو حنيفة عن حدثه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اضعف الصدقة على نصاري
بنى تغلب عوضا عن الخراج وحدثنا اسمعيل بن ابراهيم
بن المهاجر قال سمعت ابي ذكر قال سمعت زياد بن جبر
قال اول من بعث عمر بن الخطاب ما هنا على العشور
انا فامرني ان لا افتش احد او ما من على من شئ اخذت
من حساب اربعين درهما من اهل الاسلام واخذت

من اهل الذمة من عشرين واحداً من لادمة له العشر
وارى ان اعطى على نصارى بنى تغلب قال انهم قوم من
العرب وليسوا من اهل الكتاب فلعلم يملكون قال
وكان عرقداً شراً على نصارى بنى تغلب ان لا ينصروا اولادهم
وكل ارض من ارض العشر اشتراها نصارى من بنى تغلب
فان العشر يصفى عليه كما يصفى في اموالهم التي يمتثلون
بها في التجارات كل شيء يجب على المسلمين فيه واحد
فعل النصارى التغلبي اثنان قالوا ان اشترى رجل
من اهل الذمة سوى نصارى بنى تغلب ارضاً من ارض
العشر فان ابا حنيفة قال اضع عليها الخراج ثم لا احوطها
عن ذلك وان باعها من مسلم من قبلك ان لا زكوة على الذمي
والعشر زكوة وحوطها الى الخراج وانا اقول ان يوضع عليها
العشر مضيقاً من خراجها فاذا رجعت الى السلم بشراء
او اسلم النصارى اعدتها الى العشر الذي كان عليها في الاصل
حدثني بعض اشياخنا ان الحسن وعطاء قالوا في ذلك العشر
مضاعفاً وكان قول الحسن وعطاء عندى اصح من قول
ابي حنيفة الا ترى ان المال يكون للمسلمين فيقر به على العشر
فعله فيجعل عليه ربع العشر فان اشتراه ذمي فربه على العكر
لجانه جعل عليه نصف العشر ضعف على المسلمين فان عاد

دالى مسلم جعلت فيه ربع العشر فهذا مال واحد يختلف
فيه الحكم على من يملكه فكذلك الارض من ارض العشر الا ترى ان
ذميّاً لو اشترى ارضاً من ارض العرب حيث لم يقع خراج
قطبكم والمدينة او ما تلجهم ما لم اضع عليها الخراج وهل
يكون خراج في الحرم ولكنه يضاعف عليه الصدقة كما يضاعف
في اموالهم التي يختلفون بها في التجارات فيجب
عليه الجزية الجزية واجبة على جميع اهل الذمة ممن في السواد
وغيرهم من اهل الحرم وسائر البلدان من اليهود والنصارى
والجوس والصائبين والسامرة ما خلا نصارى بنى تغلب
واهل بخران خاصة وانما يجب الجزية على الرجال منهم دون
النساء والصبيان على المومنين واربعة درهما
وعلى الوسط اربعة وعشرون وعلى المحتاج الحجاب القليل
بيده اثنا عشر درهما يؤخذ ذلك منهم في كل سنة وان
جاء بعضهم قبل منهم مثل الدوا والمحتاج وغير ذلك يؤخذ
بالقيمة ولا يؤخذ منهم في الجزية ميتة ولا خنزير ولا خمر
فقد كان عمر بن الخطاب الذي اخذ ذلك منهم في جزيتهم وقال
ولوها اربابها فيبيعوها وخذوا منهم اثانها اذا كان
هذا ارفع يا اهل الجزية وقد كان علي بن ابي طالب يبيعنا
ياخذ منهم في جزيتهم الابرق والمسال والحسب لهم من

خراج رؤسهم ولا تؤخذ الجزية من المسلمين الذي يتصدق عليهم
ولا من معتق والذين والمعتق اذا كان له ما يار اخذ منها
وكذلك الاعيان المترهبون الذين في الديارات اذا كان لهم ما
اخذ منهم واذا كانوا اناهم ساكنين يتصدق عليهم اهل
اليسار لم يؤخذ منهم وكذلك اصحاب الصوامع ان كان لهم
غنى يسار وان كانوا قد صيروا ما كان لهم لم ينفق
على المترهبين في الديارات والقوام اخذت الجزية
منهم يؤخذ لها صاحب الديرة فان كان صاحب الديرة الذي
كان ذلك لشئ في يديه وحلف على ذلك بانه نقى وبما يخلف
به مثله من اهل دينه ما في يده شئ من ذلك ترك ولا يؤخذ
منه شئ ولا تؤخذ من مسلم جزية راسه الا ان يكون اسلم
بعد خروج السنة فاذا اسلم بعد خروجها فقد كانت الجزية
وجبت عليه وصارت خراجا لجميع المسلمين فتؤخذ منه وان اسلم
قبل تمام السنة بيوم او يومين او شهر او شهرين او اكثر او قل
لم يؤخذ بشئ من الجزية اذا كان اسلم قبل انقضاء السنة وان
وجبت عليه الجزية فمات قبل ان يؤخذ منه او يؤخذ ببعضها
او بقي بعض لم يؤخذ بذلك ورثته ولم تؤخذ من تركت لانه ذلك
ليس بدب عليه وكذلك ان اسلم وان بقى عليه شئ من جزية راسه لم يؤخذ بذلك
ولا تؤخذ الجزية من الشيخ الكبير الذي لا يستطيع العمل ولا شئ له وكذلك



القلوب

القلوب على عقله لا يؤخذ منه شئ وليس مواشي اهل الذمة
من الابل والبقر والغنم زكاه وارجال النساء في ذلك سواء
حد ثنائيا عن طاورين عن عبدالله بن عباس رضي
الله عنهما قال ليس اموال اهل الذمة الا العفو وليس
في شئ من اموال الرجال والنساء زكاه الا ما اختلفوا
في تجاراتهم فان عليهم نصف العشر ولا يؤخذ من مال
حق يبلغ مائتي درهم او عشرين مثقالا من الذهب او قيمة
ذلك من العوض للتجارة ولا يضرب احد من اهل
الجزية في استيادتهم الجزية ولا يقاتلون في شئ ولا غيرها
ولا يحمل عليها في ابدانهم شئ من المكاهة ولكن وفونهم
ويحبسون حتى يؤدوا ما عليهم ولا يخرجون من
الحبس حتى يسوفي منهم الجزية ولا يدع احدا من
النصارى واليهود والمجوس والصابئين والسامرة
الاخذ منهم الجزية ولا يرخص احد منهم في ترك
شئ من ذلك ولا يحمل ان يدع واحد او ياخذ من واحد
ولا يسع من ذلك لانه دماءهم واموالهم انا احوزت
باداء الجزية بمنزلة مال الخراج فاما امره انصار مثل
مدينة السلام والكوفة والبصرة وما بينهما فاني
ارى ان يصير الرجل من اهل القلوع في كل مصر

وبصيرهم أعوانا يجمعون اليه اهل الوديان من اليهود
والجوس والصائبين والسامرة فيأخذ منهم على الطباق
ما وضعت ثمانية أربعين على الموضع مثل الصير في البراز
وصاحب الصنعة والتاجر والمعالج الطيب وكل من
كان منهم بيد صنعة وقباز على قدر صناعتهم وتجارتهم
ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر فلما فرغ
من عرضهم دفعهم الى الدقاقيين وكسر الخواتيم وحدثنا
عبد الله عن نافع عن اسلم مولى عمار قال كتب عمر بن الخطاب
في الكور ان اقبلوا الجزية من جنت عليه المواشي ولا
تأخذوا من امرأه ولا صبي ولا تأخذوا الجزية الا اربعة
دنانير واربعين درهما وجعل على كل واحد من صنفه
وامرا يختتم في اعناقهم وحدثنا الامش عن عمار بن
عمر او سلم بن صبيح ابن الصفي عن مسروق عن معاوية
الجبل قال ارشد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حين بعثني على اليمن ان اخذ من كل عالم دينارا في الجوس
وعبد الاوثان واهل الردة جميع اهل الشرك من
الجوس وعبد الاوثان وعبد النيران والجحان و
الصائبين والسامرة يؤخذ منهم الجزية ياخذ اهل
الردة من اهل الاسلام واهل الوديان من العرب

قال

فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا
والوقت ارجال منهم وسبي النساء والصبيان وليس
اهل الشرك من عبد الاوثان وعبد النيران والجوس
في الذبايح والمناكة على مثل ما عليه اهل الكتاب للجار
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وهو الذي
عليه الجماعة والعلم له في ذلك في حديثنا في ربيع
الاسدي عن قيس بن محمد الحدادي عن الحسن بن محمد
قال صالح محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجوس
اهل هجر على ان ياخذ منهم الجزية غير مستحل مناكة
نسا لهم ولا اكل ذبا لهم حدثنا محمد بن سائب
الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الجزية
من مجوس اهل هجر وحدثنا بعضا شيئا منا عن جابر
الجعفي عن عمار الشعبي قال اقل من فرض الخراج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض على اهل هجر على كل محتلم
فلما كان عمر بن الخطاب فرض على اهل السواد وحدثنا
الحجاج بن ارطاة عن عمر بن دينار عن محالة بن عبد
الصبري انه كان كاتب الحارث بن معاوية وكان اعلى
منادور سب نسان قال فكتب اليه عمر بن الخطاب

ان خذ من قبلك من الجوس الجزية فان رسول الله صلى
الله تعالى وسلم قد اخذ الجزية من مجوس اهل هجر وحدثني
سفيان بن عيينة عن نضر بن عاصم الليثي عن علي بن ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وايا بكر وعمر رضي الله عنهما
اخذوا الجزية من المجوس قال علي انا اعلم الناس بهم
كانوا اهل الكتاب وعلم يدبرونه فتزع من صدورهم
وحدثني بعض الشيخة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
ذكر لي من الخطاب قوم سعدون النيران ليسوا اهل
ولا نصارى ولا اهل كتاب فقال عمر ما ادري ما اصنع
بهؤلاء فقام عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد على
رسول الله صلى الله تعالى وسلم انه قال ستوا بهم سنته
اهل الكتاب وحدثنا مطرب بن حليفان مريم بن يوسف
الا شجعي قال ان هذا الامر عظيم يؤخذ من المجوس جزية
وليسوا باهل الكتاب قال فقام اليه المسور بن الاحنف فقال
طعت على فتب واو قتلتك والله وقال قد اخذ رسول
الله صلى الله وسلم من مجوس اهل هجر الجزية فارفعنا الى علي بن
ابي طالب فقال ساعدكما حديث ترضيان جميعا عن
المجوس ان المجوس كانوا امة لهم كتاب يعرفونه وان ملكا
لهم شرب حتى سكر فاخذ بيد اخيه فاخرجهما من القوفة

يتوابعه اربعة فوقع عليها وهم ينظرون اليه فلما افاد من
سكره قالت له اختك انك صنعت كذا وكذا وفلون وفلة
وفلون وفلون ينظرون اليك فقال ما علمت بذلك فقالت
انك مقتول الان نظيفي قال فاني اطيعك قالت فاجعل
هذا دينا وقل هذا دين آدم ورم وقل حواء من آدم وادع الناس
اليه واعرضهم على السيف فمن بايعك فدعه ومن ابى فاقتله
ففعل فلم يتا بعد احد وقتلهم يومئذ حتى الليل فقالت
له اري الناس قد اجنوا على السيف وهم من النار التي فاو قد
لهم نار اشم اعرضهم عليها فنعل فهاب الناس النار فبادروا
قال علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله صلى الله تعالى وسلم
الخراج لاهل كتابهم وحرم ذبايحهم ومناكحتهم لشركهم وحدثني
شيخ من علماء البصرة انما بعد فنل الحسن بن ابي
الحسن ما منع من قبلنا من الائمة ان يجولوا بين المجوس
وبين ما يجملون من النساء الذي لم يجتمع من احد من
الملل غيرهم فالعدى الحسن فاخبر ان رسول الله صلى
قد قبل من مجوس اهل البحرين الجزية واقرهم على مجوسهم
وعلى الملك الحضري ثم اقرهم ابو بكر ثم اقرهم عمر بعد ان بكر
واقرهم عثمان بعد رضي الله عنهم قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله بن قتاده عن ابي مجاز عن ابي عبيدة قال كتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى ان من صفة صلواتنا
واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك السلام له ذمه الله
والرسول فمن اجاب ذلك من الجرس فهو امن ومن انى
فعليه الجزية قال وحدثني شيخ من اهل المدينة
عن عمرو بن دينار قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن
ساوى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
المنذر بن ساوى سلام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فمن استقبل قبلتنا فذلك السلام
الذي له مالنا وعليه ما علينا ومن لم يفعل فعليه دينار
من قيمة العاقري والسلام ورحمة الله عليك يغفر الله
لك قال وحدث ابن ابيان الى العباس عن الحسن البصري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم اكل ذبيحتنا فذلك السلام الذي له ذمه
الله وذمه رسول الله لما للمسلمين وعليه عليهم قال
وحدثني شيخ من علماء الكوفة جاء كتابه عن عبد
الغنى الى عبد الحميد بن عبد الرحمن كتبت الى تالني
عن اناس من اهل الحيرة يملكون من اليهود والنصارى
والجس وعلمهم جزية عظيمة وتنادوني في اخذ الجزية
عنهم وان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا الى

الى الاسلام ولم يبعثه جايبا فمنا اسم من تلك المذلة
في ماله الصدقة والجزية عليه ميراثه لذوي رحمته افا
منهم يتوارثون لما يتوارث اهل الاسلام وان لم يكن
له وارث فيرثه في بيت مال المسلمين الذي يقسم بين
المسلمين وما احدث من حدث ففي مال الله الذي بين
تعد عنه منه والسلام قال وحدثنا اسمعيل بن ابي خالد
عن الشعبي انه سئل عن سلم اعتق عبدا نصرانيا فقال
الشعبى ليس عليه خراج ذمه ذمه مولاه فسالنا با
حنيفة عن ذلك فقال عليه خراج ولا يترك ذم في دار المسلمين
بغير خراج راسه وقول الى حنيفة احس ما راينا في ذلك
والله اعلم حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
عن ابيه قال قلت لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين
ما بال الاسعار فايد في زمانك وكنت في زمان من
قبلك رخيصة قال ان من كان قبلي كانوا يكلفون اهل
الذمة فوق طاقتهم فباع رجل كيف شاع قال قلت
لوا تدرى لينا قال ليس لنا من ذلك شيء انا السور
الى الله تعالى في العيشور واما العيشور
فرايت ان قلوبها قوما من اهل الصلوة والدين
وتأمرهم ان لا يتعدوا على الناس ما يعاملونهم

به ولو يظلموهم ولو ياخذوا منهم اكثر مما يجب عليهم وان
يبتغوا ما رسمناه لهم ثم سنفد بعد امرهم وما
يعملون من تبرهم ولو تجاوزوا ما قدرنا به فان
كانوا قد فعلوا ذلك غلبت وعاقبت واخذتهم
ما يصح عندكم عليهم المظلوم او ما خود منهم اكثر مما
يجب عليهم وان كانوا قد انتهوا الى ما ادوا به في العتية
يزيد من الحق في احسانه ونصيحته وارادع الظالم
عن معاودة الظلم والتعدي وامرهم ان يضيفوا الاموال
بعضها الى بعض بالقيمة ثم يؤخذ من المسلمين ربع عشر
ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب العشر
من كل ما مربه على العترة للتجارة ببلغ قيمة ذلك ما رتب
درهم ولم يؤخذ منها شي وكذلك اذا بلغت القيمة
عشرين مثقالا اخذ منها العشر فان كانت قيمة ذلك
اقل لم يؤخذ منها شي فاذا اصلت عليه بذلك مرات
كل مرة لو يساوي مائتي درهم لم يؤخذ منها شي ولو
يضاف بعض ذلك الى بعض واذا امر عليه بمائتي درهم
مفروية او عشرين مثقالا تبر او مائتي درهم تبر او عشرين
مثقالا مفروية اخذ من ذلك ربع العشر من المسلمين ونصف
العشر من الذموي والعشر من الخزي ثم لو يؤخذ منها شي

شي الى مثل ذلك الخ ولو ان مرتها غير مرة وكذلك اذا امر عليه
بمتاع قد اشتراه للتجارة فان كان المتاع يساوي مائتي
درهم اخذ منه وان كان لا يساوي فان كانت قيمته تنقص
عن مائتي درهم او من عشرين مثقالا لم يؤخذ منه شي فاما
الخزني خاصة فاذا اخذ منه العشر فقد دخل في الحرب
ثم خرج بعد شهر من ذلك اخذ منه العشر فربه على العترة
فانه يؤخذ منه اذا كان ما معه يساوي مائتي درهم
او عشرين مثقالا من قبله حيث عاد الى دار الحرب
فقد سقطت عنه احكام المسلمين وان كان معه اقل من
مائتي درهم لم يؤخذ منه شي انا السنة في المائتي درهم
او عشرين مثقالا فعلى المسلم في مائتي درهم خمسة دراهم
وعلى الذموي مائتي درهم عشرة دراهم وعلى الخزني مائتي
درهم عشرون درهما وعلى هذا الحساب الذي وصفت
لك يؤخذ في الذهب اذا وجب على المسلم نصف مثقال
فعلى الذموي مثقال وعلى الخزني مثقالون ومالم يكن من
مال التجارة ومروا به على العترة فليس يؤخذ منه شي
واذا اهل الذمة على العترة فليس يؤخذ منهم شي
اهل الذمة يقوم اهل الذمة ثم يؤخذ منهم نصف
العشر وكذلك الحرب اذا امر ابا المختار بن المختار بن

يقوم عليهم ثم يؤخذ منهم العشر وإذا أمر المسلم على العشر بقم
أوبقرا أو بيل فقال إن هذه سائمة حلفت على ذلك وأكف عنه
وكذلك طعام يمر به عليه فقال هو من راعي وكذلك التمر
به فيقول هو من تمر نخلي فليس ذلك شئ أنا العشر من شئ
للحجارة وكذلك الذي فاما الخنزير فلا يقبل منه ذلك وعشر
الذي القلي والذئ من أهل بخان هم كسائر أهل الذمة
من أهل الكتاب في أخذ نصف العشر منهم والمجوس و
الشركاء في ذلك سواء وإذا أمر التاجر على العشر بماله أو
متاع فقال قد أدت زكوته وحلفت على ذلك فإن ذلك
يقبل منه فيكف عنه ولا يقبل في هذا من الذم ولا الخنزير
لأنه لا زكوة عليهم ما يقولون قد أدناها من متاعنا فاد
أنه مضار به أو بضاعة لم يعثر بعد أن يحلف على ذلك
وكذلك العبد يقر بماله سيده وماله نفسه وهو سواء
وليس عليه عشر حتى يحضر مولاه وكذلك المكاتب ليس
ماله عشر وإذا أمر عليه التاجر بالعب أو الرطب
أو الفاكهة الرطبة قد اشتراها للجان وهي تساوي
مائة درهم فصاعدا أخذ منه إذا كان مسلما رابع العشر
وإذا كان ذميا فضعف العشر وإذا كان جربيا فاه العشر
وإن كان قيمة ذلك أقل من مائة درهم لم يؤخذ منه

منه شئ وإن اختلف عليه بذلك مرارا كل ذلك وباوى
مائة درهم ولو اختلف ببعض المرات إلى بعض وكان بقيمة
ذلك إذا جمع تبلغ الفان زكوة فيها أيضا ولا ينبغي أن
يضاف ببعض المرات إلى بعض فإن عمن الخطاب وضع
العشر ولو بأسر يأخذها إذا لم يتعد فيها على الناس
ويؤخذ بأكثر مما يجب عليهم وكل ما أخذ من المسلمين من
العشر فبيله سبيل الصدقة وسبيل ما يؤخذ من أهل
الذمة جميعا وأهل الحرب سبيل الخراج وكذلك ما يؤخذ
من أهل الذمة من فيرة أو سهم وما يؤخذ من مواشيق
تقلب فإن سبيل ذلك كله سبيل الخراج يقسم فيما
يقسم فيه الخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله جل ثناؤه
في الصدقة حكما قد قسمها عليه وهي على ذلك وحكم في
الحنف كما هو على ذلك قال قلت يا أمير المؤمنين إن
رجل نصراني مررت على زياد بن حدس فأخذ مني شئ
انطلقت فبعت سلعتي شئ أراد أن يأخذ مني قال
ليس له ذلك ليس عليك في ما لك في السنة لأمر واحدة شئ
نزل فكتب إليه في ومكنت أيا ما شئ أتيت أنا الشيخ
النخعي الدين كلت في زياد قال وأنا الشيخ الحنفي
قد قضيت حاجتك وحد شئ يحيى بن سعيد عن ربيعة بن حسان

وكان على عكس مصر فذكر ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه
انظر من ترع عليك من المسلمين فخذ بما ظرك من اموالهم
وما ظرك من التجارات من كل ان بعين دينار فانقص
فجواب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا فان نقصت تلك
الثانية فدعها فلا تأخذ منها واذا ترع عليك اهل الذمة
فخذ مما يدرون من تجاراتهم من كل عشرين دينارا
دينارا فانقص فحساب ذلك حتى يبلغ عشرين دينارا
ثم دعها فلا تأخذ منها شيئا وكتب لهم كتابا بالآخذ
منهم الى مثلها من الخول وحدثنا عيسى بن ميمون بن
مهران عن ابيه عن جدته قالت مررت على
سوق بالسلم وهي مكتبة بتجان عظيمة فقال
لها ما انت قالت مكتبة وكانت اعجبة وكلها
الترجمان فقالت له بالفارسية مكتبة فاحبره فقال
ليس لي ان ملوك زكوة فحل سبلها وحدثنا
ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال اذا اخذ اهل
الذمة بالخز للترجان اخذ من قيمتها نصف المشر
وليقبل قول الذي في قيمتها حتى يوتي برجلين من
اهل الذمة يتقوما لها عليه فياخذ نصف المشر
من المشر وحدثنا قيس بن الربيع عن ابي ذر عن

عن يزيد بن الاصم عن ابن الزبير انه قال ان هذه الحمار
والقناطر تحت لا يحل اخذها شتم بعث عمالا الى اليمن
ونهاهم عن ما اخذوا مما سار وقنطرة وطريق شفا فاستقل
المال فقالوا نهيتنا فقال اخذوا كما كنتم تأخذون
وحدثنا محمد بن عبد الله عن النرب بن سيرين قال
ارادوا ان يستعملوا على عشور الابل ما بيت
فلقيني النرب بن مالك فقال ما يمنعك فقلت العشور اخبت
ما علم عليه قال فقال لي لو بفصل عرضيه فجعل على اهل
الاسلام ربع المشر وعلى اهل الذمة نصف المشر
وعلى اهل الشرك من ليس له ذمة المشر في الكناس
والبيع والصلبان واماماسالت عنه يا امير المؤمنين
من اصل الذمة كيف تركت لهم البيع والكناس
في المدن والامصار حين افتتح المسلمون البلدان
ولم تهدم وكيف تركوا يخرجون الصليان في ايام
عيدهم فانما كان الصليان بين المسلمين واهل
الذمة في ايام الجزية ونفتت المدن على ان لا تهدم بيعهم
ولو كنا يسلم داخل المدينة ولو خارجها وعلى ان
يحققوا دماءهم وعلى ان يقاتلوا من ناولهم من عدوهم
ويذبوا عنهم وعلى ان يخرجوا الصليان في اعيادهم

فادق الجزية اليهم على هذا الشط على ان لا يحد ثوابه
ولو كنية وافتحت كلها والجزية الاقلها على هذا
فلذا تركت الكنائس والبيع لم تهدم حدثني بعض اهل
العلم عن كثر الشامي ان ابا عبيدة بن الجراح صالحهم
بالشام واشترط عليهم حين دخلها على ان يترك كنائسهم
وبيعهم على ان لا يحد ثوابا بيعه ولا كنية وعلى اهلهم
ارشاد الضالة وبناء القنطرة على الانهار من اموالهم
وان يضيفوا من منبرهم من المسلمين ثلثة ايام وعلى
ان لا يشتموا سماء ولا يضر بوع ولا يرفعوا في نادى
اهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا خنزيرا من منازلهم
الى اقبية المسلمين وان يوقدوا النيران للفرقة في
سبيل الله تعالى ولا يدعوا المسلمين على عور ولا
يضربوا نواقيسهم قبل اذان المسلمين ولا في اوقات
اذانهم ولا يخرجوا الرايات في يوم عيد ولا يلبسوا
السلام في يوم عيدهم ولا يتخذوه في بيوتهم
فان فعلوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم وكان
الصلي على هذا الشط فقالوا لاني عبيدك افعل لنا
يوما في السنة نخرج فيه صليبا تنابله رايات وهو
يوم عيدنا الوكيل فتعل ذلك لهم واجابهم اليه فلم يجدوا

فلم يجدوا بدا من ان ينوالهم بما شرطوا فنفت لهم المدن
على هذا فلما راي اهل الذمة وفاء المسلمين لهم ومن
السيرة صاروا اشهد على عدو المسلمين من المسلمين فنبعث
اهل كل مدينة من جري الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا
من قبلهم يتجسسون الاخبار على اوقم وعلى ملكهم وما
يريد ان يضع فاني اهل كل مدينة رسلا يخبرونهم بان
الروم والملك قد جمعوا جميعا لم ير مثله فاني رؤساء اهل
كل مدينة واليهم الذي خلفه ابو عبيدة بما جاءهم به وكتب
عامل ابي عبيدة يخبر بذلك وتنا بعت الاخبار على ابي
عبيدة فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين وكتب ابو عبيدة
الى كل واحد من خلفه في المدن التي صالح اهلها بان يردوا
عليهم ما جبا منهم من الجزية والخراج ويقولوا لهم انما
رجدنا عليكم اموالكم لانه قد بلغنا ما جمع لنا من الجوع
وانكم قد اشتراطتم علينا ان تمنعكم وانا لا نقدر على ذلك
وقد ردنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن لكم على انظر وما كتبنا
بيننا وبينكم ان نصرنا الله تعالى عليهم فلما قالوا ذلك
لهم وردوا عليهم الاموال التي حيروهم منهم قالوا قد تم الله
علينا ونصركم عليهم فلو كانوا لم يردوا علينا شيئا
واخذوا كل شيء بقينا نحن لا يدعونا شيئا وانا كنا

ابو عبيد يعيبرهم الى الصلح على هذه الشايط ويعطيهم
ما سألوا يريدون كما لغزهم ويسمع بهم غيرهم من اهل المدن
التي لم تطلب اهلها الصلح فيسرعوا الى طلب الصلح وما كان
ابو عبيد اخذ من الغز التي حول المدن من الاموال
والمناج والسبي فلم يرده عليهم وقسمه بين المسلمين بعد
ان اخراج الخنز منه وقسم الاربعة الاخماس بين المسلمين
والنقي المسلوب والمشفوق فاقترعوا قتالا شديدا
وقتل من الفريقين خلقا كثيرا ثم نصر الله تعالى المسلمين
على المشركين ودمج اكابرهم وهزمهم وقتلهم المسلوب
قتلهم بوشكوف مشله فلما راي اهل المدن التي لم يصلح
اهلها ابو عبيد ما لقي اصحابهم المشفوق من القتل
بعثوا الى ابي عبيد يطلبون الصلح فاعطاهم الصلح على
مثل ما اعطى الاولين الا انهم شطروا عليه ان من كان
عندهم من الروم الذين جازوا لقتال المسلمين وصاروا
عندهم فانهم لم يسموا يخرجون باسوالهم ومناجهم واهلهم
الى الروم ولا يعرضون لهم في شئ من ذلك فاعطاهم ابو عبيد
ذلك فادوا اليه الخبز وفتحوا ابواب المدن واقبل
ابو عبيد راجعا كالمدينة مالم يكن صالحا اهلها
بعث رؤسهم يطلبون الصلح فاجابهم واعطاهم مثل

ما اعطى

ما اعطى الاولين وكتب بينه وبين الصلح وكما مر به بينه
ما كان صالحا اهلها وكان واليه فيها ورجع عليهم ما كان
اخذه منهم تلقوا بالاموال التي كان ردها عليهم ما كانوا
صالحون عليه من الجزية والخراج وتلقوا بالاسواق والبيات
فتركهم على الشرط الذي كان شرط لهم لم يغيره ولم ينقضه
وكتب ابو عبيد الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
بهيئة المشركين وما افاد الله تعالى على المسلمين وما اعطى
اهل الذمة من الصلح وما ساله المسلوب من ان يقسم
بطينهم المدن واهلها والارض وما فيها من شجر وزرع
وانه اني قد اعطيتهم حق كبت اليه فيه ليكتب اليه براءة فكتب
اليه عمر اخذ نظرت فيما ذكرت مما افاد الله تعالى عليك
والصلح الذي صلحت عليه اهل المدن والامصار
وشاورت اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكل قد قال ذلك براه وان راي تبع لكتاب الله تعالى
فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الكريم ما افاد الله تعالى
على رسوله منهم فاول جفتم عليه من خيل ولوركاب وكن
الله يلطرسه على من يشاء والله على كل شئ قدير
ما افاد الله تعالى على رسوله من اهل القرى فله وللرسول
ولذما لقوا واليتامى والمساكين وابن السبيل ان يكون

دوله بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله وسوله
اولئك هم الصادقون هم المهاجرين الاولين والذين
تتقوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على
انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وانهم الانصار والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولانصارنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ولد آدم
الاحمر والاسود فقد اشرك الله الذين من بعدهم في هذا
النبي الى يوم القيامة فاقتربا فاء الله عليك في ايدي اهل
واجعل الجزية عليهم بقدر طاقتهم نقما بين المسلمين
ويكونون عماد الارض فهم اعلم بها واقوى عليها ولا يسيل لك
عليهم ولا للمسلمين معك ان تصيرهم قبا ونقما للصالح
الذي جري بينك وبينهم ولاخذك الجزية عنهم بقدر طاقتهم
ويكونون عماد الارض فهم اعلم منهم وقد بين الله لك لنا ولكم
فقال في كتابه فاتكوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

الآخر ولا يحرم ما قسم الله ورسوله ولويدنوا دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فاذا اخذت الجزية منهم فلا تنكروا عليهم ولا سبيل ارايت لو
اخذنا اهلها فاقسمناهم ما كان يكون لمن ياتي بعدنا
من المسلمين ما كانوا يجدون انسانا يكلونه ولا ينتقمون
من دار بدين وان هؤلاء يباكلهم المسلمون ما داموا احياء
فاذا هلكنا وهلكوا اكل ابناءنا وابنائهم ابداما بقوا نهم
عبيد اهل الاسلام ما دام دين الاسلام فاضرب عليهم
الجزية وكف عنهم السبي وامنع المسلمين من ظلمهم والاضرابهم
واكل اموالهم الا بحقها وفلهم بشرطهم الذي شرطت لهم
في جميع ما اعطيتم وما اخرج الصليبان في يوم عيدهم فلا تنهزم
من ذلك خارج المدينة بل ارايت ولو سود على ما طلبوا منك
في يوم من السنة واما دافل بين المسلمين ومساخدم فلا
يظهر الصليبان فاذن لهم ابو عبيدة في يوم في السنة
وهو يوم عيدهم الذي في صومهم واما في غير ذلك اليوم فلم يكونوا
يخرجون صلبانهم ما كان من الصلح الذي صالحوا عليه اهلها فان
ينعم وكما قسمهم تركت على صالحها ولم اهدم ولم يتعوضوا من هذا ما كان
بالشام بين المسلمين واهل الذمة وحدثنني محمد بن اسحق وغيره من
اهل العلم بالفتوح والسير بعضهم يزيد على حديث بعض قالوا

لما تقدم خالد بن الوليد من اليمامة دخل الى بكة وخرج
 فاقام اياما ثم قال له ابو بكر تهيا حتى تخرج الى العراق فوجه
 ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى العراق وخرج في الفيل ومعه
 من الاتباع مثلهم فتربنا يد فخرج معه خمسمائة من طي
 ومعهم مثلهم فانهى الى اراف ومعه قسوف اقل او اكثر
 فتجرب اهل السراة من خالد ومن معه ورجالهم في ارض
 البعج فانهى الى الحفنية فاذا طلع خيل البعج فنظروا اليهم
 ورجعوا فانهى الى حصونهم ودخلوه واقتل خالد ومن
 معه الى الحصن فحاصروهم وفتح الحصن وقتل من فيه
 من المقاتلة وسبي النساء والذراري واخذ جميع ما كان
 فيه من السلاح والمتاع والدواب وهدم الحصن
 ثم مضى حتى انهى الى العذيب وفيه حصن فيه سلمية
 لكسرى فوافقهم خالد فقتلهم واخذ ما كان في الحصن
 من متاع وسلاح ودواب وهدم الحصن وضرب
 اعناق الرجال وسبي النساء والذراري وغزل الخنثى
 مما فتح الله تعالى عليه وتسم البرقة الاخماس بين اصحابه
 الذين افتكوه فلما راى ذلك اهل القادسية طلبوا الصلح
 واعطوه الجزية فمضى خالد من القادسية صريحا
 وبه حصن فيه رجال من مقاتلة فحاصروهم فافتح الحصن



والمقاتلة

واستنزلهم ودرهم رجل من اهل فارس يقال له اهرار
 مرد فزرب عنقه واتكاه على سيفه ودعا بطعامه واخرجوه
 مقرنوني في السواوير فقال بعضهم لبعض اسرنا فلما فرغ من
 طعامه ضرب اعناقهم وسبى نساءهم وذراريهم واخذ ما في
 الحصن من المتاع والسلاح والدواب ولم يكن من هذه
 الحصون التي افتتح حصن احصن منه ولا اكثر مقاتلة
 ولا سلاحا ولا متاعا ولا رجالا اشد من رجال كانوا في
 حصن الفخ فاضرب الحصن وقرقه ثم بعث طليقة
 الى اهل الكسرى وفيها حصن فيه رجال اسلمه لكسرى فحاصروهم
 وفتح الحصن فاخرج من فيه من الرجال وضرب اعناقهم
 وسبى نساءهم وذراريهم واخذ ما كان فيه من المتاع
 والسلاح وهدم الحصن واهرقه فلما راى اهل الكسرى ما صنع
 خالد باهل الحصن طلبوا منه الصلح وادار الجزية فاعطاهم
 فادوا اليه الجزية ثم مضى الى الحيرة فتخص منه اهلها
 في قصورها الثلاثة قصر الابيض وقصر المهد سيف وقصر
 ابن سعلية فاجال اصحاب خالد الخيل في ذلك الظاهر وتعرضوا
 لهم لان يقاتلهم احدا ويخرج اليهم فلم يروا احدا يخرج اليهم
 ولو يريد قتالهم فاشرف ولدان من القصر ثم قال لهما كان
 قد اشرف يخرج الى رجل منكم اكله فاطلع رجل فقال هو من

ناقون

حقى يرجع فقال نعم فنزل اليه عبد المسيح بن صان ابن سعلبه
وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه وخرج اليه
اياس بن قبيصة الطائي وكان والي الحيرة من قبل كسرى وولاه
بعد النعمان بن المنذر فاتفقوا خالدا فقال لهم ادعوكم الى
الله تعالى والى الاسلام فان انتم فعلتم فلكم ما للمسلمين وان
ما عليهم وان ابيتهم فاعطوا الجزية فان ابيتهم فقد اتيتكم
لقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة قالوا في بدايا عليه
السم قال فقال خالدا ما هذا السم قال ان انت اعطيتني
ما اريد والاشربة فلم ارجع الى قومي بالوجه قال فانفذ
خالدا من يده وقال بسم الله ثم ابتلع فرجع الى قومه فقال
جئتم من قوم لم يعمل فيه السم قال فقال له اياس بن قبيصة
ما لنا في حركتك من حاجة وما تريد ان ندخل معك في دينك
نقيم على ديننا ونطيقك الجزية فصالحى في تسعين الفا ووصل
على ان يؤمهم لهم بيعة ولو كنيه ولو قصر من قصورهم
التي كانوا يتحصنون فيها اذا تزلزلهم عدوهم ولو ينعون
من ضرب النواقيس ولو من اخراج الصلبان في يوم
عيدهم وعلى ان لا يتعاملوا له على بغته وعلى ان يضيفوا
من مريم من المسلمين مما يحل لهم من طعامهم وشرابهم
وكتب بينهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب

كتاب من خالد بن الوليد لاهل الحيرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اسير بعد منصرف من اهل اليمامة الى اهل
العراق من العرب واليهيم بان ادعوكم الى الله جل ثناؤه
والى رسوله عليه الصلوة والسلام وابشرهم بالجنة وانذركم
بالنار فان اجابوا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين
وان انتهيت الى الحيرة من رضى سا هم وانى دعوتهم
الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه الصلوة والسلام فابوا
ان يجيبوا ففرضت عليهم الجزية والحرب فقالوا لا حاجة
لنا بحريكه ولكن صالحنا على ما صالحت عليه غيرنا من
اهل الكتاب في اعطاء الجزية وانى نظرت في عدتهم
فوجدت عدتهم سبعة آلاف رجل ثم منبرتهم فوجدت
من كانت به رقابة الف رجل فاجرحتهم من المدة
فصار من وقتت عليه الجزية ستة الاف رجل
فصالحوا على تسعين الفا وشرطت عليهم ان عليهم
عهد الله تعالى وميثاقه الذي اخذ على اهل التوراة والانجيل
ان لا يخالفوا ولا يعينوا كافرا على مسلم من العرب ولا من
اليهيم ولا يدعوكم على عورات المسلمين عليهم بذلك عهد الله
تعالى وميثاقه الذي اخذ ميثاق ادم عليه السلام فان هم
فالتوافق له لهم ولا امان وان حفظوا ذلك ورعوا

وادي الى المسلمين فلم يبالوا بالعاقد وعلينا المنع لهم
فان فتح الله فتحا عليهم ففتحهم على ذمتهم لهم بذلك والله
فتح وميثاق واشد ما اخذ على نبي من عهد او ميثاق
وعليهم مثل ذلك لا يخالفوا فان غلبوا فيهم في سبعة عشر
ما يسع اهل الذمة ولا يحل ما ارباه ان لا يخالفوا
جعلت لهم ايتا شيخ ضيف عن العمل واصابته آفة
من الآفات او كان غنيا فافتقر وصار اهل دينه
يتصدقون عليه طرحت جزية وعيل من بيت مال
المسلمين اقام في دار الهجرة ودار الاسلام فان خرجوا الى
غير دار الهجرة ودار الاسلام فليس على المسلمين النفقة
على عيالهم واما عبيد من عبيدهم اسلم اقيم في اسوان ^{المسلمين} الله
فبيع باعلى نقد عليهم في غير الكس ولا يعمل ودفع ثمنه الى صاحبه
ولهم كمال اسوان الذي لا نرى الحرب من غير ان يتجهوا
بالمسلمين في لياهم وايا رجل منهم وجد عليه من زنى الحرب
شي غير لبه سئل عن ذلك قال جازي يخرج فالاعقب
بقدر ما عليه من زنى الحرب وشرطت جباية ما صالحتهم
عليه حتى يردوه الى بيت مال المسلمين قال قال خالد بن
الوليد لا يارس بن قبيصة وعبد المسيح بن حسان لم يبنيم
هذه الحصون ولستم في ارضه فقالوا نرد بها السفيه

حتى ياتي للمسلمين قال لو كنتم اهل قتال وانتم قوم عرب فقالوا
اثرنا الحزب الجورى رضى بنا جيرا لنا بذلك يعنون اهل
فارس فصلحهم على تعيين الفارس رجل وكانت اول جزية
حلت من ارض المشرق واو لما قدم به من المشرق على
اني بكر الصديق قال وكتب الى رازبه اهل فارس كتابا
ودفعه الى ثعلبة بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي فرج عنكم ورفق
بكم وخالف بينكم واهل باسكم وسلب ملككم
فاذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا الى بارهمن واقعدوا
من الذمة واجيبوا الى الجزية فان لم تفعلوا فوالله الذي
لا اله الا هو لا سيرتكم رجال يحبون الموت كحبكم الحياة
والسلام على من اتبع الهدى ثم ان خالد مضى الى قرية
اسفل الغرات يقال لها ^{وفيها سكة}
لكسرى في حصن لهم فحاصروهم فافتتح الحصن وقتل من فيه
من الرجال وسبى نساءهم ووزر ايرهم واخذ ما كان فيه من
المتاع والتدع واحرق الحصن فلما رأى ذلك اهل القرية
طلبوا الصلح منه على اذية الجزية وكان ولي الصلح هاني بن
جابر الطائي فصالحهم على ثمانين الف درهم ثم سار
حتى نزل ناسعا على شط الغرات فقاتلوه ليلته الى

الصباح وحاصره واشتد قتالهم وافتكها وفيها
اسامع لكبري صبرهم فيها فقتلهم وبسبى نساءهم
وزراريهم واحرق الحصن وحرق فلما راي اهل ماصا
ذلك طلبوا الصلح منه فاعطاهم ثم بعث جرير بن عبد الله
الى قرية بالسواد فلما اتم جرير الفرات لبعير الى القرية فاداه
دهقانها صلوبا لا تقبلنا اعبالك فقبلك فصالحه
على مثل ما صالح عليه اهل الحيرة ثم ان خالد ارجع الى الجوف
واستقر نظر النخف واخذ الادلاء من اهل الحيرة حتى
انتهى الى عين التمر فنزل بعين التمر وبها رابطة لكسر عا
في حصن فحاصره حتى استنزله فقتلهم وبسبى نساءهم
وزراريهم واخذ ما كان في الحصن من المتاع واللاص
والذواب واحرق الحصن وقربه وقتل دهقان عينا
التم وكان رجلا من العرب وبسبى نساءه وزراريه واهل
بيته واعطاه اهل عين التمر الجزية كما اعطاه اهل
وغيرهم من اهل القرى وكتب لهم كتابا على ما كتب
لاهل الحيرة وكذا لكل اهل اللس فوعدهم ثم بعث
سعد بن عمار ونصارى في جمع من المسلمين حتى اتوا
صدودا وفيها قوم من كنده ومن اباد نصارى
فحاصره واشد الحصار ثم صالحهم على جزية يؤدونها

اليه وسلم من اهل منهم واقام سعد بن عمرو بموضع في
خلفه فاتي بكر وعمر وعشاة حتى مات فولد هتاك الى اليوم وكان
خالد اراد ان يتخذ الحيرة دارا يغتم بها فانه كتاب
الى بكر يامر بالمسير الى الشام مددا الى عبيدة والمسلمين
واخرج خالد بن الوليد الخنثى فاذا الله تعالى عليه وبعث
به الى ابي بكر مع ما اخذ من الجزية والسبي وقسم اربعة
الوثناس بين اصحابه الذين معه فكتب اليه ابو بكر الى
باني عبيدة حين اتاه كتاب ابي عبيدة بتمده فتوجه
من الحيرة مع الاموال ومنها الى عين التمر حتى قطع الفانق
فلما قطعها وقع في بلود بني تغلب فقتل منهم قوما كثيرا وبسبى
ثم مضى من بلود بني تغلب ومضى معه ادلاء من اهلها
حتى الى السعت واكول فلقى جمعا كثيرا لم ير مثله فاقبلهم
قتلا شديدا حتى قتل خالد بن عبيدة واغار على ما حولها
من القرى فاخذ اموالهم وما كان لهم وحاصره فلما اشتد
الحصار عليهم طلبوا الصلح على مثل ما صالح عليه اهل مامان
وقد كان تربيل دعامان فخرج اليه بطريقا فطلب
الصلح وصالحه واعطاه ما اراد على ان يؤدوهم له ببيعة
ولو كنيه وعلى ان يقر بواثاقهم في ابي ساعته شافا
من ليل او نارا في اوقات الصلوات وعلى ان يخرجوا

الصبيان في ايتام ميدهم واشترط عليهم ان يضيفوا المسلمين
ويبذرو قوتهم وكتب بينه وبينهم الصلح وخرج معه
منهم عدة ادلاء فاخذوا على الشعب واكتمل فضاحهم
على مثل ما صالح عليه اهل عمان وجرى الصلح بينهم
وكتب بينه وبينهم الكتاب على ذلك ثم مضى حتى اتى
على بلود قريبا فانار على ما هو لها واخذ الاموال وسبى
النساء والصبيان وقتل الرجال وهاصر اهلها اياما
ثم انهم بعثوا يطلبون الصلح فاجابهم الى ذلك واعطاهم
مثل ما اعطى اهل عمان على ان يهدم لهم بيعة وكنيسة
وعلى ان يضربوا نواقيسهم ويخرجوا صلبانهم في يوم عيدهم
فاعطاهم ذلك وكتب بيعة وبينهم الكتاب وشرط عليهم
ان يضيفوا المسلمين ويبذرو قوتهم فادوا اليهم
الجزية وتركوا البيع واكتملوا لم تهدم وما جرى من
الصلح بين المسلمين واهل الذمة ولم يرد ذلك الصلح
على خالد بن بكر رضي الله تعالى عنه ولا رد بعد اتي بكر
عمر ووعثمان ولو على رضي الله تعالى عنهم ولست ارى ان
يهدم شيء مما جرى عليه الصلح ولا يحرك وان يعضى الى امر
على ما مضاه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم
فانهم لم يهدموا شيئا منها لما كان الصلح جرى عليه فاما ما احدث

من بناء

بناء بيعة او كنيسة فان ذلك يهدم وقد كان نظره ذلك غير
واحد من الخلفاء الماضين وهو اهدم البيع واكتملوا
التي في المدن والامصار فاخرج اهل الامصار الكتب التي
جرى الصلح فيها بين المسلمين وبينهم ورد عليهم الفقهاء
والتابعون ذلك وغابوا عليهم فكفوا عما ارادوا من ذلك
فالصلح نافذ على ما اتفق من الخطاب رضي الله تعالى عنه
اليوم القيامة ولا يكيد ذلك فانما تركت البيع واكتملوا
على ما احدثه وبني خالد من مخجبه من الحيرة الى ان
انتهى الى دمشق الف راس وقال بعض من روى لما سبى
من مخجبه من الحيرة الى ان انتهى الى دمشق فنه الزن راس
وكان ما بعث من الحيرة مما افاد الله تعالى عليه البيعة
والجزية مع عمر بن سعد وكان اول سبي ومال جزية
ورد على ابي بكر رضي الله تعالى عنه الذي بعث به خالد
الى ما اتاه من البيعة ثم ان عمر بن الخطاب عزل خالد عن
الشام ولم يعمل عليه ايا مبيدة بن الجراح فقام خالد
فخطب الناس فحمد الله تعالى واثق عليه ثم قال ان امير المؤمنين
لم يعملني على ان اقاتل ابا سبيته وعمل علي في ارضها غيري
فقام اليه رجل فقال اصابته بالامير فابها الله فقال خالد ما
وابى الخطأ في ذلك فلما بلغ عمر قال خالد ما اوتى عن خالد اصدق يعلم

أزال الله تعالى نصر دينه ليس هو قال وقد كان أهل الشام
حضروا أبا عبيد بن جراح فاصابهم جرح فكتب اليه ع ما بعد
فانه لم يكن شئ الا جعل الله تعالى بعد هاتين الجراحين يغلب
عسرين ياديهما الذين آمنوا الصبر والصابرة ورا بطول
واقفوا الله لعلكم تفلحون فكتب اليه ابو عبيد اما
بعد فان الله جل ثناؤه قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتغافل بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وكل غيث
العجب الكفار بناتة ثم يريج فتراه مصفا شمس يكون حطاما
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوانه والحياة
الدنيا الوساوس القور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا بالله وحده
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال فخرج عمن الخطاب بكتاب ابي عبيد فقرأه على
الناس وقال يا اهل المدينة هذا ابو عبيد يعرفكم
ويحكم على القتال قال فلم يلبث ان يلبث الناس ان ورد البشير
على عبيد بن جراح فكتب اليه عبيد وهزيمة المشركين وقتله
لهم فقال عمن الله اكبر رب قائل لو كان خالحدثنا سلمان
قال حدثنا قيس بن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن العجم
الهم ان يحد ثوبه وكنيته امصار المسلمين فقال اما صر

معرفة

معرفة العرب فليس لهم ان يحد ثوبه بناء بيعة وكنيته
ولا يضر بواقبه بناقوس ولا ينظر واقفه فرا ولا يتخذ واقفه
خنزيرا وكل من كان البع حصرته ففتح الله تعالى على
العرب فتزولوا على حكمهم فبلغ ما في عهدهم وعلى العرب ان يوفوا
لهم بذلك في اهل الدمار والمصروع الحيات
وما يجب فيه الحدود واما ما سالت عن يا امير المؤمنين
من اهل الدمار والفسوق والتلصص اذا اخذوا
في شئ من الجنايات وجبوا اهل بيعة عليهم ما يفتقرهم
في الجسر الذي يجري عليهم الصدقة او من غير الصدقة وما
ينبغي ان يعمل به فيهم فانه لو بدلس كان في مثل حاله اذا لم يكن
لهم شئ لا يكون منه لوم ولا وجد شئ فيقومه بيديه
ان يجري الصدقة او من بيت المال من اي وجهين
فعلت ذلك موسع عليك واحبت الى ان يجري على كل
رجل ما يفتقره فانه لا يحل الخ ذلك والسيرين اسرا
المشركين لو بد من ان يطعم ويحسن اليه حتى يحكم فيه
تكييف برجل مسلم قد اخطا او اذنب يترك يموت موتا
وانما عمله على ما صار اليه الجمل ولم تنزل الخلفاء يا امير
المؤمنين تجر على اهل السجون ما يفتقرهم من طعامهم
وادهم وكسوتهم الشتاء والصيف اول من فعل ذلك

علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالعراق وفعله مساوية بانثاء
شم فضل ذلك الخلفاء من بعدهم حدثني اسمعيل بن ابراهيم
بن المهاجر عن عبد الملك بن عمير قال قال علي بن ابي طالب اذا كان
في القبيلة او القوم الرحيل الداعي عنده فان كان مال
اتفق عليه من ماله وان لم يكن له مال اتفق عليه من
بيت مال المسلمين وقال عيسى بن عثمة شمر ويتفق عليه
من بيت مالهم وحدثني بعض اشياخنا من جعفر بن
روان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز لا ندع
في سجونكم احدا من المسلمين في قفلة ولا يستطيع ان
يصل قايما ولا يبيت في قيد الارجل يطلب بدرم
واجروا عليهم الصدقة ما يصلحهم في طعامهم وادامهم
والسلام فيا بتقدير لهم ما يقوتهم من طعامهم وادامهم
وصبر ذلك درهم يجي عليهم في كل شهر يدفع ذلك اليهم
فان كان اجريت عليهم الخبز ذهب به ودية السجون
والنوام والجلد وزر وول ذلك رجلا من اهل الخير
والصلوة يثبت اسماء من في السجن مما يجي
عليه التفقة ويكون الاسماء عنده ويرفع ذلك اليهم
شهر ابشر يقعد ويدعو باسم رحيل ويدفع ذلك اليه
في يد من كان منهم قد اطلق ورضي سبيله واما ما يجي

علي

عليه ويكون الاجل من عشرة دراهم في الشهر لكل واحد
وليس كل من في السجن يحتاج الى ان يجي عليه وكسوتهم
في الشتاء قيص وكساء وفي الصيف قيص وازار وجرى
على النساء مثل ذلك وكسوتهم في الشتاء قيص ومقنعه
وكساء وفي الصيف قيص وازار ومقنعه واعفهم
عن الخبز في الشتاء سل يتصدقون عليهم فان هذا
عظيم ان يكون قوم من المسلمين قد اذنبوا وخطاوا
وقضا الله تق عليهم بما هم فيه فحبسوا يخرجون في السلال
يتصدقون واما اهل الشكر يفعلون هذا
باسارى المسلمين الذين في ايديهم فكيف ينبغي ان
يفعل هذا باهل الاسلام وانما صاروا الى الخبز
في الشتاء سل يتصدقون لما هم فيه من جهد الجوع فزما
اصابوا ما ياكلون وزما لم يصيبوا ان ابن ادم لم
يقر من الذنوب فتفقد امرهم ورايهم اهلهم
ما فسر كد ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة
غسل من بيت المال ورضي عليه ودفع فانه يلقن واهل
به التفقات انه زنا مات منهم الميت القريب فيمكث
في السجن واليوم واليومين حتى يستأمر الوالي في دفنه
وحق جمع اهل السجن من عندهم ما يتصدقون

فكفرون من يحمله الى المقابر فيدفن به غسل ولو كفن
ولو صلوة عليه فاعظم هذا في الاسلام واهله ولوامت
باقامة الحدود لقتل الجور والخاف الفاسق والداي
او القنا هو اعظم عليه انما يكثر اهل الخير له النظر
في امرهم انما هو جسد وليس ينظر في دونه جميعا بالنظر
في امر اهل البيت في كل ايام فمن كان عليه
ادب ادب والخلق ومن لم يكن له قضية قلبي عنه وتقدم
ان ليس فاعلى في ادب ولو يتجاوز الى ما يتجاوز
يسع فانه بلغني انهم يضربون الرجل في التهمة وفي الجناية
الثلاث غايه والماتين واكثر واقل وهذا ما يتجاوز ويخرج طهر
المؤمن عن الامن حق يجب بفجور او قذف او سكر او غير
لوم ولو يجب به حد حد ولو يضرب في شيء من ذلك كما بلغني
ان ولو تكرضوا بكون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن ضرب المصلين وحدثنا بعض اشياضا عن
هود بن عطاء عن ابي قال قال ابو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب
المصلين ومعنى هذا الحديث عندنا والله تعالى اعلم
ان نهى عن ضربهم من غير ان يحبسهم الحد يستحقون
به الضرب وهذا الذي بلغني ان ولا تكرنعلونه ليس

من الحكم والحد وفي شيء ليس يجب مثل هذا على الجاني
صغيره ولا كبيره من كان منهم انما يجب عليه فيه
قود او حد او تفرير اقيم عليه ذلك وكذلك من جرح
منهم جراحه في مثلها قصاص وقامت عليه البنية بذلك
فاستأجر جرحه واقتصر منه الا ان يعفو المجني عليه
فان لم يكن استطاع في مثلها قصاص حكم عليه بالارش
والجل حبس حتى يحدث توبه ثم يخرج عنه وكذلك
من كان منهم سرق مما يحب فيه القتل قطع ان الاجر
في اقامة الحدود عظيم والصلوة فيها لاهل الارض
كثير حدثني الحسن بن عمار عن جابر بن زيد قال
سمعت ابا زرعه يحدث انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجعل به
في الارض خير لاهل الخير ورض من ان يطرأ ثلثين
صباحا ولا يحل لاسام ان يجاني في الحد احدا ولا يزيله
عنه بشفاعته ولا ينبغي له ان يخاف في ذلك لومة لومته
الا ان يكون حد فيه شبهه دراهم لما جاء في ذلك من
من الاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين وقولهم ادراؤ الحدود ودياليتها سلمت نظم
والخطا في العفو خيرة العفو به ولا تحل اقامة

حدَّثني عن لم يستوجب كالايجل لم ان يشفع الى الامام
في حد وجب وتبين فاسا قبل ان يرفع الى الامام
فقد رخص فيه اكثر الفقهاء ولم يختلفوا في التوقي
للتفاعة فيه بعد رخصه الى الامام فيما علمنا والله تعالى
اعلم حدثنا هشام بن دوح عن العرقصة الحسني
قال مرقا على الزبير بن سارق فشفع فيه فقبل
له الشفع في حد قال نعم ما لم يؤت به الى الامام
فلا عفا الله تعالى عنه ان عفا عنه وحدثنا هشام
بن سعيد عن ابي خازم ان عليا شفع في سارق
فقبل له الشفع في سارق قال نعم ما لم يبلغ به الامام
فاذا بلغ الامام فلا عفا الله تعالى عنه ان عفا عنه
وحدثني الاعشى عن ابراهيم قال كانوا يقولون
ادرك الحدود من عباد الله تعالى ما استطعتم وقد
رايت غير واحد من فقهاءنا يكره الشفاعة
في الحد البتة ويتوفاه ويحج في ذلك عما مال ابن
عمر من حالت شفاعة دون حد من حدود الله
تعالى فقد حاد الله تعالى في خلقه وحدثني محمد بن
اسحق عن محمد بن طلحة عن ابيه عن عائشة بنت
مسعود عن ابيها قال سقت امرأة من قرشي

قطيفة

100
قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على قطع يدها فانظمت الناس
ذلك فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكله وقلنا نحن نفديها
باربعين اوقية فقال ليظهر خيرا لها فلما سمعنا ليل
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استينا اسامة فقلنا اكرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
فقال ما اكثر لكم علي في حد من حدود الله تعالى
وقع من امره من اماره الله تعالى والذي نفسي بيده
لو كانت قاطبة بنت محمد نزلت بمثل ما نزلت لقطع
محمد يدها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة
لو شفع في حد وحدثنا منصور عن ابراهيم قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لان اعطى الحدود
في الشبهات احب الى من ان اقيمها في الشبهات
وحدثني يزيد بن ابي زياد عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ادوا الحدود
عن المسلمين ما استطعتم فاذا وجدتم للمسلم
مخبا فخلوا سبيله فان الامام ان يخطي في العفو
خير من ان يخطي في العفو به وحدثنا الحسن بن
عبد الملك بن ميسرة عن الشراكا بن سبرم قال

بينما نحن بنى مع عمه ابراه ضحكة على حارتكى قد
كاد الناس يقتلوننا بالضحكة عليها وهم يقولون
لها زينت زينت فلما انتهت الى عم قال ما شانك
ان ابراه رثا استكهت فقالت كنت ابراه
تقيلة الرأس وكان الله تعالى يرزقنى من صلوة
الليل فصليت ليلة ثم غنت فوالله ما يقطف
الارض بل قد ركبني ثم نظرت الىه يقبى ما ادرى من
هو فخلق الله تعالى قال فقال عرو قتلت هذه
خشيت على الاخشابين النار ثم ركبني الى ابراه
الامصار لا تقتل نفسى دونه وحدثنا مغير عن
عطاء قال الى السلطان الجعة والزكوة والحدود
وحدثنا محمد بن عمرو عن عبد العزيز قال
السلطان ولحق من حارب الدين وان قتل
اذا امرى او اباه والذي يرفع الى الوسام وقد قتل
رجل وامراه عرا وكان ذلك مشهورا ظاهرا وقامت
عليه به بيينة فانه سئل عن البيينة فان زكوا او زكى
منهم رجلون دفع الى ولي القتل فان شاء قتل
وان شاء عفا وكذلك لو كان القاتل اقرب بالقتل
طائفا من غير بيينة تقوم عليه ومن رفع وقد قطع

يد رجل المفصل بجديده عدا او اصبع من افضا
يد اليمنى او اليسرى او كان انما قطع حبله من
المفصل او اصبع من اصابع حبله او مفصله
من مفاصل بعض الاصابع او منصلين كان في ذلك القصاص
وكذلك لو كان قطع اذن او بعضها ففي ذلك القود
وكذلك الانف اذا قطع ففيها القصاص وكذلك الاسنان
اذا كسرت او بعضها او قلعت او بعضها ففيها
القصاص فاما الكسر في كسر استاكسيرا متويا ففيه
القصاص واذا لم يكن متويا وكان فيا بقى من السن
سه ففيها الارش ولو كان قطع اليد بالذراع
من مفصل المرفق او ارجل مع الساق من مفصل
الركبة كان في ذلك القصاص وكذلك العين اذا فترها
عدا فذهبت ففيها القصاص وكذلك الجروح
كلها في البدن ففيها القصاص وكذلك الجراحة اذا
كانت تستطاع ففيها القصاص فان لم يستطع
ففيها الارش او ضرب بعض اعظمه مثل الساق
او الذراع او الفخذ فمشم الموضع او كسر ضلع
من اضلاع فليس في هذا قصاص وفيه الارش ليس لهذا
حد يوقف عليه فيقتصر له منه والقصاص انما هو

في الفصول وليس شيء من الجنايات التي يكون في الراس
القصاص الا في الموضحة فانه اذا شجته شجرة فامضه عدا
ففي ذلك القصاص فاما ما كان دون الموضحة او فوقها
فليس فيه قصاص وان كان عدا وفيه الارش وكل من
جرح جرحا عدا فمات من ذلك الجراح ولم يزل فيه
صاحب فراس حتى مات اقتصر من الجراح وفيه
واما الخطاء فاذا قتله خطاء وقامت بذك ببيتته
وسئل عنهم فزكوا او اثنان منهم فالدية على عاقلته
في ثلث سنين يودون في كل سنة الثلث ولا تقبل
العالة الصلح ولا العمد ولا الاعتراف والدية مائة
من الابل او الف دينار او عشرة آلاف درهم او الف
شاة او مائتا بقرة او مائتا حلة على ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الائمة الصالحة رضي الله
تعالى عنهم حدثني محمد بن اسحق عن عطاء بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضع الدية على الثلث في كل اموالهم
على اهل الابل ما به بغير وعلى اهل الشاة الف شاة
وعلى اهل البقر مائتا بقرة وعلى اهل البرد مائتا حلة
وحدثنا ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبيدة السلماني
قال وضع عن الخطاب الديات على اهل الذهاب



الف دينار وعلى اهل الورك عشرة آلاف درهم وعلى
اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتا بقرة
وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل الخل مائتا
حلة وحدثنا اشعث عن الحسن بن عمرو عن
رضي الله تعالى عنهم ما قوما الدية وجعله ذلك الى المحل
ابن شاة فالابل وان شاة فالقيمة وهذا قول من
ادركت من علمائنا بالعراق فاما اهل المدينة فانهم
يحولونها من الورك اثني عشر ألفا اختلف اصحاب
الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في استان الابل
في الدية في الخطاء فعبد الله بن عمرو يروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دية الخطاء اخماس حدثني
بذلك المجابج عن زيد بن جبير عن حنيفة بن مالك عن
عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطاء اخماس
وحدثني منصور عن ابراهيم وابو حنيفة عن حماد عن
ابراهيم قال كان عبد الله يقول في الخطاء اخماس عشر
بنات لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة و
عشرون ابني لبون وعشرون بنات مخاض وكذلك
كان عن الخطاب يقول في الخطاء حدثني ابو حنيفة
عن حماد عن ابراهيم قال قال دية الخطاء اخماس واما

على اني طالب رضي الله تعالى عنه كان يقول الدية
في الخطاء اربع عشرة ذقة وخمس عشرة ذقة
وخمس عشرة بنت لبون وخمس عشرة بنت مخاض
واما عوز زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنها فكانا يتولون
في دية الخطاء ثلثون جذعة وثلثون بنت لبون
وعشرون بنت لبون وعشرون بنت مخاض حدثني
بذلك شعبه عن قتاده عن سعيد بن المسيب فاما
الدية في شبه العمد فانهم اختلفوا في اسنان الابل فقال
عمر بن الخطاب في شبه العمد ثلثون جذعة وثلثون حقة
واربعون ثنية اربازل عامها كلها خلفه وقال علي
رضي الله تعالى عنه في شبه العمد ثلث وثلثون حقة
وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية اربازل
عامها كلها خلفه قال عبد الله بن مسعود في شبه العمد
خمس عشرة جذعة وخمس عشرة حقة وخمس عشرة
بنات لبون وخمس عشرة بنت مخاض يجملها ارباعا
وقال عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في المعطلة فيها
اربعون جذعة خلفه وثلثون حقة وثلثون بنت
لبون وقال ابو موسى والمغيرة بن شعبه ثلثون حقة
وثلثون جذعة واربعون ثنية اربازل عامها كلها خلفه

هذه

هذه اصول اقاويلهم في اسنان الابل في الخطاء وشبه
العمد واربعون او يضيّق عليك في مرة اختيار قول
من هذه الاقاويل ان شاء الله تعالى واما الخطاء فمنها
يريد الاقان التي فيصيب غير واحد من المعيق
عن ابراهيم قال الخطا ان يصيب الانسان ولو يريده فذلك
الخطا وهو على العالة واما شبه العمد فان الجاهل بين
ارطاه حدثني عن قتاده عن الحسن قال قال رسول الله
صلعم قاتل السوط والعصاة شبه العمد حدثنا ابو
حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال شبه العمد كل شيء يعمل
به لغير حديد وكل ما قتل بغير سلاح فهو شبه العمد في
الدية على العالة وحدثني الشيباني عن الشعبي والحكم وحماد
قالوا ما اصببت به من حجر او صوت او عصا فاني على
النفس فهو شبه العمد فيه الدية فغلظه وفي الدامية من
الشجاج وهي التي تدمي حكومه وفي الباضعة وهي التي تبضع
اللحم وهو فوق الدامية حكومه اكثر من ذلك وفي المتلاحة
وهي فوق الباضعة حكومها اكثر من ذلك وفي السحاق
وهي فوق المتلاحة حكومها اكثر من ذلك وفي الموضحة
خمس من الابل او خمس مائة درهم وليس يعقل العالة
اقل من ارش الموضحة كل ما كان من ارش الموضحة

هذه

فعلى الجاني في ماله وارث الموضحة فما فوقها على المالة
 وفي الهاشمة وهي التي تهشم العظم عشرة اوبل او الف
 درهم وفي المنقله وهي التي يخرج منها العظام عشر
 الدية ونصف عشرها وفي الومة وهي التي تصل
 الى الدماغ ثلث الدية فان ذهبت بالعقل ففيها
 الدية تامة وان ذهب الصخر منها وان كان الضان
 تعد ذلك الموضحة فانها اذا كانت عدا ففيها العظام
 لانه لا يستطاع القصاص في شئ منه الا في الموضحة
 حدثني المجابح غبطة ما قال عن الخطاب بن النقيد
 من العظام وحدثني مغير عن ابراهيم قال ليس
 في الامة والمنقله والجائفة قود وانما عدها الدية
 في مال الرجل وقد بلغنا نحو هذا عن علي رضي
 البدين من الكف نصف الدية وفي الاصابع نصف
 الدية وفي كل اصبع عشر الدية وفي كل مفصل ثلث دية
 الاصبع فان كان في الوبهام مفصلون في كل مفصل
 منها نصف ديتها وكذلك الرجل واصابعه وفي
 العينين الدية وفي كل عين نصف الدية وفي
 الاشفار الدية وفي كل شفر ريع الدية وفي الحاجبين
 اذا لم يثبتا الدية وفي كل واحد نصف الدية والملا

مادون

مادون القصبة الدية وفي كل اذن نصف الدية
 وما نقصت نجابه وفي السمع الدية وفي الانف اذا
 قطع الدية وفي ذهاب الشم حتى لا يجد رائحة الدية
 وفي الشفتين الدية وفي كل شفة نصف الدية
 وفي اللسان اذا منع الكلام الدية وما نقصت نجابه
 وفي الخنقة ان كان عذرا القصاص وان خطا فالدية
 وفي الاكنتين الدية فاذا بدا بقطع الذكر شتم
 الاكنتين ففي كل ديتان وان بدا بالاثنين شتم
 الذكر في الاثنين الدية وفي الذكر حكومه وان
 قطعها جميعا من جانب ففيها دينان وفي ثدي
 الرجل حكومه وفي ثدي المرأة وفي صلبها نصف
 الدية وفي اليد اذا قطعت من المرفق نصف الدية
 وقضيل حكومتي قول اني حنيفة وفي فوقي نصف
 الدية وهو قول ابن ابي ليلى وفي كل ساق نصف عشر
 الدية والاسنان كلها سواء وما كسر من السن
 فنجابه واذا ضرب منه فاسودت او اخرجت
 او اخضت شتم عقلتها فاما اذا اصفرت ففيها
 حكومه وكذلك العضد والساق والخذ والترفوع
 وضلع من الضلع في كل شئ من هذا حكومه

عقلها ساه

على قدم وفي الصلب اذا احبب الدية وفيه اذا منع
لجماع الدية وفي اللحية اذا لم تنبت الدية وفي الجائفة
ثلث الدية فان نفذت قتلنا الدية وفي اليد
الثلاثة والرجل العرجاء والعين القاينة والسن
السوداء ولسان الاخرس وذكر العنبر في كل شيء
من هذا حكمه على قدم وفي الاربعة الدية وفي
سن الصبي الذي لم يشفر حكمه وكان ابو حنيفة
يقول لو شئ فيه اذا نبت كلما كان وفي الوصع الزائدة
حكمه وفي الوصع اذا كان البول يستسكو
الفايط ثلث الدية وهو بمنزلة الجائفة واذا لم
يستسكا ولا واحد منها ففيه الدية تامة وكل شئ
من الحرفية دية وهو من الصبي فيه قيمة وكل شئ
من الحرفية نصف الدية وهو من العبد فيه نصف
القيمة وكذلك الخراجات على هذا المختار وقصاص
بين الرجال والنساء وفي النفس فان رجلا لو قتل
قتله او كذلك لو قتلته امرأة قتلت به فاما ما
دون النفس فليس بينها قصاص وفيه اورش
ولو قطع رجل يدا او رجلا او اصبعًا
من اصابعها او شجها موضع وذكركل عدا وكانت

او كانت هي فعلت به ذكركل من بينها قصاص وكان
في ذكركل الارش او في النفس خاصة ففيها القصاص وارش
جراحات على النصف من ارش جراحات الرجال
لان دياتهم نصف ديات الرجال ولو قطع رجل
يد امراه كان عليه نصف ديتها وديتها خفة العف
فيكون عليها القان وخمسة اوفته وعشرون
بغير حد ثنا ابن ابي ليلى عن الشعبي قال كان على
رضي الله تعالى عنه يقول دية المرأة في الخطاء على
النصف على النصف من دية الرجل فادق وصل
فكذلك الاحرار والعبيد ليس بينهما قصاص فيما
دون النفس فان جرح على عبد فقتله عدا
بجديده او جنى عبد على حر فقتله عدا كان بينهما
القصاص ولو لم يكن الحر قتله ولكن قطع يده
او رجله او اصابه عدا او غطاه او فقا عينه او اكل
او قطع اذنيه او احدها فهو سواء وفي ذكركل الارش
ينظر الى ما نقص العبد يكون لستة على الجاني
ولو كان الحر قتل العبد غطاه كانت عليه قيمته
ليس بالغة ما بلغت وفي قول ابن حنيفة لو يبلغ
بقيمة الحر حد ثنا سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب

المسيب

والحن مال في الحرق يقتل العبد خطأ قيمته يوم قتله
بالقة ما بلغت واما رجل جرح رجله جرح خطا
في مقام او مقامين فبرأس احد هاتين مائة
فعل عاقلة الجراح دية النفس على ما فسرنا ولا ارش
للذي برأ وان كان عدا خفيه القصاص في النفس
ولا ارش للذي برأ وان كان ابو خفيه يقول ان كان
الذي برأ في موضع استطاع القصاص فان ذلك
الى الامام ان شاك اقتص بما دون النفس ومن
النفس وان شاك امر بالقصاص في النفس وترك
مادون النفس واذا كان احدا الجرحين خطا
والآخر عدافات منها جميعا فعل عاقلة نصف
الدية وليس في ماله النصف الاخر وان مات الخطا
وبرئ من العمد كانت الدية تامة على العاقلة في الخطا
واقص منه في العمد وان كان انما مات من العمد وبرئ
من الخطا اقتص منه النفس وان كان ارش الجراح الخطا
على العاقلة ولو كان مات من الخطا وبرئ من الجرح
العمد وليس مثلها قصاص فانما فيه دية واحدة على
العاقلة ويبطل ارش العمد بمنزلة الخطا والخطا يموت
من احدهما قد برئ من الآخر ولو كان رجله قطع يد

رجل

رجل جديده عدا فبرئ فامر الوسام ان يقتص منه
فات فان ابا خفيه كان يقول على عاقلة المقتصدية
المقتص منه وكان ابن ابي ليلى يقول نحو من فكر ولو شئ
على المقتص لا تار التي جاءت في ذلك انا هذا رجل اخذ
له بحق واخذ من الميت بحق ولم يتعد عليه انا قتله الكفا
والسند بل ان كان اقتص منه بغير ذن الامام ولو ضا المقتص
منه فات المقتص منه من ذلك فالدية في مال الذي اقتص
لنفسه وكان ابو خيفة يقول هذا في الموضع وانما تأخر
من هؤلاء الجار الذين في الاسواق ولا رايض والحال
امر اجيبيل عند فرست قناه في طريق المسلمين فغضب
به عايط بالقمان على الامروان كان امره فتوضا في
الطريق فالقمان على المتوض من قبل ان منفعه الوضو
للمتوض ومنفعه الرشا لوكراء واما رجل استأجر جليل
فحمله بئر في طريق المسلمين بغير سلطان فوقع فيها رجل
فات قال قيل ان يكون الضمان على الجليل لكننا تركنا
النظر في ذلك لان الاجراء لا يعرفون ان يتقدم ذلك فالضمان
على عاقلة المستأجر فان عثر الرجل بحجر فوقع في هذه البئر
فالضمان على واضع الحجر كانه وقع بيد من لم يعرف الحجر واضع
فالضمان على صاحب البئر فان دفعته دابة منغللة فله ضمان على صاحب

الدابة

وله على صاحب البئر وان كان للداية سائق او كفا لغيره
 عليه فان سقط حائطه ودفع رجلاه في البئر فغطى فان كان
 قد تقدم الى صاحب الحائط في هدمه فلم يهدم فذكره وكل من
 عطب بالحائط فعلى صاحب الحائط وان لم يكن تقدم الى
 صاحب الحائط فله ضمان عليه شئ من ذلك وعلى صاحب البئر
 ضمان الذي دفع الحائط في البئر فان زلق رجل ماء صب
 رجلاه الطريق فوقع في البئر او عطب قبل ان يقع في البئر
 بذلك الماء احد فعلى صاحب الماء الضمان فان كان الماء مسكنا
 فزلق به رجل فوقع في البئر فعلى صاحب البئر الضمان وكذلك
 رجل زلق من سطح او عشرة شوية فوقع من سطح البئر فعلى
 صاحب البئر وكذلك الماشي في الطريق فغتر به فوقع في البئر
 وان كان هذا الواقع وقع على رجل فقتله ضمنه صاحب
 البئر الرجلين جميعا فان وقع في البئر رجل فلم يظلم الخرج
 منها فتعلق حتى اذا كان في بعضها فقط فغطى فان
 على صاحب البئر ليصل صاحب البئر في هذا الموضع بدفعه
 ارايت لو شئ في اسفلها فغطى اكان صاحب البئر
 يضمن لو ضل عليه في ذلك فان كان في البئر صخر فلما شئ
 في اسفلها عطب بالصخر فان كانت الصخرة في موضعها
 والارض لم يضمن صاحب البئر وان كان صاحب البئر قتلها

من موضعها فوضعها في ناحية البئر ضمن فان وقع فيها
 رجل فانت غنا ضمن صاحب البئر ومن رفع الى الصام
 وقد زنا فشهد عنده اربعة شهود او اربعة مسلمين بالنزاع
 وافضحوا بانفاخته سئل عنهم فان زكوا وكان المتهمة
 عليها ليسا صبيان جلد كل واحد من الرجلين والمرأة مائة
 جلدة فاما الرجل فيضرب في ازاره وهو قائم وبقر الجلد
 على اعضاء كلها ما خلا الوجه والفرج وقد قال بعضهم
 والراس وقال عامة الفقهاء يضرب الرأس وكان احد
 ما راينا في ذلك ان يضرب الرأس لما بلغنا في ذلك عن علي بن
 طالب رضي الله عنه اثنى ابي ليلى عن عدي بن ثابت عن
 المهاجرين عن عمر بن علي رضي الله عنهما قال ان يوصل في حد فقال اضرب
 واعط كل عضو حقه واتق الوجه والفرج واما المرأة فتضرب
 وهي قاعلة يلقى عليها ثيابها حتى لا يبد وعورة ثم يجلدان جلدا
 بين الجلدين ليس بالتمطي ولا بالتحفيف هكذا حدثني اشعث
 عن ابيه قال شهدت ابا بريدة اقام الحد على امرأة وعنده
 نفر من النخس فقال اجلدها جلدا بين الجلدين ليس بالتمطي ولا
 بالتحفيف واضربها عليها ملحفة وليكن السوط الذي
 يضرب سوطا بين السوطين ليس بالشديد ولا باللاتين
 هكذا حدثنا محمد بن عجلون عن زيد بن اسلم ان ابن

صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل اصاب خذافاتي بسوط
شد يد فقال دون هذا فاني بسوط متيسر فقال فوق
هذا فاني بسوط فدل فقال هذا حدثنا عاصم عن ابي عثمان
قال اني عرجة فخذ فدا بسوط فاني به وفيه لين فقال
اشد من هذا فاني بسوط بين السوطيين فقال اضرب
ولا يرك ابطرك واعط كل عظم حقه وان شهدوا بالزنا على
محض او محضنة وافهوا بالفاحشة او الامام بجرمها
حدثنا مغيرة عن الشعبي ان اليهود قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ما هذا الرجل قال اربعة انهم راوه يدخل كما يدخل
الميل في المحلة فيفقد وجب الزعم وينبغي ان يبذل بالزعم
الشهود ثم الامام ثم الناس فاما الرجل فلا يحفر له واما
المرأة فيحفر لها الى السرة هكذا حدثنا يحيى بن سعيد
عن محاذ عن عامر بن علي بن رضى رجم امرأة فحفر لها الى
السرة قال عامر انما شهدت ذنبا وقد بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتته الفامدية فاقتت عندنا بالزنا فحفر لها
فحفر لها الى الصدر وادخلت في جوفها ثم انزلها ففصل
عليها ودفنت ومن اتى الامام فاقترع عنك بالزنا فلا
ينبغي له ان يقبل منه قوله حتى يرد في فاذا اتاه فاقترع عنك
اربعة مرات كل مرة يرد فيها ولو يقبل منها منه سأل

منه

عنه هل به لم هل به جنون هل في عقله شيء منكر فاذا لم يكن
به شيء من ذلك فقد وجب عليه الحد فان كان محصنا
فالزعم والذى يبذل بالزعم في الامام ثم الناس وان كان
بكر او مجلد مائة هكذا بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عياض ابن مالك حين اتاه فاعتف عنك بالزنا حدثنا
محمد بن عروة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاز ما غزينا ما كان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد زنت فاعرض عنه حتى اتاه
اربعة مرات فامر به ان يزعم فلما اصابه الحمار اذ برسد
فلقبه رجل بالحي فلفه فصرعه فذكر للفقير صلى
الله عليه وسلم فزاره حين مته الحمار فقال هله تركت قوم وقد بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن عقل ما غفر فقال هل تعلمون بعقل
باسا تنكرون منه شيئا فقالوا لا نعلم الا وفي العقل من
صالحينا فينا نرى وقد اختلفت الصحابة رضى الله عنهم
فقال بعضهم لا يكون المسلم محصنا الا باراه حقه قد دخل
بها ولا يكون الذميمة اهل الكتاب وغيرهم احصا بعضهم بعضا
وكذلك جميع الذمة وقال بعضهم في الاحكام يكف تحت اسم الزنا
لا تحصنه وانا عليه السلام في الزنا وان كانت تحت امرأة اهل
الكتاب انما لا تحصنه وقال بعضهم تحصنه وقال بعضهم يحصنها
ولا تحصنه واحسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان احكام المسلمين لا يكون

محصنا

الا بامرهم من سله واذا كانت امرأة من اهل الكتاب فهو
محصى لها وليست محصنه له وحدثنا معمر بن ابراهيم قال
في الخبر يتزوج اليهودية والنصرانية ثم يفرق قالوا يجلس
ولا يزوج وحدثنا عبد الله بن نافع عن ابي عبد الله قال لا يرعا
مشركه محصنه وحدثنا ابو جعفر عن حماد بن ابراهيم قال
يحصن الرجل يهودية ولا نصرانية ولا بامه وامرأة اذا
شهد عليها بالزنا وهي محصنه او اقرت بذلك اربع مرات
وهي حال فلا ينبغي ان تزعم حتى تضع ماني بطيها هكذا بلغنا
ان ابن صلعم فعل حدثنا اباان عن يحيى بن كثير عن ابي قلابة
عن المهلب عن ابن بن حصين ان امرأة من حريسات ابن
صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصبحت حداثا على فقال
وهي حامل فامان يحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جارت
ابن صلعم فاقرت بمثل الذي كانت اقرت به فابرا نكت
بنتا بها عليها ثم رجمها وصلى عليها فقتل رسول الله صلى
عليها وقد زنت فقال لقد تابيت توبة لو قسمت بين
سبعين من اهل المدينة لو سقنهم وهل وجدت افضل من
ان جارت بنصرها وان شهدا اربعة بالزنا على رجل وامرأة
وهم عيان فينبغي له سامان محدهم ولا حد على المشرك عليه
وكذلك لو كانوا عبيدا وكذلك لو كانوا محددوين في قذف

وكذلك

وكذلك لو كانوا نواذمة لوجه في ذلك او شهادة اربعة امراس
مسلمين عدوانا كانوا اربعة فاق او سئل عنهم فلم
يذكروا فلا حد عليهم لانهم اربعة ولا حد على المشرك عليه
وحدثنا اشعث عن الشعبي في اربعة شهداء على رجل
بالزنا فكان احدهم ليس بعدل او لم يكونوا كلهم عدولا
قال لا اجل احدا منهم حدثنا الجراح عن الزهري قال
مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحليفين من
بعده ان لا يحضر شهادة النساء في الحد ودون رفع
وقد شرب خمرا قليلا او كثيرا فعليه الحد قليل الخمر
وكثيرها حرام يجب فيه الحد والتكر من كل شراب
حرام يجب فيه حد حدثنا الجراح عن حصين عن الشعبي
عن الحارث عن علي بن رض قال في قليل الخمر وكثيرها ثمانون
حدثنا الجراح عن عطية قال ليس في شرب الشراب حد
حتى يسكر الا الخمر وحدثنا ابن ابي عروبة عن عبد الله
الداياج عن حصين عن علي بن رض قال جلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وكلها عشرين وكل
سنة يعني الخمر والذبا جمع عليه اصحابنا انه يضرب
من شرب الخمر قليلا او كثيرا ثمانين ومن سكر من غير
الخمر الشراب حتى يذهب عقله وحتى لا يعرف شيئا

وانه يكون فعليه الحد ثمانين وضرب يرس الخطاب في الكسر
 من النبيذ ثمانين حدثنا الشيباني عن حبان بن الحجاج
 قال سار رجل في سفر وكان صائما فلما افطر الصائم هرك
 الى قرة لهم معلقة فيها النبيذ فشرب منها فكرر فجلده
 على الحد فقال له الرجل انما شربت من قرتك فقال ع
 انما جلدتك لكره وحدتي معرقا حدثني ابو بكر بن
 عمرو بن عيينة ذكره عن عرقا للاحد الا فيها حبس العقل
 حتى يفيق هكذا بلغنا ان عليا رضي الله عنه فعل
 بالجاشي حدثنا المغيرة عن ابراهيم قال اذا سكر
 الانسان ترك حتى يفيق ثم يجلد ومن رفع وقد شرب
 خمر في رمضان فانه يضرب الحد ويغير بعد الحد
 اسواطا بلغنا ذلك عن عمرو بن عثمان وحدثنا الجاهلي
 عن ابي شيبان قال الى عمر بن الخطاب قد شرب خمر في رمضان
 فضربه ثمانين وعزم عشرين وحدثنا الجاهلي عن
 بن ابي رباح عن ابيه عن علي بن رض مائل ذلك في رجل
 اتى به وقد شرب في رمضان الخمر من رفع وقد قذف
 رجلا حرا مسلما بالزنا فشهد عليه بذلك شاهدان
 فعدلا او كان اقرب قد قذفه له ضرب الحد وكذلك
 لو كان عليه قذف ام رجل او اباه وهاهنا ما كان فانه

نضرب

بضرب الحد وان لم يكن هذا لقاذف ضرب الاول
 حتى قذف اخر فانه يضرب لها جميعا حدا واحدا فان
 كان القاذف عبدا ضرب حد العبد اربعين فان لم يكن
 ضرب ما قذف حتى اعتق ثم قدمه الى الحاكم فانه
 لا يزيد على اربعين لانها التي كانت وجبت عليه يوم
 قذف فان لم يكن ضرب العبد قذف اخر ضرب الاول
 والثاني ثمانين وكذلك لو ضرب من الثمانين اسوطا
 ثم قذف اخر ثم قذف اخر كملت له ثمانون ويحتسب
 ما مضى لا يضرب ثمانين مستقبلا باق من الحد
 سوطا وان قذف رابعا وقديقي الثمانين سوط
 اكملت له الثمانون ولم يضرب للرباع سوطا ضرب فان
 اكملت له الثمانون ثم قذف اخر ضرب لذلك ثمانين
 اخرى بعد ان يجلس حتى يخف الضرب حدثنا سعيد
 عن قتادة وهو راى سعيد بن المسيب والحسن
 وحدثنا ابن جريح عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن
 عبد الله بن عيسى في الموكر يقذف الحر قال يجلد اربعين
 واجمع اصحابنا ان لا يقبل للقاذف شهادة ابدا فان
 تاب فتوبته فيما بينه وبين ربه تفي وحدتي المغيرة
 عن ابراهيم فممن قذف يهوديا او نصرانيا قال

أحد عليه ويضرب النخلة الزاوية في أزار ويضرب القاذف
وعليه ثيابه إلا أن يكون عليه فري فينزعه عنه حدثنا
ليث عن مجاهد حدثنا مقيس عن إبراهيم قال لا يضرب
القاذف وعليه ثيابه حدثنا مطرف عن الشعبي
قال يضرب القاذف وعليه ثيابه إلا أن يكون عليه
فرد أو قباً محشو فينزعه حتى يجد مستراً لضرب حد
أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال أما الزاني فيخلع
عنه ثيابه وتله ولا يأخذكم بها رافة فيدين الله تعالى
قال وكذلك الشارب يضرب في أزار وضرب الزاني
أشده من ضرب الشارب وضرب الشارب أشد
من ضرب القاذف والتعزير أشد من ذلك كله وقد
اختلف أصحابنا في التعزير قال بعضهم لا يبلغ به أو في
الحدود أربعين سوطاً وقال بعضهم يبلغ التعزير خمسة
وسبعين انقص من حد الحر وأما المختلس والطارق فإلها
يفران وكذلك المختلس ولا يقطع أحد منهم وقد قال
بعض فقهاءنا في الطار إذا طر من صرة في لحم رجل عثر
دراهم فصاعداً إن الصرة إن كانت مشدودة إلى
داخل الكم قطع وإن كانت فارجة من الكم لم يقطع
وما وجد قد نقب داراً أو حانوتاً أو دخل فجح المتاع

ولا يضرب

ولم يخبره حتى أدرك فليس عليه قطع ويوجع عقوبه حتى
يجد ثوبه حدثنا المجاهج عن الحصين عن الشعبي
عن الحارث عن علي بن رضوانة أني برجل قد نقب فخذ على
تلك الحال فلم يقطع وحدثنا عاصم عن الشعبي قال ليس عليه
قطع حتى يخرج المتاع البيت حدثنا المسعودي عن
القاسم أن رجلاً سرق من بيت المال فكتب فيه سعيد إلى
فكتب عليه قطع وحدثنا سعيد عن قتادة عن
سعيد بن المسيب في الرجل يطأ الجارية من الفوق قال ليس عليه
فيها حد إذا كان له فيها نصيب وحدثنا أبو معوية
عن الأحمر عن إبراهيم عن حماد عن عروة بن شميل قال جاز
مقل المختلس إلى عبد الله فقال غلوي سرق قبالي فاقطعه
فقال عبد الله لا مالك بعض في بعض وقد روي عن عائشة أني
بغلام قد سرق من سيده فلم يقطعه وروي عن علي بن رض
أنه قال إذا سرق عبد مال لم يقطعه وحدثنا أبو يوسف
عن المجاهج عن إبراهيم والنعماني قال يقطع سارق أموالنا
كما يقطع سارق أحيائنا قال المجاهج وسالت عطاء عن
النباش فقال يقطع وحدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن
جابر قال ليس المختلس على المستلب ولا الخائن قطع
وليس الغلول قطع على ما جاز به الأثر وقد روي عن رسول الله صلى

انه قال من وجد ثوب قد نخل في قوامه روى عن ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما انها كانا يباعان في الغلول بقبول
موجبة ويؤخذ مما يوجد عنده ولا قطع على سائر الخ
والخنازير والمعازف كلها ولا في النبيذ ولو في شيء من
الطيور ولا الصيد ولا في شيء من الوشح ولا في النوى والتراب
والجص والنور والماء وقد كان ابو حنيفة يقول لا قطع في
طعام يؤكل بغير الجزر والفاكهة الرطبة ولا في الحطب ولا في
الخشب ولا في الحجارة كلها والجص والنور والزرنيخ والفار
والطين والمفرغ والقدر والكحل والزجاج ولا في السكر
المالح منه والطرى ولا في شيء من القبول والرياحين ولا في
النوى ولا التين ولا في السمح ولا في الصفصاء التي فيها
واما اللقب والحل فكان يرى فيها القطع ومن سرق
عصا او هبل او شيئا من الادوية اياها او شيئا من
الحنطة او الشعير او الدقيق والجوب او الفاكهة اياها
او شيئا من الجوهر او اللؤلؤ او شيئا من الادهان او الطيب
مثل العود والمسك والعنبر واللبان او الطيب وكانت
قيمة ما سرق من ذلك عشرة دراهم فصاعدا فعليه القطع
هذا احد ما سمعنا في ذلك والله تعالى اعلم وليس على سارق
التار في رأس النخل قطع وان سرق منه بعد ما يحرق الجوز



والبيوت يقطع اذا بلغت قيمة ذلك عشرة دراهم فصاعدا
ولا قطع على سارق شيء من الحيوان من اعيها وان سرقها
من موضع قد اضررت فيه قطع ولا قطع على من سرق شيئا
من الاغنام خشبا كانت او ذهبيا او فضة هذا احد
ما سمعنا في ذلك حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
هسان عن رافع ابن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كحدثنا اشعث عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سرق طعاما
فلم يقطع وحدثنا الجراح بن ارطاه عن عيسى بن شعيب
عن ابيه عن جده قال ليس شيء من الحيوان قطع حتى ياتي
المراح وليس شيء من الثمار قطع حتى ياتي الجرح وقد بلغنا
فمن ذلك عن ابن عمر وسمعت ابا حنيفة يقول قال
ابراهيم قال علي بن ابي طالب لا يقطع في شيء من الطيب
وكان ابن ابي ليلى لا يرى القطع في شيء من الطيب على من سرق
من الكعبة وهو قولى واذا سرق الرجل وهو اشل اليد اليمنى
قطعت يمينه الشلو فان كانت الشلو في اليسرى لم
تقطع اليمنى من قبل ان يدرك اليمنى ان قطعت ترك يمينه
فلا ينبغي ان يقطع وكذا ان كانت الرجل شلو لم تقطع
يد اليمنى او يكون من شئ واحد ليس يد ولا رجل فان كانت

اليمنى يده

والبيوت

الرجل اليمنى صحيحة والرجل اليسرى شدة قطعت يده اليمنى
 من قبل ان الشدة الشدة الاخر فان عاد فسقطت رجله
 اليسرى الشدة فان عاد فسقطت يده اليمنى ولكن يجلس
 عن المسلمين ويوجه عقوبة الى ان يحدث توبة هكذا بلغنا
 عن ابي بكر وعبد الله وعرض الله تعالى عليهم حديثنا الى الحج
 عن عروبة بن مرق عن عبد الله بن مسعود قال كان علي يقول في
 السارق يقطع يده فان عاد قطعت رجله فان عاد استودع
 السجن وحدتنا الى الحج عن سماك عن حدثنا ان علي استشارهم
 في السارق فاجمعوا على انه ان سرق قطعت يده فان عاد قطعت
 رجله فان عاد استودع السجن وحدتنا الى الحج عن عروبة
 ديناران احد كتيب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 التفرقة كتبنا الى عبد الله ان التفرقة الى الامام على قدر عظم
 الجرم وصغر وقدر ما روي من احتمال المصروف وكابينة وبين
 اقل من ثمانين والذي اجمع عليه اصحابنا ان الامرة والعبد فخر
 ان كل واحد منهما يضرب خمسين هكذا روي لنا عن عروبة
 الخطاب وعن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان
 بن يسار عن ابي ابي ربيعة قال دعانا عن فتيان من قريش
 الى امام من رفق الامام فضر بنا من خمسين وخمسين وحدتنا
 الا عن عروبة بن مرق عن عروبة بن مرق عن عروبة بن مرق عن عروبة بن مرق

الى عبد الله

الى عبد الله فقال ان جاريةتي زنت فقال اجلها خمسين ومئتنا
 اشعث عن الزهري والحسين بن سعيد قالوا البش مستكرهه
 حد هذا احد ما سمعت في ذلك ومن رفع وقد سقطت وقامت
 عليه البتة بالسرة وبلغت قيمة مائة ان كان متاعا
 عشق دراهم او كان السرة عشق دراهم مضروبة فقطع يده
 من المفضل فان عاد فسقطت يده بعد ذلك عشق دراهم فتيها
 قطعت رجله اليسرى فاما موضع القطع من الرجل فان
 اصحابنا محمد بن علي بن ابي طالب اختلفوا فيه فقال بعضهم
 يقطع من المفضل وقال آخرون يقطع مقدم الرجل فخذ
 باي الاقويل ثبتت في ارجوان يكون ذلك موصفا عليك
 واما اليد فلم يختلفوا ان القطع من المفضل وينبغي اذا قطعت
 ان تحسم حدتنا ميسر بن سعيد قال سمعت عروبة بن
 عدي يحدث رجلا بن حيوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجله من
 المفضل وحدتنا محمد بن اسحق عن حكيم بن حكيم عن عطاء بن
 النعمان بن مرق ان عليا قطع سارقا من المصروف القدم
 وحدتنا اسمعيل بن ابي ربيعة قال سمعت عبد الله بن عباس
 ايقن امرؤنا هؤلاء ان يقطعوا كما قطع هذا الامر في
 يعني حد فلقطع فاعطى مقدم الرجل وودع عاقبا
 وحدتنا ابراهيم بن عروبة بن مرق عن عروبة بن مرق عن عروبة بن مرق

قطع اليد من الفصل وقطع القدم وأشار على شطرها
وحدثنا عبد الملك يعني ابن ابي سليمان عن ثوبان بن كهيل
عن حجة عن عدي ان عليا كان يقطع ايدي اللصوص
ويحسمهم وقد اختلف فقهاؤنا فيما يجب فيه القطع
فقال بعضهم لا يقطع فيما لا يبلغ قيمة عشرة دراهم
فصاعدا وقال آخرون يجب القطع فيما يبلغ قيمة ثمانية
فصاعدا وقال اهل الحجاز ثلثة دراهم فكان اهل ما رايانا
في ذلك والله تعالى اعلم عشرة دراهم فصاعدا للمجاعة في ذلك
من الاثار عن اصحاب الرسول صلعم حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه قال كان السارق على عهد النبي صلعم يقطع
في ثمن الجمل وكان الجمل يومئذ عساولم يكن قطع في الثمن
الثقة وحدثنا محمد بن اسحق قال حدثني ايوب بن موسى
عن عطاء عن ابن عباس قال لا يقطع السارق في دون ثمن
الجمل وثمن الجمل عشرة دراهم وحدثني المسعودي عن القاسم
عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الا في دينار
او عشرة دراهم وقد بلغنا في ذلك عن النبي صلعم وحدثنا
اسماعيل بن ابي خالد عن عمار بن غزوان قال سئل عن مجارة
كانت بين رجلين فوقع عليها ادها قال ليس عليه احد
حدثنا الحفيرة عن القاسم بن بدر عن مرفوع عن علي بن ابي طالب

رجله وقع على مجارية امرأة فدرأ عنه الحد ومن وطئ مجارية
او مجارية امرأة وقال ظننت انما فعلت في مجارة الحد ومن
اتى محميا سوى من عينه فعليه الحد وحدثنا اسمعيل عن
الشعبي قال جاز رجل الى عبد الملك فقال اني وقعت على مجارية
امرأتى فقال اتق الله تعالى ولا تقدر وحدثنا اسعد عن
الحسن بن علي بن يقطين عن علي بن ابي حمزة قال ليس عليه حد وجارية
الحد والحدق مثل مجارية لأم ولاب ومن فحش بامرأة
فانت من ذلك فعليه الدية فان فحش بامرأة ثم تزوجها
فانه يجحد وكذلك لو فحش بامته ثم اشتراها حد دة وان
فحش بامته فقتلها فاني استحسن ان الزمة قيمتها ولا حد
واذا راي الامام او حاكم رجلا قد سرق وشرب فمك
وترك فله يئخذ ان يقيم عليه الحد برونه ذلك حتى يقوم
به عنده بينه هذا استحسن لما بلغنا في ذلك من
الاشرفاء القيسية فانه يمضي ذلك عليه ولكن بلغنا في ذلك
من الاثر فلو من ذلك عن ابي بكر وعمر فاما اذا سمع
يقرب بحق من حقوق الناس فانه يلزمه ذلك من غير ان يشهد
به عليه ولا ينبغي ان يقام الحد وفي الحاضر ولا في ارض
العدو وحدثنا الاخش عن ابراهيم بن علقمة قال
غزونا ارض الروم ومنا حذيفة وعلينا رجل من قريش

فيطعمون ساه

فشرب الخمر فادنا ان نخذه فقال حذيفة فحدوا اميركم
وقد دونتم من عدوكم فيطعمون فيكم وبلغنا ان يجر الخطأ
احرام الجيوش والسرائر ان لا يجدوا احد حتى
يطلعوا الى دراب قافلين وكرم ان يحمل الحدود
حمة السلطان على اللحاق بالكفار وحدتنا اشعث
عن فضيل هو فضيل بن عمرو العنبري عن ابن مسعود قال جازى
الى على رض فساره فقال يا افضى المسجد
فانم عليه الحد وحدثنا لث عن مجاهد قال كانوا يكرهون
ان يقيموا الحدود في المساجد فاما اذا استكر الدم المرأة
المسلمة على نفسها فضيلة الحد ما على المسلم فقول فقهاؤنا
وقد رويت فيه احاديث منها ما حدثنا داود بن
ابي هند عن زياد بن عثمان ان رجلا من النصارى استكر
امراة مسلمة على نفسها فقال يا علي هذا صالحنا كرهت
عنفه واحداثا لث عن مجاهد قال كانوا يكرهون
ان يقيموا الحدود في المساجد واما اذا استكر الذي
المرأة المسلمة على نفسها فضيلة الحد ما على المسلمين وحدثنا
محمد بن الشخير عن مويدين علقمة ان رجلا من اهل
الذمة من شط الشام نكح بامرأة على دابة فلم تقع فدفعا
فصرعها فانكشف عنها ثيابها فجلد في جوارحها فخرج

الطبري

الى عن الخطاف من فصيل قال ليس على هذا عهدنا كالحكم
في المرتد عن الاسلام والردى واما المرتد عن الاسلام الى الكفر
فقد اختلفوا فيه فمن من رأى استتابته ومنهم من لم يرد
ذلك وكذلك الزنادقة الذين يؤخذون وقد كانوا يظهرون
الاسلام وكذلك اليهود والنصارى والمجوس يسمون ثم يرتد
فيعود الى دينه الذي كان فخرج منه وكل قدر وعنه ذلك ان ر
او اصاب به افنى رأى عدم الاستتابة فيقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فمن رأى ان
يستتاب فيجيب بباري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول امرئ ان اقل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حقنوا دماءهم
واموالهم الا بخصها وحسابهم على الله تعالى ويجتوب بباري
عن ابن الخطاب رضى وعثمان وعلي وامى موسى وغيرهم
رضى الله تعالى عنهم يقولون انا قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل
دينه فاقتلوه وهذا المرتد الذي يرجع الى الاسلام لم يقيم
على التبديل ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اي من اقام على تبديله الا يرى انه حرم دم من قال لا اله
الا الله وماله وهذا يقول لا اله الا الله فكيف اقتله
وقد نهى عليه السلام عن قتله وهو صلى الله عليه وسلم
يقول لا سامية يا سامية اقتله بعد قول لا اله الا الله

فقال اسامة انا قاتلها فقاتلني فقال هل شققت عن
 قلبه فاعلم انه ليس يعلم في قلبه وان قتله لم يكن مسافا له بتوجه
 انا قاتلها فقاتلني فقال حدثنا الاعمش عن ابي طبيان عن
 اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرات
 من جريته فادركت رجلا فقال لا اله الا الله وقتلته قال
 قلت يا رسول الله انا قاتلها فقاتلني فقال اوله فان اذ يكرها
 حتى تميت اني اسلمت يومئذ حدثنا الاعمش عن ابي سفيان
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
 ان اقاتل النفر حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها سمعوا
 مني دماهم واموالهم الا بجمع او جابرهم على الله تعالى وحدثنا
 الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه وحدثنا سفيان ابن عيينه عن محمد بن
 عبد الرحمن بن ابي لهب عن ابي عوف عن ابي هريرة عن ابي جابر
 مرفوعه قالوا نعم رجل المسلمين الحق بالمشركين فاخذناه قال
 فاصنعتم به قالوا قتلناه قال فلو ادخلتموه بيتا واغلقتم
 عليه بابا واطعمتموه كل يوم رعتيتم استجبتم فان تاب
 واكفتم الله اني لم اشهد ولم آمر ولم ارض اذ بلغني حدثنا
 ابراهيم بن محمد بن سلمان بن موسى عن عثمان قال استتاب
 المرتد ثلثا فان تاب واكفتم وحدثنا سعيد عن

فتان عن حميد بن معاذ افه دخل على ابي موسى وعنده
 يهودي فقال هذا قال يهودي اسلمتم ارتد فقد استبناه
 منذ شهرين فلم يتب فقال معاذ لا اجلس حتى اضرب عنقه
 فقضاه الله تعالى وقضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدثنا مغيرة بن غلبه قال استتاب فان تاب ترك
 وان انى قتل فلهذا الواحديت يحكي بها من ابي الفوارس
 وهم كثير الاستتابة واحسن ما سمعنا في ذكر ان يستتابوا
 والله تعالى اعلم فان تابوا والاضرب اعناقهم على ما جاز من
 الاحاديث المشهورة وما كان عليه من ادركها من الفقهاء
 فاما المرأة اذا ارتدت عن الاسلام فاماها خالف لخال الرجل
 تاخذ في الرد يقول عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه
 فان ايا حنيفة حدثنا عن عاصم عن ابي هريرة عن ابي عباس
 لا تقتل النساء اذا هن ارتدن عن الاسلام بكن يحبس
 ويدعين الى الاسلام ويحبس عليه واذا ارتد الرجل والمرأة
 ولحقا بدار الحرب فرفع ذكر الى الاسلام فانه ينبغي ان يقسم
 ما خلفا بين ورثتهما وان كان لهما مدبرون متفقوا وان كان
 للرجل اتهامات او لود عتق ثم لحوقه بدار الحرب بمنزلة
 موته ولو كان خلف رقيقا له في دار الاسلام فاعتقها وهو
 في دار الحرب يجوز عتقه وكذلك اذا اوصى رجل بوصية او هب

له هبة لم يخرج ثمن ذلك فان كان اعتق او وصى او وهب
قبل ان يلحق بدار الحرب جاز ذلك لانه اذا لحق بدار الحرب
فقد خرج من ماله وصار ميراثا لورثته فاما امرأته فيفرق
بينه وبينها وتوران بقدر ثلث حيض من ذبوم ارتد عن
الاسلم فان اراد الوصام بقسمة ماله بين ورثته بعد
لحقه بدار الحرب فان كانت قد حاضت ثلث حيض
من يوم ارتد الى يوم اراد الوصام بقسمة ماله فلو ميراث لها لانها
قد حلت الا زواج ارايت لو تزوجت آخر فانت اكن
اورثا منها جميعا انما هي بمنزلة المطلقة ثلثا في الميراث واحدة
باثنتي الصفة فان مات وهي في العدة ورثته وان مات
بعد انقضاء العدة لم ترث وكل شيء دخل به الميراث من ماله
الى دار الحرب فاصابه المسلم وهو غنيمة بمنزلة الغنيمة من اهل
الحرب فان رجع هذا الميراث ثانيا ردا اليه ما وجد من ماله
قائما بعينه وما لم يترك ورثته فلو ضمان عليهم فيه
واما مدبر ومهمات اولاده فان كان اعتقهم فقد
عتقهم ولا يرجع في شيء من ذلك وان كان لم يعتقهم فهم على
حاله قبل ان يرتدوا واما المرأة اذا ارتدت ولحقها بدار
الحرب فاما الوصام بقسمة تركتها بين ورثتها ولها زوج
فلم ميراث لزوجها لانها حين ارتدت فقد حلت عليه

وصار

صار لها غير زوج ولو كانت هذه ارتدت وهي مريضة
فانت من ذلك المرض ولحققت بدار الحرب على حال المرض
فقتل الامام بموتها فاني استحسن ان اورد في مرضها
الذي ماتت فيه ويحتمل ان ابو حنيفة يقول وليس هو بغير
العتق وان لم يرث الزوج كانت الردة منها في المرض
او في الصحة واما الرجل اذا ارتد وهو مريض فلم يبت حتى
مات من مرضه ذلك فان كانت امرأته حاضت ثلث
حيض قبل وفاته فلو ميراث لها وان لم تكن حاضت فلها
الميراث بمنزلة المطلقة ويرثه ههنا في مرضه مثل لورثته
بدار الحرب في الصحة اذا قضى الامام بموته واما بقسمة ما خلف
في دار الاسلام واما رجل سب النبي صلى الله عليه وسلم
او كذبه او عابه او تنقصه فقد كفر بالله تعالى وبانت منه
امراته فان تاب واوقفه وكذا المرأة الا با حنيفة
قال لا تقتل المرأة وتجبر على الاسلام حدثنني ثوبان عن ابيه
قال كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز شمران رجلا كان يهوديا
فاسلم ثم تهود فكتب اليه عمران ادع الى الاسلام فان تاب
فخل سبيله فان اني فادع بالخشبة فاضجعه عليها ثم ادع
فان اني فاوثقه ثم ادع الحية على قلبه ثم ادع فان رجع فخل
سبيله وان اني فاقتله قال فنقل ذلك به حتى وضع الحية على

قلبه فاسلم فحلى سبيله وامام سالت عنه ما نصيبه ولا تك
في الامصار مع اللصوص اذا اخذوا المال والمتاع
والسلاح وغير ذلك فاصيب معهم من شيء فتقدم الى
ان يصير الى رجل من اهل الاسان والصدق فيصير في
موضع حزين فان جازك طالب واقام بذلك بينه شهود
الا باسبهم قوم النجار معروفين رقة عليه متاعه
واشهد عليه وفي المتاع او قيمة وان جاز مستحق له وان
له ثبات له طالب ببيع المتاع والسلاح وصيرفته والمال
الذي اصيب معهم الى بيت المال فان هذا مما يذهب به
الولده ولا يحمل لهم ولا يسعهم ان يرفعوا اليك فولا تك
في كل بلد ومصر اذا رفع اليهم شيء من هذا ان سوء عندهم
ويصير الى الذي يجعل له حفظ ذلك وتقدم اليهم في العمل
بما حددت له وتقدم اليه ان جاز رجل فادعي شيئا
من المتاع او المال ليؤخذ معي اللصوص فانه البينة
فلم يكن له بينة وكان الرجل ثقة امينا عدل ليس بهم
على ارباب مال ليس ان يحلف على ما ادعي ذلك ثم يدفع اليه
ويضمنه ان جاز مستحق بشيء مما كان دفع اليه وهذا
استحسان لانه ربما لا يكون للرجل البينة على المتاع اذا قال
انه له وجوز نفسه ثقة ليس من يدعي ما ليس له وان اخذ

اللصوص

اللصوص ومعهم متاع وصاحب المتاع معهم فهو امر
ظاهر معروف رد على صاحبه مكانه ولا يرد الى صاحبه
يزيد بذلك ذهاب متاعه ليفجر الرجل فقد المتاع
فياخذهم وكذلك ما اصيب مع الخناقين والمبتغين فبيله
هذه السبل ان جاز له طالب فاقام البينة على شيء وعدلت
بينة دفع اليه وان لم يات له طالب ببيع وجمع ثمنه الى
مال بيت المال واذا عرفت الخناقة او اقراوا صيب معه
او ان الخناقين ومعهم المتاع امرت بفرب عنقه وصلبه
وكذلك المبتغ اذا وجد فاقراوا صيب معهم متاع الناس
امر بفرب عنقه وصلبه وبعد فالحكم فيهم اليك اذا كان ارفعهم
ظاهر مكشوف لا يحمل وما صار الى القضاء في المدن والامصار
من متاع الفراء ومالههم وليس كذلك طالب الاوارث
فيبغي ان يرفع اليك فانه ان بقي في ايدي القضاة صبر
الى قوم ياكلونه وهذا وشبهه وما وجد مع اللصوص
ما ليس له طالب ولا مدغ انا هو لبيت مال المسلمين
فتفقد هذا وشبهه فتقدم الى ولا تك على البربر ولا اقبار
في التواحي ان يكتبوا اليك بما يجد من ذلك ورايك بعد في ذلك
واما ما سالت عنه مما يدفع الى الولده في كل بلد من البني
والكسائر وانهم قد كثروا في الحب في كل مصر ومدينة وليالي لهم

طالب فوك جلة ثقة برض دينه وامانتة ببيع من بحضرته
 بمدينة السلام في الجس حتى يبيعهم واكتب الى ولائكم
 على القضاء في المصار والملا بذكره حتى يخرج الفلام
 والسمه فمثل عن اسم واسم مولده ومن اتي بلد واي يكن
 مولده ومن اتي القبايل هو يكتب ذكره دفتر ويكتب
 اسم العبد وحليته وجنبه والشهر الذي ابا فيه والسنة
 والشهر الذي اخذ فيه والسنة ثم يثبت ذكره على ما يقول
 العبد ثم يجلس فاقول في الجس ستة اشهر ولم يات له طالب
 اخجه الذي وليته امرهم فينادي عليه فيمن يريده وابعدهم
 وجمع مالهم وصرح الى بيت المال وكتب عليه ما اثنى الباق
 فان جاء صاحب عبد او امه وهو في الجس ولم يبع العبد
 ولا الومة قاله سم العبد او الومة وما حليته وهو
 ينظر في الدفتر الذي ثبت فيه الاسماء العبيد والامه
 وفي اتي اشهر اربع منكران وافق الوسم الوسم والبلد البلد
 والحلية الحلية والجنس الجنس اخرج العبد والامة فقال
 له اتعرف هذا فاذا اقرانه مولده دفعه اليه وان جاء
 المولى وقد بيع العبد والومة ساله عن اسم واسم ابية
 وقبيلته وبلده وعن اسم العبد وجنبه وهو ينظر في الدفتر
 فاذا اخبر بذلك على ما كان العبد اخبر به ووافق ذلك ما في

الدفتر

الدفتر دفع اليه ثمن العبد الذي كان باعوا ليكن ما يباع
 به العبد مستبنا في الدفتر عند ذكر اسمه واسم مولده وكذلك
 الومة وان لم يات له ذلك طالب وطالت به المدق صبر
 ذكره بيت المال يصنع به الامام ما احب ويعرف فيما
 يرى انه انفع للمسلمين وينبغي ان يتقدم عليهم من بيت
 مال المسلمين وصير الى اهل الذي يولي امرهم وبيعهم ورايه
 بعد في ذلك وامام سالت عنه بما بلغه واشهر عند كذبت
 به اليك وايك وصاحب البريدان في يد قاضي البصر ارضين
 كثيرين فيها نخل وشجر ومزارع وان غله ذلك تبلغ سنين
 كثيرة السنة وقد صيرها في ايدي وكلاء من قبله يجري
 على اهل منهم القوافي والغيث واكثر اقل وليس احد يدعي
 فيها دعوى وان القافيه وكلاءه ياكلون ذلك فهذا
 وشبهه من العاجب عليك انظر فيه اذا استقر عندك فكان
 في يد القافيه مما ليس يدعي فيه احد دعوى وقد استقل
 وكلاء القافيه واخذوا غلته وطالت به المدق ولم يات
 احد يطلب فيه حقا وقد اسكر القافيه على الكتاب اليك بذلك
 ليري فيه رايه فقاضي هو وصير هذا وشبهه ما كل ولمنع
 وهو آثم في ذلك فتقدم الى ولائكم في محاسبه القافيه على ما جرى
 به وايدى وكلاءه حتى يخرجوا منه ويصير مكان ما ذكر الى بيت

مال المسلمين

في الاطراف على هؤلاء الباق
 الا ان يباع على ما يجب على من
 في الجس على ما كتبوا ليكن الاطراف

بعد ان لا يكون لوارث ولا احد فيها شئ يدعيه واذا صح
مثل هذا على القاض حتى يتبين امتناع الكتاب الى الامام فتلقى
سوء غاشق لتفه والامام والمسلمين ولا ينبغي ان يستعان
به على شئ من امور المسلمين واري ان ثامر باخراج تلك الارض
من ايدي القضاة التي ياكلونها ويؤكلونها كلوا وان
تختار لها رجلا ثقة امينا عدلا ويومر ان يختار لها الثقات
فيقولوا امرها ويومر ان يجعل غلوتها الى بيت مال المسلمين
الى ان ياتي مستحق لشئ منها فان كان من مات من المسلمين
وارث له فانه لبيت المال الا ان يدعي مدعي منها شيئا ميراث
يرث عن بعض مات وتركها ويأتي على ذلك يبرهان وبينه
فيعطي منها ما يحب له ورايكم بعد ذلك وتقدم الى صاحب البريد
هناك بالكتاب اليكم بكل ما يحدث من هذا وشبهه وتوعد
على ستر شئ من ذلك على انه قد بلغني غزو ولا تترك على البريد الاجناد
في النواحي فخليط كثير ومحاباة فيما يحتاج الى معرفة من امور الولاية
والرعية وستر والاحبار هم وسوء معاملتهم للناس وركاب التبول
في الولاية والعمال يالم يفعلوا اذا لم يرضوهم وهذا ما ينبغي ان
تتفقد وتامر باختيار الثقات العدول من اهل كل بلد
ومعرفتهم ابريد الاجتاد وكيف ينبغي ان يقبل خبر الامم
ثقة عدل ويجري لهم من الارزاق من بيت المال وتقدم اليهم

ان لا يستر واعند خير امن رعيته ولا من ولا تترك ولا يزيروا
فيما يكتبون به فمن فعل بكل ومتى لم يكن اصحاب البريد
والاجناد في النواحي ثقات عدولا لا يقبل لهم خبر في قاض
وله والانا عمتا بصاحب البريد على القاض والوالي
وغیرهما اذا لم يكن عدلا فلا يحل ولا يسع استعمال خبره ولا
قبوله ولا يحلون على دواب البريد الا من ثامر بحمله في امور
المسلمين فانها للمسلمين حدثنا عبد الله بن عمران بن عمار عبد
الغفر بن ابي ان يجعل البريد طرفا الوسط حديدا يجر لها
الدابة ونهي عن اللحم الثقال وحدثنا طلق بن يحيى ان عمر بن
عبد الغفر كان يبرد قال في امره على البريد فيغير اذنه فدناه
فقال لا تبرح حتى تقوم ثم تجعله في بيت المال وسالت من
اتي وجهه يجرى على القضاة والعمال الارزاق فاجعل ذلك في بيت
المال من جبايل الخراج من الارضين والجزية او من في عمل المسلمين
فيجري عليهم من بيت مالهم ويجري على كل والى مدينة وقاضها
بقدر ما يحتمل وكل رجل يصير في عمل المسلمين فيجري عليهم
من بيت مالهم ولا تجرى على القضاة والولاية من مال
الصدقة شئ الا والى الصدقة فانه يجري عليه منها كما قال
تبارك وتعالى والعمالين عليها فاما الزيادة في ارزاق القضاة
والعمال والولاية والنقصا عما يجري عليهم فذلك اليكم من راي

ان تزيد في رزقه منهم رزق وس رايته ان تحط من رزقه
حططت ارجوان يكون ذلك موسعا عليك وكما رايته
ان الله تعالى يصلي به امر العتية فافعله ولا تؤخر فلان رجو
لك بذلك اعظم الاجر وفضل الثواب واما قوله تجري على القاء
اذا صار اليه ميراث من ميراث الخلفاء وبنو هاشم وغيرهم
من الذي يصير اليه ويؤكل من قبله من يقوم بضياء عنهم وما لهم
فلا انما يصلي للقاضي رزقه من بيت المال يكون ثل الفقير
والغني والصغير والكبير ولا تأخذ من الشيف ولا الوضع
اذا صارت اليه موارثه رزقا ولم يرز الخلفاء تجرى للقضاء
الارزاق من بيت مال المسلمين واما ما يؤكل بالقيام بتلك
الموارث في حفظها والقيام بها فيجى عليه من الرزق
بقدر ما يحتمل ما هم فيه لا يحجب بالوارث فيذهب به
وبما كل الامناء والوكلاء وبقى الوارث هالكا وما اظن
كثيرا من القضاء والله تعالى اعلم ما صنع وكيف ما عمل
ولا يبالى اكثر من سهم ان يفتقر اليتيم فيهلك الوارث
الامر وفقه الله تعالى عنهم فيمن عز يسأل الامام
من اهل الحرب ويؤخذ من الجوايسس سالت يا امير
المؤمنين من رجل من اهل الحرب يخرج من بلده يريد
الدخول الى دار الاسلام فيقرم سلمة من صالح المسلمين على

على طريقا وغير طريق فيؤخذ فيقول خرجت وانا اريد ان
اصير الى بلد الاسلام اطلب امانا على نفسي واهلي ولدي
او يقول اني رسول يصدق ام لا وما الذي ينبغي ان يعمل به
في امره فان كان هذا الرجل الحرني اخاه على من متمنعا
منهم لم يصدق ولم يقبل قوله وان لم يكن متمنعا منهم صدق
وقبل قوله فان قال اننا رسول الملك بعثني الى مكة العرب
وهذا كتابه معي وما معي الدواب والمتاع والرفيق
فهديه فانه يصدق ويقبل قوله اذا كان امر معروف فان
مثل ما معه او يكون الا على ما ذكر فقهنا انما هن هديه من
الملك الى ملك العرب ولا سبيل عليه ولا يتعرض له ولا للمعه
من المتاع والتلويح والرفيق والمال الا ان يكون له ثل فاقته
حله للجماع فانه اذا جره على العشر عشرة ولا يؤخذ من
الرسول الذي بعث به مكة الروم ولا من الذي قد اعطى
امانا عشر الا ما كان معهما من متاع الجماع فاما غير
ذلك من متاعهم فلا عشر عليهم فيه وان قال هذا الحرني
الماخوذ انما خرجت من بلدي وحيث سلما فان هذا
لو يصدق وهو في ان لم يسلم والمسلمون فيه بالخيار ان شلوا
قتلوه وان شلوا استرقوه وان قدم ليفرب عنقه فقال
امنت بربكم او قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

فان هذا اسلام يحق دمه ويكون به فيثا ولا يقتل
حدثنا الاثنى عشر عن ابي سعيد عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى وسلم است ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا من دماءهم واموالهم
الا بحقوقهم على الله تعالى فان اراد هذا الرسول
رسول المكار والذى اعطى الامان والرجوع الى دار الحيات فانهم
لا يتكفون يرجعون بسروج ولا كراع ولا رقيق عن اسر
من اهل الحرب فان اشترى من ذلك شيئا في على الذي
باع منهم ورد الثمن اليهم فان كان مع هذا الرسول
والذى اعطى الامان سروج جيد فابده بسروج شر
منه او دابة فابدها بشئ منها فذلك جائز ولا بأس بان يترك
يخرج بذلك وان كان ابدله بخير منه رة عليه سروج واثبه
وردة ذلك على صاحبه الذي ابدله الرقيق والسروج او
بشئ مما يكف قوع لهم على المسلمين واما القبا والمنازع
فهذا وما اشبهه لا يمنعون منه ولا ينبغي ان يبايع الرسول
ولا الداخل بشئ من الخنزير ولا بوزنار وما شبه
ذلك لان حكمهم الاسلام واهله ولا يحمل ان يبايع في دار
الاسلام ما حرم الله تعالى ولو ان هذا الداخل ينابا مان
او الرسول رة او سرق فان بعض فقهاءنا قالوا اقيم عليه الحد



فان كان

فان كان استهلك المتاع في السرقة فمعه وقال لم يدخل اليك
دنيا يجري عليك ما كنا قالوا لو قذف رجل جلدته وكذلك لو شتم
رجل غيرة رة هذا صواب من حق الناس وقال بعضهم ان
سرق قطعة وان رة جلدته وكان احسن ما سمعنا في ذلك والله
اعلم ان يؤخذ بالحد وحكمها حتى تمام عليه ولو سرقته سلم
لم يقطع ولو قطع سلم يدين عدالم يقطع لا يدالم واليدين
كان ان يقتله وان يقطع المسلم اذا سرق منه الا في استغنه
موافقة من قال بهذا القول فان كان الداخل ينابا ما ف ارفع
ففيها سلم حد في قولهم جميعا فقولوا اقام هذا الشا من
قاطال المقام امر بالخروج فان اقام بعد ذلك حوله وضع عليه
الجزية ولو ان مركبا من مركب المشركين من اهل الحرب حمله اربع
بمن فيه حتى القته بمدينة من مدائن المسلمين فاخذوا المركب
ومن فيه فقالوا نحن رسل بيتنا المكد وهذا كتاب معنا الى ملك العرب
وهذا المتاع الذي في المركب هدية اليه فينبغي للوالي الذي
باخذهم ان يبعث بهم وماسعهم الى اوصام فان كان الاخر خلافه
ما ذكرنا كانا نوافينا جميع المسلمين وماسعهم والوفيقهم الى اوصام
ان دارا ان يستبقهم فقل وان راي قتلهم فعلوا وصامهم في ذلك رة
عليه وان كان اهل المركب انما قالوا نحن بخارجنا من اعدائنا
لندخلها بكم لم يقبل ذلك منهم وصبروا وماسعهم فينا جميع المسلمين

وسالت عن الجواسيس يوجدون وهم اهل الذمة من
يؤتى الجزية من اليهود والنصارى فاضرب اعناقهم
وان كانوا من اهل الاسلام عرفين لوضع عقوبه واطل
حبسهم حتى يجدوا توبة وينبغي للامام ان يكون له سلاح
على المواضع التي تنفذ الى بلاد الشرك من الطريق فيقتلوا
من قتلهم من التجار فمن كان معه سلاح اخذ منه وخرج من
كان معه من رقيق ومن كانت معه كتب قرئت فاما كان
من خير من اخبار المسلمين قد كتب به اخذ الذباصيب
الكتاب وبعث به الى الامام ليرى فيه رايه ولا ينبغي للمسلم
ان يدع احدا من اسرا اهل الحرب وصاروا ايدي
المسلمين يخرج الى دار الحرب راجعا الى ان يعلاى به فاما
على الفداء فلو وان الامام بعث سرية فاغاروا على قرية
من وى اهل الحرب فاخذوا من فيها من الرجال والنساء
والصبيان فاحرقهم الى دار الاسلام فقتلهم الامام وقاتلهم
من القسم وصاروا له فاعتقهم جميعا ثم ارادوا الرجوع
الى دار الحرب والرجال والنساء فله ينبغي ان يتركهم كذلك ولا يدع
احدا منهم يعود الى دار الحرب بعد ان يصيروا في دار الاسلام
الا على ما وضعت لك من الفداء يعادى بهم حدثنا اسعد
عن الحسن قال لا يحل للمسلم ان يحل الى عدو المسلمين سلاحا

فقتلهم ما

يقوتهم

يقوتهم على المسلمين ولا يقاتلوا مسلمين به على التلويح
والكراع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان اكيدر دومة
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فقبل منه حدثنا اسعد
عن ابي عوف عن ابي صالح عن ابي قال اهدى اكيدر دومة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب جرب قال فاعطاه عليا فقال شققه
فرايين النوق في مال اهل الشرك واهل البغي وكيف
يدعون سالت يا امير المؤمنين عن اهل الشرك ايدون
الى الاسلام قبل الحرب ام يقاتلون من غير ان يدعوا وما
السنة في قتالهم ودعائهم وسبي ذراريرهم وعن اهل البغي
من اهل القبلة كيف جبرهم وهل يدعون الى الاسلام والوفاء
في الجماعة قبل ان يوقع بهم وما الحكم في اموال من ظفروا منهم
وذرية ولم يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قط فيما بلغنا
حتى يدعواهم الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمير عن
ابيه عن عبد الله بن عيسى رقة قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما حتى يدعواهم وحدثنا مطاير السائب عن ابي ابي
قال لما غزا سلمان المشركين من اهل فارس قال كفوا حتى
ادعواهم كما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فاتهم فقال انا
ندعوكم الى الاسلام فان اسلمتكم مثل ما لنا وعديكم مثل ما
علينا فان ابيتتم فاعطونا الجزية عن يد وانتم صلحون

وان ابيتم فالتناكر قالوا اما الاسلام فله نسلم واما الجزية
فلا نسطيرها واما القتال فاننا نقاتلكم فديناكم كذلك ثلثا فابوا
عليه فقال للثلاث انهدوا ابيهم وقد قال بعض الفقهاء والتابعين
ان ليسوا احد من اهل الشرك من يبلغه جنودنا الا وقد بلغت
الدعوى وصل المسلمين فتالهم من غير دعوى حدثني منصور
عن الجراحيم قال سالت عن دعاء الديلم فقال قد علموا ما
يدعون اليه حدثنا سعيد عن فتان عن الحسن انه كان
لا يرى باسا ان لو يدعى المشرك في اليوم ويقول انهم قد عرفوا
دينكم ويدعون اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغير بيل
على قوم ولا يغير عليهم الا بعد الصبح وكان اذا طرق قوما
كان سمع اذا ناسكرو حدثني محمد بن طلحة عن حميد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سارا خبيرا انتهى اليهم ليله وكان اذا طرق
قوما لا يغير عليهم حتى يصبح فان سمع اذا ناسكرو حدثنا
سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية قال لهم اذا رايتم مسجدا او مسجعا
مؤذنا فلا تقتلوا احدا فاما العادة على العدو وهم
غارون فقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اغار على بني المصطلق
وهم غارون ونفهم على الماء تسقى كانت جويرية بنت الحارث
رضي الله تعالى عنها من اصاب يومئذ كانت في الجبل وكان

وكان صلح اذا اراد ان يفز قوما وري بغيرهم الا ان يفز
يتوك فانهم سافروا حتى شد يد و اراد ان يستقبل سفرا بيديا
فاخبر الناس بذلك لئلا يهاجروا وكان صلح اذا التقى العدو
فلم يقاتل اول النهار اخر القتال الى ان تزول الشمس
ونهب الرماح وينزل النصر وكان صلح اذا التقى العدو
دعا فقال اللهم انت عضدي ونفرت بك اموالك
اصور وكذا قاتل وكان من دعائه صلح على العدو اذا القيم
اللهم منزل الكتاب سميع الحساب هازم الاغراب هزمهم
وزلزلهم وكانت رايته صلح سودا وحدثني محمد بن اسحق
عن عبد الله بن ابي بكر عن عمار بن عمار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سودا من مطر لعائشة رضي الله عنها عن
الحديث بن حبان قال قدمت المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر واذا رايات سود فقلت لمن هذه قالوا عروبة
العاص قدم من غزاة ويلول بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا
سيفا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية بعثهم
في اول النهار وكان يدعو بالبركة لا متدي بكورها وكان يجب
السفر يوم الخميس حدثنا يعلى عن عمار بن حدير عن ابي العاصم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك في بكورها وكان اذا بعث
سرية او جيشا بعثهم في اول النهار وكان صلح يعقدها يوم الخميس

لواء في رجة عقد لعروب العاصم لواء في غزوة ذات السلاسل
وقد بعد ابو بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي
الله عنه لواء في رجة شتم قال سرفان الله تعالى معك كان صل
الله على سلم اذا غلب على قوم ان يقيم بارضهم ثلثا حديثي عبيد
ابن عوف عن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
في سفر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الداهل
اللهم اني اعوذ بك من الخسب في السفر والكآبة في المنقلب اللهم
اقبلنا الارض وهو علينا السفر واذا رجع يقبل ايون
قائون عابدون لربنا حامدون فاذا دخل على اهله
توبوا توبوا وباه يغادر علينا حديثي بذكر سكر عن
عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان صل
يوصي امر الجنود اذا خرجهم بتقوى الله تعالى وبما معهم
من السلاح خير ويقول اغفر الله في سبيل الله تقتلون
من كفر بالله تعالى اغفر الله تقتلوا ولا تقدر ولا تقتلوا
امراة ولا وليد او حديثي ابو صباب عن ابي الجبل عن علقمة
بن الرثاء عن رجل عن علقمة بن رثاء عن كيسان بن بريد
ان غزى الخطا كان اذا اجتمع اليه جيش اهل الجاهلية يبعث
عليهم رجلا من اهل الفقه والعلم فاجتمع اليه جيش فبعث
عليهم سلم بن قيس فقال يا سلم الله تقتل في سبيل الله كفى

بالله

بالله تعالى فاذا القيمة عدوكم من المشركين فادعوه الى ذلك
فصل ادعوه الى الاسلام فان اسلموا فاختاروا دارهم
ففيهم في اموالهم الزكاة وليس لهم في في المسلمين نصيب وان
اقتاروا ان يكونوا حكم فلم مثل الذي لكم وعليهم مثل
الذي عليكم فان ابوا فادعوه الى اعطاء الجزية فان اقرروا
بالجزية فقاتلوا عدوهم من ورائهم وفرغوه من اجهم ولا تكلفوهم
فوق طاقتهم فان ابوا فقاتلوه فان الله تعالى ناصرهم عليهم
وان حصنوا منكم في الحصن فاسألوكم ان ينزلوا على حكم الله تعالى
وحكم رسوله فله تنزلوه على حكم الله تعالى ولا يعاكم رسوله
فانكم لا تدركون حكم الله وحكم رسوله فيكم وان سألوك ان
تنزلوه على ذمتنا الله تعالى وذمة رسوله فله تقطوهم ذمة
الله تعالى وذمة رسوله واعطوهم ذمتكم فان قاتلوا كره
فله تقاتلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال
سلمة بن ابي حفص قاتلنا عدونا المشركين فدعونا الى ما امر
امير المؤمنين فابوا ان يسلموا فدعونا الى اعطاء الجزية
فابوا ان يقرروا بها فقاتلناهم فنصرنا الله تعالى فقتلنا
المقاتلة وسبينا الذرية حدثنا اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس بن جبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركي من
ذو الخلصة بيت كان يحتم نقيده في الجاهلية لستبي

كعبة ايمانية قال فخرجت من غيب ومائة راكب فحقناها
حتى جعلناها مثل الجبل الاجرب قال بعثت الى النبي صلى
عليه وسلم فلبسهم فلما قدم عليه قال يا لذي بعثك بالحق ما أتيتك
هه تركناها مثل الجبل الاجرب قال فبارك الله صلى الله عليه وسلم على اخس
وفيلها وقد كرم قوم النجسين في بلاد العدو وقطع الشجر الثمر
والفحل ولم يرب به افرس باسكا واصغوا في ذلك بقول الله عز
وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن
الله وليجزي الفاسقين وقوله يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي
المؤمنين وبما فعله جريس من التحريق لذي الخلصة والآن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يجب ذلك عليه ولم ينكره واحسن ما
سمعنا في ذلك والله تعالى اعلم انه لا بأس ان يقاتل اهل
الشك بكل سلاح وبفرق المنازل وبحرق النار وبقطع
الشجر والتخل ويرى بالميثاق ولا يعتمد صبي ولا امراه ولا شيخ
كبير وان يتبع مدبرهم ويقف على جرحهم ويقتل اسراهم
واذا خيف منهم على المسلمين لا يقتل الا من جرى عليه المواشي
ومن لم يجر عليه لم يقتل وهو من الذرية فاما الاسرى اذا
اخذوا بهم الى الامام فهو فيهم بالخيار ان شاء قتلهم
وان شاء فادى بهم يعمل في ذلك بما كان اصلاح للمسلمين
واحوط للاسلام ولا ينادى بذهب ولا فتنه ولا

متاع

متاع ولا ينادى بهم الاسرى المسلمين وكلما اجلبوا به الى معسكرهم
او اخذ من امتعتهم واموالهم فهو في غنم والخمس لمن سعى الله
تعالى في كتابه بول بغيره اخماس تقسم بين الجند الذين غنم للفرس
سهمان وللرجل سهم فان ظهر على شيء من ارضهم عمل فيلا سام
بالوحى للمسلمين ان راى ان يدمعها كما ترك عن الخطاب
السواطي ايدى اهلها ويضع عليها الخراج فعل وان راى
ان يقسم ذلك بين الذين افترقوا اخرج الخمس من ذلك وقسمه
وان جوان يكون ما فضل من ذلك يوسعا عليه بعد ان يحل
للمسلمين فيه حدثني الحاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم في النساء وحدثني عبيد الله
عن نافع قال وجدت امرأة تقول في بعض منازل النبي
صلى الله عليه وسلم فقتل النساء والدلان وحدثنا لبيد عن
محمد بن قيس قال لا يقتل في الحرب الصبي والمرأة ولا الشيخ
القاني وحدثنا داود بن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا اهل البويع
وحدثنا اشعث او غيره عن الحسن ان الحاجب الى
ياسر فقال لعبد الله بن عمر فاقته فقال ابن عمر رضي
الله عنهما انما يقول الله تعالى فاقته فاقته فاقته
الوثاق فاما من بعد واما فداء وحدثنا اشعث

عن الحسن قال يكون قتل الاسرى وانا اقول الصريح الارى
للإمام فان كان اصلياً للسلام هلكه عنده قتل الاسرى
قتل وان كان المفاداه اصلياً فادبهم اسارى المسلمين
حدثني محمد بن الزهرى عن حميد بن مبدل قال قال
عمر بن استنقذ حله للمسلمين من ايدي الكفار اجبت
الى من جزية العرب عن الحكم ومجاهد قال قال ابو بكر
اذا اخذتم احدا من المشركين فاعطيتم به مدين دنائير
فساو تفادوم ابو صيفه عن حماد عن ابراهيم قال الامام
في الاسرى بالخيار ان شاء فادى وان شاء من وان شاء
قتل حدثنا بعض الشيخة عن علي بن زيد عن يوسف
بن مهران قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب كل
اسير كان في ابدى المشركين من المسلمين ففكاكه
من بيت مال المسلمين وحدثنا عطارد بن سابغ عن
الشعب بن عبد الله قال كانت النساء حرون على الحربي
يوم احد واذا غنم المسلمون غنيمة من اهل الشرك فاجبت
ان لو يقسم حتى يخرج من الحرب الى دار السلام وان قُتلت
في دار الحرب جاز ذلك والقسمه خارج دار الحرب افضل
لونها ليست يجرم ما دام في دار الحرب وقد قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه الى المدينة وضرب

لقاها بها

لقاها بن عثمان فيها بسهم وكان خلفه على رقيه بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي زوجة وكانت مريضة وضرب لطلحة بن عبد الله
فيها بسهم ولم يكن حفر الوقعة كان بالشام وقسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بعد منصرفه بالطائف بالجعرانة
وقد قسم ايضا غنائم خيبر بخيبر ولكنه كان ظمرا عليها واخلي
عنهما اهلها وصدرت مثل دار السلام وقسم غنائم بني
المصطلق في بلد دهم لانه كان افتتحها وجرى حكمه عليها
وكان القسم فيها بمنزلة القسم بالمدينة حدثنا يزيد
بن زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اصل في المغنم ولم يحل لاحد قبل حدثنا الا عن علي بن ابي
صلح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل القنائم
لقوم سوداؤ سر قبلكم كانت تنزل ناز الساميات كلها
فلما كان يوم بدر اسرع النفر في القنائم فانزل الله نورا
لو كتاب من الله سبق لكم فيها اخذتم عذاب عظيم فكلوا
ما غنمتم حلالا طيبا ولا ينبغي لاحد ان يبيع حصته من
المغنم حتى يقسم ولا بأس ان يأكل المسلمون مما اصابوا
من القنائم من الطعام ويعلفون دوابهم مما يصيبون
من العلف والتغريوان احتاجوا الى ان يذبحوا من البقر
والمغنم ذبحوا واكلوا ولا يخس فيما ياكلون ويعلفون وقد كان

اصحاب صلح يفعلون ذلك ولا يبيع احد منهم شيئا
من ذلك فان باع لم يحل له اكل ذلك ولا انتفاع به حتى
يرد الى المقام انما جلت الرخصة في الطعام والعلف
ولم يأت في غير ذلك فمن تعدى الى غير الاكل والعلاف والرب
فانا هو غلوا حدثني يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى يعني
ابن جبان عن ابي عمير انه سمع زيدا بن خالد الجهني يحدث
ان رجلا من المسلمين توفي مخيبر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلوا على صاحبكم فتفرج وجوه القوم لذلك فلما اراد الله
بهم قال ان صاحبكم غل في سبيل الله فقتلتموه فقتلتموه
فوجدنا فيه خرا من خرا الى يهود ما يار ودهما
حدثنا هشام بن الحسن قال كان اصحاب الرسول صلح
ياكلون من القنائم اذا اصابوا ويعلفون دوابهم
ولا يبيعون شيئا من ذلك فان بيع رد الى المقام
وحدثنا مغيرة عن حماد بن ابراهيم قال كانوا ياكلون
من الطعام في ارض الحب ويعلفون قبل ان يخسروا ولا ياكلون
ان ينقل الامام او واليه على الحيث والاصل او البيرة يقول
من قتل قتيلا قلة سبيلا او من جرح فاصاب كذا وكذا
ما لم يحل الحقيقة فاذا احترت لم يكن للوالي ان ينقل احدا
شيئا حدثنا الحسن بن عمار عن حبيب بن شهاب عن ابيه

قال

قال كنت اول من اوقد في تستر فلما افقناها اخرجنا الى شوي
على عشرة من قومي ونقلنا سها من سوي سهي وسهم فوس قبل
الغنيمة ويفرب للناس في الغنيمة فدخلهم من دخلهم من
فقروا بعد اذن الغنيمة او نفقت قبل القسمة اسهم
لهم ومن دخل راجله فاصاب غنيمة فقال عليه لم يفرب
لهم فاما الذي والعبد سعي بها المملوك زهرهم
فلا يفرب لهم بسهم ولكن يرضع لها وكذلك المرأة اذا كانت
لها منفعة في مداواة الجراح وسقى المرض رضى لهما ولم يفرب
لها بسهم وان لم يكن لها ولا للعبد والذي منفعه لم
يرضخ لهم بشئ واما الاجير والجال والتجار وانشالهم
واهل الاسواق فمن حق الحب واقتال منهم اسهم له ومن
لم يحضر منهم له ومن وكل الامام او وليه بحفظ النسل
والعكر فرب له بسهم حدثنا محمد بن الحسن بن ابي عمير عن
يزيد بن هارون بن كاتب ابي عيسى رضي الله عنه قال كتب محمد بن ابي عبد
بن عيسى يار الله انك انت الذي هل كن يحقر مع رسول الله
صلح الحب وهل يفرب طعن بسهم قال فكتبت كتاب
ابن عيسى الى محمد بن قيس يحقر مع رسول الله صلح فاما
ان يفرب لهم بسهم فلا وقد كان يرضخ لهم ومدتنا
الحسن قال حدثني محمد بن زيد عن عمي ابي الحسن قال

شهدت خيبر وانا عبد ملوك فلما افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني
سيفا فقال اتقل هذا واعطاني من فرخت المتاع ولم يقرب
الي بينهم وحدثنا الجاهلي عن عطية بن عيسى عن ابي
العباس في المقم نصيب حدثني اشعث عن الحسن وابي سري
في العبد والاجير يشهدان القتال قال يعطيان من الغنمة
شيئا ولا يشري سرق الا باذن الامام او من يولي على الجيش
ولا يحمل رجل من عبيد المسلمين ما يارجل المشركين ولا يبارز
الا باذن امير الجيش حدثني الاشعث عن ابي صالح عن ابي هريرة
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
قال الاداء حدثنا اشعث عن الحسن قال لا تشري بغير
اذن اميرها واهلهم ما تغلهم من شيء ولو قتل المسلمون
رجل من المشركين فاراد اهل الحرب ان يشروه منهم فان ابنا^{حنيفة}
قال لا بأس بذلك الا ترى ان اموالهم تحل للمسلمين ان يأخذوها
بالغصب فاذا طابت بانفسهم فهو اصل وانا اكرم ذلك وان
عنه ليس يجوز بيع الخنزير ولا ميتة ولا دم من
اهل الحرب ولا غيرهم مع ما روى لنا في ذلك عن عبد الله بن عباس
حدثنا ابا الى كح عن الحكم عن مقسم عن ابي عباس
ان رجلا من المشركين وقع في الخندق فاعطى المسلمين
بجيفته مالا فلو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ذلك

من ذلك فزاهم وما حر من دواب المسلمين في ارض الحرب فقتل
عليهم من متاعهم اوسله لهم اذا ارادوا الخروج من دار
الحرب تخوف او يئذ ذلك فان اصحابنا اختلفوا في ذلك فقال
بعضهم يتركه المسلمون على حاله وقال بعضهم بل يذبح الدواب
ثم يحرق وما ترك عليها النار فكان الدج والخرق اعجب
الي لكيلة ينتفع اهل الحرب بشيء من ذلك وكلما غلب عليه
اهل الحرب من متاع المسلمين رقيقهم ودوابهم فاصابه
المسلمون في غنائمهم فان وجد صاحب قبل القسمة اخذ
بغير قيمة وان وجد بعد القسمة اخذ من الذي اصابه
في قسمة بقيته وان اشتراه من الذي صار في سهم
او من اهل الحرب فله ان يأخذ بالثمن الذي اشترى به فان
وهب اهل الحرب لسان اخذه بقيته حدثنا عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابي عيسى رضي الله تعالى عنهما ان عبدا له
ابن وذهب له بئس فدخل ارض العدو وظهر عليه خالد بن
الوليد فزعه عليه احد حوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
سمك بن حرب عن عويم بن طرفة قال اصاب المشركون ناقة
لرجل من المسلمين فاشتراها رجل من العدو فخاصها صاحبها
الي النبي صلى الله عليه وسلم واقام البيعة فنقض له ان
يدفع اليه بالثمن الذي اشتراها به من العدو ولا خلى بينه

وبينها

وحد ثنا الحجاج عن الحكم عن ابراهيم قال باظر عليه
 المشركون من متاع المسلمين ثم ظهر عليه المسلمون
 فجاء صاحبه قبل ان يقسم فانه يرج عليه وان جاء
 بعد القسمة كان احق بالثمن وحد ثنا ليث عن
 مجاهد مثل ذلك وحد ثنا معمر عن ابراهيم الحر
 او الحر من المسلمين او الذمية والمذى الحرين
 فاسرهم المهد وفبشرهم رجل من المسلمين قال
 لا يكون واحد منهم رقيقا وعليهم ان يعوا للرجل
 في الثمن الذي اشتراهم به حتى يودع وهذا
 احسن ما سمعنا في ذلك والله لفتى اعلم
 وكذلك ام الولد والمدير يملكان ويرجع عليهما
 بالثمن اذا اعتقا وفي الحرب ياسر فاسلوا عليه
 على ان يكون لهم رقيقا فانه مرقو ولا يكون رقيقا
 وكذلك ام الولد وكذلك المدير يرجع الى حال كتابته
 موليا وكذا المكاتب يرجع الى حال كتابته
 ولا يكون واحد منهم رقيقا كل ملك لا يجوز في البيع
 فان اهل الحرب لا يملكونه اذا اصابوه وسلموا
 عليه ولكنهم لو كانوا اصابوا عبدا او امته او متاعا
 للمسلمين ثم اسلوا عليه كان لهم ولا يأخذونه

حدثنا

حدثنا الحسن بن عمار قال حدثنا سير بن عبد الله
 عن ابيه قال قدمت فاسلت وقلت يا رسول الله
 اجعل لقوي ما اسلوا عليه فنعمل حدثنا حجاج
 عن عطاء قلت لسيار عراب اصاب من العدو فابتا
 رجل اصابه من قال له ولا يسترق من وكس يعطيه
 انفسه بالذي اخذته به ولا يزيد عليه من
 اذا احضر المسلمون حصنا من اهل الحرب فصالحهم
 على ان ينزلوا على حكم رجل منهم فحكم ذلك الرجل فيهم
 ان يقتل المقاتل وسبي الذرية فان حكم هذا
 جائز هكذا حكم سعد بن معاذ في بني قريظة حدثني
 محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلوا على ان يحكم فيهم سعد بن معاذ وكان جريحا
 من سهم اصابه يوم الخندق وكان في خيمه رمد
 فانااه قومه فخلعوا على جرحه قالوا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد ولاك الحكم في بني قريظة وهم ظفنا ك فقال
 قد ان لسعدان لا يخاف في الله تقي لومة لائم
 فخرج من كان معه من سمع فعالة الى دار قومه
 بنعي رجال بني قريظة فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقبلهم بما جعل عليه في ذلك فقال عليكم العهد والميثاق

ان الحكم فيكم ما حكته وهو غاض طرفه عن موضع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نعم فقال في الناحية الاخرى مثله فقلوا انهم
فقال قد حكمت فيهم بحكم الله تعالى مع قومه سبع سنين
فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستنزلهم
في دار امارة من بني النجار يقال لها بنت الحارث حتى
ضرب اعناقهم ولولم يكن الحكم حكم بسبي الذرية
وقتل مقاتلة ولكنه حكم ان يوضع عليهم الجزية فان
ذلك مستقيم ولو كان انما حكم فيهم ان يدعواهم الى الاسلام
فدعوا فاسلموا فذلك جائز وهم امر مسلمون وكذلك
لو كانوا بان يحكم فيهم الوسام او واليه على الجيش كان
الحكم على ما وضعنا وجاز كما يجوز حكم من رضوا به قبل
الحكم فينبغي ان يرضوا الوالي عليهم يصير الحكم الى غيره
فان قبلوا ذلك فالجواب على ما وضعت وان لم يقبلوا
بنذالهم وكان على محاربتهم هذا اذا كانوا في حصنهم
فان كانوا قد نزلوا ثم لم يقبلوا ما عرض عليهم ردوا
الى حصنهم ثم بنذالهم ونزلوا على حكم رجلين فأت
احدهما قبل الحكم فحكم الباقي ببعض الوجوه التي وصفت
لك لم يخذلك الا ان يرضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك

سواء

سواء ثانيا مع الباقي مكان المبيت ولو لم يمت واحد
منها ولكنهما اختلفا في الحكم فيهم لم يخرج ما حكاه ايضا
الا ان يرضوا بحكم احدهما يرضى به الفريقان جميعا
ولو رضى احدا الفريقين دون الآخر لم يخرج ولو رضى كل فريق
بحكم رجل على صاحبه لم يخرج ولو حكم الرجلون جميعا بان يعادوا
الى الحصن كما كانوا فان هذا ليس بحكم هذا فخرج منها
كانها قالوا لا تقبل الحكم ولو حكما ان يردوا الى ما منعم
ومصونهم من دار الحرب لم يخرج حكمها وقد عرجا من
الحكم ويستأنف الحكم ان رضوا بذلك او الحصار كما كانوا
ولو سألوا ان ينزلوا على ان يحكم فيهم بحكم الله تعالى او حكم
القرآن فان الحديث قد جاء بالبنتي على ان ينزلوا على حكم
الله تعالى فيهم لان لا ندرى ما حكم الله تعالى فيهم ولا يجابون
الى ذلك فان اجابوهم ونزل القوم على ذلك فالحكم فيهم
الى الوسام بتخيير ايضا للدين والاسلام ان راي ان قتل
المقاتلة وسبي الذرية افضل للاسلام واهله امضوا
ذلك فيهم على حكم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وان
ان جعلتم ذمة يؤذون الخارج افضل للاسلام والدين
واصل في توفير الفدية يتقوى به المسلمون عليهم وعلى
غيرهم المشركين امضوا ذلك لا مرفيهم لا يرد ان الله تبارك وتعالى

يقول في كتابه حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغون
واذ رسول الله صلعم كان يدعو اهل الشرك الى الاسلام
فان ابوا فاعطاهم الجزية وان عجزوا فاعطاهم حقن دماء اهل
السواد وجعلهم ذمة بعد ان ظهر عليهم وان اسلموا قبل ان
يمضي الامام الحكم فيهم فمما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
دعاه الى الاسلام قبل ان يحكم فيهم بشي من هذه الوجوه
فمما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضى عنهم وارضى عنهم
فارضى عنهم وعليها الخراج وان حكم فيهم بقتل الرجال وسبي
الذرية فلم يرض ذلك فيهم حتى اسلموا اليه يقتلوا او يرب
ذرايعهم وانما اسلموا حتى قتل الرجال بسبب الذرية فارضى
في ان شافهم انهم قسم ما بقى منها وان شافهم على حالها
وامر اليها ان يدعو اليها فيبعيها ويؤتي خراجها كما يعمل
في عطل ارض اهل الذمة مما ورث له وان سالوا ان ينزلوا
على حكم رجل من اهل الذمة ليرجوا ان يذكروا في يومئذ ان يحكم
اهل الكفر فيهم واهل الاسلام في امور الدين فان اخطا
الوالي فاجابهم الى ذلك حكم فيهم ببعض هذه الوجوه
لم يجز حكمه وكذلك لو كانوا سالوا ان ينزلوا على حكم
قوم من المسلمين احرازهم محدودون في قدف لا يجز
شهادتهم هؤلاء لا يجوز وكذلك الصبي وكذلك المرأة وكذلك



العبد

العبد ولو ينبغي ان يجابوا الى ان يحكم واحد من هؤلاء
الدين والاسلام فان اخطا الوالي فاجابهم الى ذلك حكم
واحد منهم الا ان يحكموا فيهم بان يكونوا ذمة يؤدون
الخراج فيقبل ذلك منهم ويحرون وذرهم لو صاروا ذمة بغير
حكم قبل ذلك منهم ولو امنهم امرأة او عبد مقاتل وضعت عليهم
ان يسلموا ويصيروا ذمة وان حكموا مسلما ونزلوا على ذلك فيكم
فيهم بان يقتل المقاتلة والنساء والذرية فقد اخطا الحكم
والسنة فلا يقتل الذرية والنساء ويقتل المقاتلة خاصة
ويجمل الذرية والنساء سبياً وان حكم بقتل رجال ورجالهم
من يخاف غدرهم وبقيدهم ان يصير بقية الرجال بعد الذرية
ذمة فذلك جائز وان نزلوا على حكم رجل من سيموم فذلك
الى الامام يحكم فيهم هذه الوجوه ما رايته افضل من حكم
واحد ولو ينبغي للوالي ان يقبل من الحكم مثلهذا منه ويحكم
صبيته وامرأة وعبد او ذمي يولد له ولد محدود في قدف
ولم يقاتل ولا صاحب رية وشراط لا يتخير في هذا ويعقد
لاهل الراي والفضل والدين والموضع للمسلمين ومن صياطة
للدين فاما من لا يجوز شهادته على احد لو شهد عليه ولو حكمه
على اثنين لو اختصا اليه فكيف يحكم في هذا ومثله به وان نزلوا
على حكم من يختارونه فاهل العسكر فاختاروا رجلا موصفاً كذلك

قبل منهم وان اختاروا بعض من وصفنا من يجوز شراة
ولو حكم لم يقبل ذلك منهم وردوا الى موضعهم الذي كانوا فيه
ولا يردون الى حصن احص منه ولو الى منفه اكثر من منقعه
ان سألوا ذلك وقيل لهم اختاروا رجلا موضعاً للحكم
وان سألوا ان ينزلوا على حكم رجل المسلمين وسقوم و
رجل منهم فلا يجابوا الى ذلك في الحكم في الدين ولو اخطأ
الوالي فاجابهم الى ذلك فحكموا لم ينفذ حكمه الا امام الا ان يصير
ذمة او يسلموا فانهم لو سلموا لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا
ذمة قبل ذلك منهم بغير حكم وان كان في ايديهم اسرى من اسرى
المسلمين فسألوا ان ينزلوا على حكم بعضهم لم يجابوا الى ذلك فان
اجابهم الامام لم يخرج حكم الاسير فيهم الا ان يصير ذمة او يسلموا
فلا يكون عليهم سبيل وكذلك التاجر المسلم الذي هم في داره
وكذلك اسلم منهم وهو مقيم في داره وان كان مقيماً في عسكر
المسلمين وهو بينهم فلا يحب ان يقبل حكمه وان كان مسلماً
من قبل نظر هذا الحكم وخطره وما يتخوف على الاسلام
وان نزلوا على رجل من المسلمين مرضى ونزلوا بالذراوى
والاموال والارقيق ومعه اسرى من المسلمين وريق من
ريقهم واموالهم فتوفي الرجل المحكم قبل ان يمضي حكمه
فسألوا ان يردوا الى ما منهم ومضهم حتى ينظروا في امورهم

ويجوز

ويجوزوا من ينزلون على حكمه في بينهم وبين ذلك ما خلا
اسارى المسلمين فانهم ينزعون من ايديهم ويتباعون الرقيق
من المسلمين ويعطونهم القيمة وكذلك ايديهم من
ذمتنا احل ينزعون من ايديهم وان كان في ايديهم قدام سلوا
فسألوا ان يردوا معهم وينزعوا من ايديهم قبل ان الحكم
لا ينفذ فيما بينهم بين المسلمين الادار الحبل في الشك وريق
ذمتنا مثل رفيقنا ولو كان في ايديهم عبيد قد اسلموا
فسألوا ان يردوا معهم طريقاً واخذوا منهم بالقيمة
وليس لمن استعان به الكف في جرم من اهل الذمة
اما في العبد ولو يجوز ان اهل الذمة على اهل الاسلام
واما العبد فان كان يقاتل فامانه جائز للحدوث الذي
يسعى بذمتهم اذ ناهوا ان كان لو يقاتل فقد اختلف
فيه الفقهاء منهم من قال يجوز ومنه من قال لا يجوز وكل قد
روى في ذلك حديثاً يوافق ما ذهب اليه وقد جاء عن
عمر انه اجار اماناً عبداً ولم يلفنا انه كان ممن يقاتل
او لو يقاتل واتا النساء فاما من جائز لاجاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اماناً زينب لزوجها واما
ام هاني لرجل في ايدي اهل الحرب وكذلك تجار المسلمين
في دار المسلمين الحرب ويجوز ان يردوا على المسلمين ولو ان يردوا

اشار الى رجل يمان باصبع ولم يتكلم بذلك فانه انقرا
اختلفوا في هذا فنه من يقول يجوز ومنه من قال
ليس بمان فكان احسن ما سمعنا في ذلك والله تعالى اعلم
انه امان لما جلد عن عنقه ذلك فانه جعله امانا وكذا لو كلف
بمان بلسان الفارسية كان امانا حدثنا عن عاصم
عن زامانه حدثنا الاثر عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتانا
كتاب عمر بن الخطاب عن ابي جهم اذا حاصرت حصنا فادركم
ان ينزلوا على صلالة الله تعالى فلو نزلوهم فانكلا تدرون
الصبيون حكمهم ام لو نزلوهم على صلالة ثم اقضوا
بعد فيهم بما شئتم واذا قال الرجل للرجل لا تدخل
فقد آمنه فان الله تعالى يعلم الا انه وحدثني بعض
المشايخ عن ابيان بن صالح عن مجاهد قال قال عمر
ايما رجل من المسلمين اشار بالادب الى العدو ولما نزلت
لا تقتلنكم فنزل وهو يرى انه امان فقد آمنه وحدثني
محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن ابي عبد الله ع
ابن ابي طالب عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت لما افق
رسول الله صلى الله عليه وآله فترى رجلا من اهل ابي جهم
او قالت كلمة كثيرة هذه الكلمة فدخلنا افي فقال
لو قتلها فاعلقت الباب عليهم ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله

هو

وهو با على مكة فقال حجبا بام هاني ما جاد بك قلت يا نبي
الله فترى رجلا من اهل ابي جهم فدخل على ابي جهم فزعم انه
قاتلها فقال لو قد جردنا من اجرت وامتناعنا آمنت
وحدثنا الاثر عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وآله
رضي الله تعالى عنه قال كانت المرأة لناخذ
على المسلمين حدثنا هشام عن الحسن قال امانا للملك
والمرأة جازي حدثنا الثيبان ابي سعد بن مالك
عن ابي جهم عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وآله
ان يطأ جارية غريبة فاذا قست فوقع في سهم
رجل جارية فلو يجلد وطئها حتى يستبرأ بحبضة
او حبضتين ان كانت مما تحيض وان لم يكن مما
تحيض تركها شهرين او ثلثه حتى يتبين انها حامل
ام لو شم بطار ان لم يكن بها حمل من رسول الله صلى الله عليه وآله
عن وطئ الجارية حتى يبيض حدثنا ابيان بن ابي عبيد
عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يجلس الرجلان
بالله تعالى واليوم يجامعان امرأة في ظمروا واحد واذا
وقعت المحبوسة في سهم رجل فلو يجلد وطئها فذكره
غير واحد من الفقهاء مع ما جاد عن النبي صلى الله عليه وآله
في مناقحة الجرس حدثني قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم

عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس
اهل حرمهم ان يخذ منهم الجزية غير سقائنا كنهنا لهم
ولا اكل ذبايحهم وحدثنا سمار بن حرب عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن ابي اسحق الجباري الجعفي او بنيرتها
لا يطأها حتى تسلم وحدثنا سعد بن قتادة عن سماعة بن
قرع قال كان عبد الله يكنى وطى الامة المشتركة وحدثنا
مغيرة بن عمار عن ابي ابراهيم قال اذا سببت الجعسيات
وعبد الاوثان عرض عليك الاسلام واصبر عليه
ووطئ واستخدم فان ابين ان يسلن اتخد من
ولم يوطئ وحدثنا مغيرة بن عمار عن ابي ابراهيم
في اليهوديات والنصرانيات يسبين ويعرض
عليهن الاسلام فان اسلمن او لم يسلن ووطئن واتخذن
واجبرن على الفل وهذا امر ما سمعنا في ذلك والله
تعالى اعلم وان وادع الى قوم من اهل الحب سنين
سماة على ان يرد اليهم نساءهم مسلمة فلو ينبغي للرجال
ان يعطى الموادة على هذا ولو يجبر ما فعلوا به فذلك اذا كان
بالمسلمين قوة عليهم ولا يجوز ان يوادعوا الى قوم من اهل
الحرب اذا كان للمسلمين قوة عليهم فان كان اراد تألفهم
بذلك حتى يدخلوا في الاسلام او الذمة فلا بأس ان يوادعهم

حتى يستصلح امرهم وان صرفهم من العدو وقوا المسلمين في حصن
فخافوا على انفسهم ولم يكن لهم قوة فلا بأس ان يوادعهم فيقتدوا
منهم بما لا يشترطوا ان يدخلوا في دينهم مسلما واذا كان
بالمسلمين قوة عليهم لا يجاز ان يعطوا واحدا من هذين الا ان
حدثني محمد بن ابي عن ابي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم
الحندي ان يفتدي بثلث ثمار المدينة فاستشار سعد بن
سعاد وسعد بن عباد فقال اني اريتا العرب رمتكم في قعر
واحدة وكالبكم في كل جانب وقد اريت ان يفتدي بثلث
ثمار المدينة وبكسر هذا الا انما قالوا يا رسول الله قد كنا
نحن وهؤلاء على شرك وهم لا يعطون فذلك في امر لا يشترط
او قرين افنح اذ جعل الله تعالى يذوب الاسلام بغيرهم اموالنا
يسوننا بالاجرة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكر وقد وادع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الحديبية وامسك عن محاربته
فلما سمع ان يوادع اهل الشرك اذا كان في ذلك صلاح الدين
والاسلام كان يبرجون بينا الفهم بذلك على الاسلام حدثني
هشام بن عروة عن ابيه وحدثني محمد بن ابي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بعضهم على بعض في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
الحديبية في رمضان وكان الحديبية في شرك فاذ كان
بقيصقان لقيه رجال من بني كعب فقالوا يا رسول الله اننا

تركنا ورسا فاجمتها
يظفهم الحريق

يريدون ان يصعدوكم في البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
نزله من عسقلان ليقوم خالدين الوليد طليع ليرثوا استقبالهم
على الطريق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من روعه وقال
عن سائر الطريق حق نزل العليم فلما نزل العليم تشبه
فحمد الله تعالى واشتغل عليه بما هو اهل له ثم قال انا بعد قان
قريشا قد جمعت احابيشا يطعمهم الخبز يريدون ان يصعدوكم
عن البيت فاشيروا علي ما ترون ان نعهد الى الراس يعني
اهل مكة او نعهد الى الذين اعانوهم فقال لهم الى ناسيهم
وصبيا نهر فان جلسوا جلسوا من رومين موتوزين
وان طلبوا طلبوا طلبا مدانيا ضعيفا فاغراهم الله تعالى
فقال ابو بكر بنى يا رسول الله ان نعهد الى الراس يعني اهل
مكة فان الله جل ثناؤه ناصركم واز الله تعالى معيكم وان
الله تعالى مظهركم وقالت الغزاة انا والله لا نقول كما قالت
بنو اسرائيل لنبيهم اذهب انت وربك فقاتله اياهنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتله انا معكم
مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا غشى الحرم ودخل
الصانه وركب ناقته الحد ما فقال للناس خلوات فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وما الخلة ابعاديتها ولكن
حبسها احابيس الفيل عن مكة لا يدعون في قرش ان يعظم

الحارم

الحارم فيسبقونني اليه هلموا ههنا لا صحابة فاخذ ذات
اليدين فسلكه سنية تدعى ذات الخنظل حتى هبط على الجدي
فلما نزل استقى الناس من البئر فنزف ولم يبق لهم فشكوا
ذلك اليه صلى الله عليه وآله فاعطاهم سهاما مكنانتة فقال اغزو
فيها فغزوه فحاسب وطنا ماؤها حتى ضرب الناس
عنه بالعطش فلما سمعت به قریشا رسلوا اليه اخا بن اطلس
وكان من قوم يعظمون الهدى فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله
قال هذا ابن الحلس وهو من قوم يعظمون الهدى فابعثوا
له الهدى حتى تراه في قله يدع والقل يدع فعظم عليهم وحذرهم
قال فثنوه وتحموا وقال انا انت اغراني جلف لا علم
لك لنا نجيب منك وانا نجيب من انفسنا حيث ارسلناك
ثم قالوا العروة ابن مسعود الشقفي انطلق الى محمد صلى الله عليه وآله
ولو يوم ما من راى كفسار اليه عروة فلما لقيه قال يا محمد جمعت
او بيش الناس ثم سرت بهم الى عترة ومعه منى مقلقت
عليك لنفك عن اهلها علم اني قد جيتكم من عند كعب بن
لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا جلود النمر عند العود المطال
يقسمون بالله لا يعرض لهم خط الا عرضوا لك امرتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما لم نأت لقتال ولكن اردنا ان
نقضى عرتنا وننهي هدينا فهدى لنا ثاني قومك فانهم

اهل نسب وان الحرب قد احاطت وانه لا خير لهما ان ياكل
الحرب منهم الا ما قد اكلت فيجعلون بيني وبينهم مئة كبر
فيها مسلم فنام فيها شهرا ويخلوا بيني وبين البيت
فتنقضي عرتنا ونخر هدينا ويخلوا بيني وبين الناس
فان اصابوا فذلك الذي يريدون واظهر في الله تعالى
عليه اختياره ولا تنفهم ما قاتلوا معديهم وامادفلوا
في السراير فاني والله لا اقاتلن على الاضلاع والاسود
حتى يعطي الله ان ينفذ رسالتي فلما سمع عروم مقالة
رجع الى قريش فقال تعلمون انكم احوالي وعشيرتي
واحبت الناس والى ولقد استنصرت قريش بنموكرس في
الجامع فلما ينموكرس وانتيك يا اهل حتى سكنت بيني
اظهركم ارادة ان اواسيكم تعلمون ما احب اليوم بعد
وتعلمون اني قد رايت العظماء وقدمت على الملوك فاقسم
بالله ان ما رايت ملكا ولا عظيما اعظم في اصحابي من محمد
ان منهم رجل يتكل حتى يثاذه في الكلام فان اذله
تكل وان لم يثاذه لم يثاذه ثم انه ليتوضا فيبتدئ
وضوءه يصبونه على رؤوسهم يتخذون حسابا قال فلما سمعوا
مقالة عروم ارسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكث حتى
انطلقا الى محمد فان اعطاكما كما ذكره لعروم فاضاه

على ان يرجع عن غمته هذا ولو يخلصوا الى البيت حتى
يسمع من سمع من العرب يسير انا قد صد دناه فاني
فذكر له ذلك فاعطاهم وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
نقالوا لا والله لا يكتب هذا ابد فقال رسول الله
صلعم فكيف فقالوا اكتب باسمك اللهم فقال رسول
الله صلعم وهذه صنة اكتبوها فكتبوا ثم قال اكتبوا
هذا ما تناهى عليه رسول الله فقالوا والله ما تختلف
لاني هذا قال فكيف قالوا اكتب باسمك واسم ابيك
محمد بن عبد الله قال وهذه صنة اكتبوها فكتبوها
فكان في شرطهم انه ساء العسة المكفوفة وانه لا
ولا اسلول وانكر انك من اشرار وتوم علينا ومن اتانا
زده عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل معي فله مثل شطي قالت قريش من دخل
معنا فله مثل شطنا فقالت بنو كعب نحن معكم
يا رسول الله وقالت بنو بكر نحن مع قريش فبيناهم
في الكتاب اذ جاء ابو جندب بن كهل بن عمر اجد بني
عابر بن لوى وهو موثق بلحمديد مسلما قد انقلت
منهم الى رسول الله صلعم فلما راه المسلمون قالوا اللهم
ابو جندب فقال رسول الله صلعم هو لي وقال ابو

منكم

سهل وهو الذي كان يقاود رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تمت
القضية بيني وبينك قبل ان ياتيكم فهو لي فانظر في
الكتاب فنظر فوجد لسهلا فرده اليه فنادى ابو
جندل يا رسول الله يا معالي المصالح اترد ونبي المشرقين
يفتنوني في ديني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل
قد تمت القضية بينك وبينهم ولو يصلح لنا العذر
والله تعجبنا لك ولمن معك المستضعفين فرجا
ومحجنا فقال عيا ابا جندل هذا السيف وانا هو
رجل فقال سبيل اعينني على باع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسبيل هبه لي قال وا قال فاجره لي قال لا قال مكره قد
اجرت لك الى نزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
اخرجوا واحلفوا واحلوا قال فاقام وقيل من الناس
ثم اعادها فاقام احد قال ودخل من ذلك امر
عظيم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقال اما
رايت ما دخل على الناس يحلون قال نعم الناس وحلوا
واحلوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة
اتاه ابو بصير رجلا من قريش مسلما فبعث قريشا طلبه
رجلين فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وقال له اخذاهما
قالا لا في جندل فخرجا به حتى انتهيا الى اذى الحليف

فقال

فقال لاحدهما اصارم سيفك هذا يا اخا بني عامر قال
نوفانظر اليه قال نوفان خبط ثم علوه به حتى قتله و
صاحبه هاربوا فبدا ابو بصير حتى وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال قد وفيت ذمتك وادي الله عندك وقد
استققت بديني ان يفتنوني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختر حبيب لو كان له رجال فخرج ابو بصير حتى نزل بذي
الحليفة فجعل كل من اسلم اهل مكة ياتيه حتى صار
معه سبعون رجلا وكان يقطع الطريق على مزار
قريش وعلى غيرهم حتى كتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسئلونه بارحامهم ان يقبل هبة فاجابهم فقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت النساء في هذه الهدية
فحكم الله تعالى فيهم وانزل اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات اليه فامرين يردن واطول الصدقة على ازواجهن
فانزل الهدية حتى وقع بين بني كعب وبين بني بكر
وكانت بنو بكر ممن دخل مع قريش في صلح او موادعتها
فامدت قريش بنو بكر بسلاح وطعام وطلت عليهم
حتى طهرت بنو بكر عابني كعب وقتلوا فيهم فاختار قريش
ان يكونوا قد نفضوا فقالوا لا في سفيا ان اذهب
الى محمد صلى الله عليه وسلم فخذ الحلف واصلي بين الناس فانطلق ابو سفيا

حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم ابوسفيان
وسيرج بغير حاجة فأتى ابوبكر فقال يا ابوبكر خذ الخلف
واصل بين النفر فقال ابوبكر رضي الله عنه لبس الامر
الى الامر الى الله تعالى والى رسوله ثم اتى عمر فقال له فهاها قال
لا تاتي بكر فقال له عمر نقضتم فاما كان منه جديدا فابله
الله تعالى وما كان منه شيئا ففقطها الله تعالى قال
فقال ابوسفيان ما رايت كاليوم ساعده عشرين ليس
من قوم طالوا على قوم ويعدونهم بسلاح وطعام ان يكونوا
نقضوا ثم اتى فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة هل لك
في امر تسودين فيه نعم فذكر لها فهاها ما ذكره لاني
بكر فقلت ليس الامر الى الله تعالى والى رسوله
ثم اتى عليا فقال له فهاها قال لا تاتي بكر فقال له علي
ما رايت كاليوم رجل اصد انت سيد النفر فاخذ
الخلف واصلى بين النفر قال ففرب احد يديه على
الاخرى وقال قد اجرت النفر بعضهم من بعضي ثم مضى
حتى قدم على اهل مكة فاجتمعوا باصنع الله تعالى فقالوا والله
ما راينا كاليوم واقد قوم والله ما انت بناج فبئس
ولا يصح فناما رجع قال وقد قدم واقدوني كعب بن
الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا باصنع قريش وبموتها ابوبكر ودعاها

الى النفر

الى النفر وانتداهم الى ناسد هذا حلف ابينا وابيه
الا بلدا ووالدا كنا وكنت ولدا ان قريشا اخلفوك
الموعدا ونقضوا ميثاقكم المؤكدا وزعموا ان لست
تدعوا احدا فهاها قال واقل عددا فان رسول الله تعالى
عندنا وايست جنود الله تعالى مددا في فيلق كالبني
باتي مزبدا فهاها رسول الله قد تحدا ان سيم خفا
وجبه تربدا قال ومرت سحابة فارعدت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لتعد بنصر بني كعب ثم قال
لعائشة رضي الله عنها هزبنى ولا تغلبن بذلك
احدا فدخل عليها ابوبكر فانكر بعض شاتها فقال
ما هذا فقال امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجهرهم فقال
الى ابن قالت الى مكة قال والله ما انقضت الهدنة
بيننا وبينهم بعد قال فجاء ابوبكر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول من عذر
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق ثم خرج يريد مكة والمسلمون
معه ففقطها الله تعالى عليه قال وقد كان العباس
عبد المطلب قال يا رسول الله اذنت لفايت اهل
مكة فدعوتهم واسمهم قال وهذا بعد ان شارف
النبي صلى الله عليه وسلم مكة ووجهه الزبير من قبل اهلها وقالوا

من قبل اسفلها قال فاذا له فركب العبد بقله رسول
الله صلعم الشهباء وانطلق فقال رسول الله صلعم ردا
على ابن ردة واعلى اني وان عم الرجل صنوا بي ان احشا
ان يفعل به قرشي ما فعلت ثقيف بابن مسعود ^{عليه}
الى الله تعالى فقتلوه اما والله لان ركو بها منه لافترضا
عليهم نار افا نطلو العبد حتى قدم مكة فقال يا اهل
مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باسهم بازل هذا
الزبير من قبل اعلمكم وهذا خالد من اسفل مكة من
التي سلا صفرها من واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين
عن خالف من اهل القبلة اذا حاربوا كيف يقتلون قيل
ان يدعوا وبعد ان يدعوا وما الحكم في سوالهم نسائهم
وذرائهم وما اجلبوا به في عكرو فان الصديق عندنا
^{في الاخبار} عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لم يقاتل قوما
من اهل القبلة من خالفه حتى يدعوه وان لم يتعرض
بعد قتالهم وظهورهم عليه ليشي من سواريتهم ولا
نسائهم ولا ذرائهم ولا يقتل منهم سيرا ولا ذرف
منهم على جرح ولا يتبع منهم مدبرا اما ما كان في عكرو
ما اجلبوا به اليه فقد علسا فيه فنهزم فقال قسي يا اجلبوا
به عليه في عكرو بعد ان غف وقال بغيره ردة على اهله

ميراثا

ميراثا بينهم واما ما الركن معهم في عكرو من الاحوال
والمساكن والضبايع فتركها لاهلها ولم يتعرض لها وما ترك
الناس سحج بالكوفة لطلح واهل طليح والذبير بالمدينة
وضبايع اهل البصر ومساكنهم واهلهم وقال بعض
اهل ابنا ان عكرو اهل البغي اذا كان مقيما قتل اسراهم
واتبع مدبرهم وذفف على جريحهم وان لم يكن له
عكرو ولا قبيلة يلجئون اليها لم يتبع مدبرهم ولم يذف
على جرح ولم يقتل اسيرهم فان خاف من الاسارى ان يكون
لهم جمع يلجئون اليه اذا غنى عنهم استودعهم السجن
حتى يعرف قوتهم ولا يقتل على اهل البغي ويوش قاتلهم
من اهل العدل من سواريتهم شيئا يورث نظرا لهم
من لم يقتل من قبل ان القاتل قتله على حق ويوش
الباغي اذا قتل من اهل البغي احدا سيرا ثاخذ ان كان
قتله بيده لانه قتله باطلا ويصلي على قاتل اهل العدل
وهو الصلوة عليه والدفن له بمنزلة الشهداء لا
يفسلون ويدفنون في ثيابهم الا ان يكون عليه جرح
او جلد فينزع ولا يحتطون ويفعل بهم كما يفعل بالشريد
وهذا اذا كانوا في المعركة واما اذا عمل الواحد منهم
على ايدي الرجال وبه رفق فمات على ايديهم او نزل

الذئب لا يجاز على الجمل
ونذركم رند قافا

ففسل وكفن وحنط وصنع به ما يعلى بالميت وصلى
عليه ومن تاب من اهل البغي وتابح الامام وسمع واطاع
فلا يؤخذ بدم ولا جراحه كانت منه في الحرب ولا بشئ
استهلكه فان وجد في يده شئ لاهل العدل قائم بعينه
اخذ منه فرد على صاحبه وكذلك الحارب الذي يقطع
الطريق يقتل وياخذ المال اذا جاز تايبا قبل ان يتركه
عليه طابا للومان وسمع واطاع لم يؤخذ بشئ كان
فيه من جراحه ولا بشئ استهلكه في حال حربه فان وجد
في يده شئ لانسان قائم بعينه اخذ منه ورد عليه
وما استهلكه فله ضمان عليه فيه وما اصيل في ايدي
اهل العدل من سلاح او كراع فهو في نخل الامام
ويقسم الاربعة الاخماس وحدثني محمد بن اسحق عن
ابي جعفر قال كان علي رضي الله عنه اذا اتى بالاسير
يوم صفيى اخذ دابته وسلاحه واخذ عليه ان لا يعوق
ويجلى سبيله وحدثنا الشعث عن الحسن قال كان
يكرم ان يقتل الاسرى وحدثنا بعض المشيخة عن
جعفر عن ابيه ان عليا رضي الله عنه امر نادية فنادت
يوم البصرة لا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح ولا يقتل
اسير ومن اغلق بابه فهو آمن ومن انقى سلاحه فهو

روى في نسخة اخرى
عن ابي جعفر عليه السلام

امن

امن قال ولم ياخذ من متاعهم شيئا وحدثنا مقيت
عن حماد عن ابراهيم عن رجل اصاب حدا ثم خرج
محارباً ثم طلب الامان فاومن يقام عليه الحد الذي
كان اصابه وحدثنا الحاج عن الحكم قال كان اهل
العلم يقولون اذا اومن الحارب لم يؤخذ بشئ كان
اصابه في حال حربه الا ان يكون شيئا اصابه قبل ذلك
فيؤخذ به هذا احد ما سمعنا في ذلك والله تعالى اعلم
وكان ابو حنيفة يقول فيمن حارب الله تعالى ورسوله
اذا اخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ولم
يقتل ولم يطلب فان قتل مع اخذ المال فالامام
فيه بالخيار ان شاء قتله ولم يقطعه وان سب له
صلبه ولم يقطعه وان سب قطعت يده ورجله ثم صلبه
او قتله واذا قتل ولم ياخذ المال قال تقيه الارض
صلبه روى ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم وروي
اذا قتل واخذ المال صلب واذا قتل ولم ياخذ
مالا قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله
من خلاف وحدثنا حاج عن ابن ارمطاه عن عطاء عن
ابن عباس مثل ذلك قال اخبرني شيخ من قرشي
عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة

والعراق كلها الا السند وخراسان افتتحت في زمن
عمران افريقية وخراسان وبعض السند افتتحت في
زمن عثمان قال قال نعيم الداري وهو نعيم بن اوس
رجل من ظم فقال يا رسول الله اني جيت من الروم
بنفسطين له قرية يقال لها عرس واخرى يقال لها
عينون وان فتح الله تعالى عليك الشام فبهبها الي
فقال هاك ما لك فاكتب لي بذلك قال فكتب بسم
الرحمن الرحيم هذا من محمد رسول الله لنعيم بن اوس
الداري ان له قرية عرس وبيت عسول قريتها كلها
سبلها وصلها وماؤها وعرثها واناسطرا وبقها ولعقبه
من بعده لا يحاق فيها احد ولو يلحق عليه احد بظلم
فمن ظلم واخذ منهم شيئا فان عليه لعنة الله والملائكة
واناسطرا جميعا وكتب علي ولما ولي ابو بكر كتب لهم
كتابا نخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
عن ابي بكر امين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الذي استخلف بعده في الارض كنيته للداريين لو يفسد
عليهم ما يبيدهم قري حري وعينون فمن كان يسبح
ويطبع الله فلا يفسد منها شيئا وليقم عودي المائين
عليها وليمنعها من المفسدين سالت ابا حنيفة

عن

عن اليهودي والنفراني يموت له الولد او القرابة
كيف يعزى قال يقول ان الله كتب الموت على خلقه
فقال الله ان يجعله خيرا غائب ينتظر وانا لله
انا اليه راجعون عليك بالبصر فيما نزل بك لا نقص
الله لك عدد او بلغنا ان رجلا نزلنا كان ياتي
الحسن ويغشي مجلسه فمات فصار الحسن الى اخيه
ليعز به فقال له انا بك الله تعالى على مصيبتك غواب
من اصاب بثلها من اهل دينك وبارك لنا في الموت
وجعله خيرا غائب ينتظر عليك بالبصر فيما نزل

بك من المصائب
الكلنا بعون الله

٩١١



Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a historical document or letter. The text is written in a cursive style and is mostly illegible due to fading and the age of the manuscript. It appears to be a formal document, possibly a decree or a report, given the context of the library stamp.

Süleyman ve U Kutuphanesi	
Kisim	ARCA ZADE HÜSEYİN PASA
Yeni	
Eski No	185

